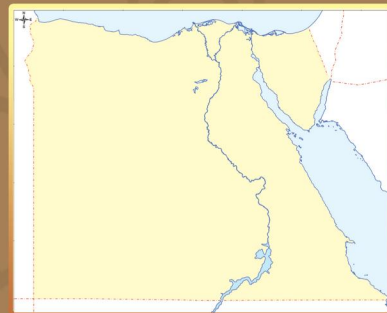




مصر والحضارة الإسلامية



الصف الثاني الثانوي
القسم الأدبي

٢٠١٥ - ٢٠١٦

غير مصرح بتداول هذا الكتاب خارج وزارة التربية والتعليم

مطابع های ستاندرد



مركز تطوير المناهج
والمواد التعليمية



جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم
قطاع الكتب

مصر والحضارة الإسلامية

الصف الثاني الثانوي

تأليف

أ.د/ علي أحمد الجمل

أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ

عميد كلية التربية - جامعة عين شمس

د/ عبد الخالق فتحي عبد الخالق نصير

مدرس المناهج وطرق تدريس التاريخ

كلية التربية - جامعة عين شمس

د/ شيرين علي جاد أحمد

خبير مناهج بمركز تطوير المناهج

والمواد التعليمية

أ.د/ نهلة أنيس محمد مصطفى

أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية

كلية الدراسات الإنسانية - جامعة الأزهر

د/ سالم مرزوق الرفاعي

خبير مناهج بمركز تطوير المناهج

والمواد التعليمية

مراجعة علمية

أ.د/ قاسم عبده قاسم

أستاذ التاريخ الإسلامي

كلية الآداب - جامعة الزقازيق

٢٠١٥-٢٠١٦م

تحرير وإخراج



أ. عصام محمد سليمان

الخرائط

د. محمد إبراهيم محمد خطاب

مدرس الجغرافيا التطبيقية
كلية الأدب - جامعة القاهرة

الفهرس

كتاب الطالب

الوحدة الأولى

الحضارة العربية وقيمور الإسلام

- ١ حضارات شبه الجزيرة العربية قبيل ظهور الإسلام ٩
- ٢ ظهور الإسلام ١٩
- ٣ دعائم بناء الدولة الإسلامية ٢٩
- ٤ الأخطار التي واجهت الدولة الإسلامية في المدينة النبوية ٣٥

الوحدة الثانية

الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام

- ١ الدولة الإسلامية عقب وفاة النبي ﷺ ٤٥
- ٢ الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين ٥٣
- ٣ الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة الأموية ٦٢
- ٤ الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة العباسية ٧١

الوحدة الثالثة

مصر والدول المستقلة

- ١ مصر من الفتح الإسلامي حتى قيام الدول المستقلة ٧٧
- ٢ مصر في عصري الطولونيين والإخشيديين ٨٥
- ٣ مصر في عصر الفاطميين ٩٤
- ٤ مصر في عصري الأيوبيين والمماليك ١٠١

الوحدة الرابعة

الحضارة الإسلامية وإسهاماتها

- ١ النظام السياسي والإداري ١١٣
- ٢ النظام المالي ١٢٤
- ٣ الحياة الاقتصادية والاجتماعية ١٣١
- ٤ الحياة العلمية وفنون العمارة ١٤٢



- ١..... حضارات شبه الجزيرة العربية قبيل ظهور الإسلام.
- ٢..... ظهور الإسلام.
- ٣..... دعائم بناء الدولة الإسلامية.
- ٤..... الأخطار التي واجهت الدولة الإسلامية في المدينة النبوية.

- ١..... الدولة الإسلامية عقب وفاة النبي ﷺ.
- ٢..... الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين.
- ٣..... الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة الأموية.
- ٤..... الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة العباسية.

- ١..... مصر من الفتح الإسلامي حتى قيام الدول المستقلة.
- ٢..... مصري عصري الطولونيين والإخشيدين.
- ٣..... مصري عصر الفاطميين.
- ٤..... مصري عصري الأيوبيين والمماليك.

- ١..... النظام السياسي والإداري.
- ٢..... النظام المالي.
- ٣..... الحياة الاقتصادية والاجتماعية.
- ٤..... الحياة العلمية وفنون العمارة.



أبنائنا الأعزاء طلاب وطالبات الصف الثاني الثانوي، مرحبًا بكم في حلقة من حلقات تاريخ الإنسانية وحضارتها، حملت مشعلها الدولة الإسلامية فأضأت العالم وقادته نحو التقدم والازدهار في شتى المجالات؛ بعد أن حافظت على التراث الحضاري الإنساني، وأضافت إليه خلاصة الفكر والعلم الإسلامي.

وسوف نتعرف من خلال هذا الكتاب وعنوانه «**مصر والحضارة الإسلامية**» على ملامح مضئية من الحضارة الإسلامية بشكل عام، والتأكيد على دور مصرنا الحبيبة في إثراء هذه الحضارة، حيث كانت مصر وماتزال منارة شاهقة من منارات الحضارة الإسلامية منذ الفتح الإسلامي وحتى الآن.

ويشتمل كتاب «**مصر والحضارة الإسلامية**» على أربع وحدات دراسية، وتحتوي كل وحدة على أربعة دروس، في إطار متكامل ومتتابع؛ ليصنع في النهاية رؤية واضحة المعالم بارزة السمات عن الحضارة الإسلامية ودور مصر الرائد بها، والذي شع بنوره على حضارات العالم فأضاء الإنسانية.

وتتناول الوحدة الأولى «**الحضارة العربية وظهور الإسلام**» لتلقي الضوء على حضارات العرب قبيل الإسلام في جنوب ووسط وشمال شبه الجزيرة العربية، ثم تناقش ظهور الإسلام ونبأ الدولة الإسلامية على يد رسول الله محمد ﷺ على دعائم راسخة لمواجهة الأخطار التي أحاطت بها داخليًا وخارجيًا.

كما تناقش الوحدة الثانية «**الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام**» أسس وفلسفة الفتوحات الإسلامية واختلافها كل الاختلاف عن الإحتلال والغزو، كما يبين هذه الوحدة خط سير الفتوحات الإسلامية منذ عصر الخليفة الراشد أبي بكر الصديق ﷺ حتى الدولة العباسية، مرورًا ببعض الخلفاء الراشدين والدولة الأموية والدولة العباسية.

ثم تأتي الوحدة الثالثة «**مصر والدول المستقلة**» لإظهار أهمية جوهره العالم الإسلامي «مصر»، وإبراز دورها السياسي وإسهاماتها في الحضارة الإسلامية منذ الفتح عام ٢١هـ/ ٦٤١م، وحتى سقوط دولة المماليك ٩٢٣هـ/ ١٥١٧م. موضحة أحوال مصر في عصر الطولونيين والإخشيديين والفاطميين والأيوبيين والمماليك، وكيف كانت مصر الصخرة الصلبة التي تحطمت عليها الحملات العسكرية الخارجية؛ سواء كانت من تعديت الصليبيين أو المغول.

وتعالج الوحدة الرابعة «**الحضارة الإسلامية وإسهاماتها**»، حيث أسس المسلمون نظامًا سياسيًا وإداريًا عظيمًا أشرف على دولة مترامية الأطراف تمتد من حدود الصين شرقًا إلى المحيط الأطلسي والأندلس غربًا، وكيف ساهم النظام المالي للدولة الإسلامية في الحفاظ على الثروات وتنميتها، وتبرز هذه الوحدة التطور الاقتصادي والاجتماعي والفكري والعلمي الذي شهدته الدولة الإسلامية، وساهمت به في إثراء التراث الحضاري الإنساني بأعظم الاكتشافات والأبحاث العلمية في كافة مناحي الحياة.

المبادئ الرئيسة التي ارتكزت عليها فلسفة الكتاب:

١. التأكيد على سماحة الإسلام وإرساء قواعد المجتمع الإسلامي وما يدعو إليه من قيم وأخلاق ومبادئ كالمواخاة والإيثار وحرية العقيدة وحسن التعامل مع الآخر؛ دون تمييز بسبب الدين أو اللون أو الجنس أو اللغة إلخ.

٢. إبراز فلسفة الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام، واختلافها عن الغزو والاحتلال والسيطرة على مقدرات الشعوب ومصائرهم.

٣. الحرص على تكامل الحضارات وتواصلها والانفتاح على حضارات غير المسلمين، والأخذ منها بما يتناسب مع القيم الدينية والتقاليد الاجتماعية للدولة الإسلامية.

٤. إبراز دور مصر واتخاذها قاعدة رئيسة في الفتح؛ مما ساهم في دخول الإسلام واللغة العربية وانتشارهما في إفريقيا.

٥. الحفاظ على العمق العربي للحضارة الإسلامية وعلاقتها بالحضارات العربية القديمة التي ازدهرت في شبه الجزيرة العربية.

٦. إلقاء الضوء على الاسهامات السياسية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية والعلمية للحضارة الإسلامية، ومدى الاستفادة من هذه الإنجازات في نشأة الحضارات الأوروبية الحديثة والمعاصرة.

٧. الاهتمام بمهارات البحث العلمي ومهارات الفهم والتفكير التاريخي.

٨. التركيز على القضايا والمفاهيم المعاصرة، وتناولها في صور من التاريخ الإسلامي ومنها: حقوق المرأة، والقانون الدولي الإنساني، وحقوق الإنسان، والاستخدام الأمثل للموارد، والتربية من أجل المواطنة، والتماسك المجتمعي، والتمييز الديني، والعدالة الاجتماعية، والتعايش مع الآخر... إلخ.

٩. الاهتمام بالأنشطة والتدريبات التي تنمي مهارات التفكير العليا لدى الطالب.

١٠. الاستفادة المثلى من النصوص التاريخية والوثائق والخرائط.

١١. الاعتماد على الفاظ ومصطلحات الفترة التاريخية المتناولة في المحاور الرئيسة للكتاب والمستقاه من لغة العصر والواردة في المصادر التاريخية الأصلية للفترة.

ونوه بأن الصور التوضيحية التي تم استخدامها في هذا الكتاب لا تمثل أشخاصاً أو مواقع أو أماكن بعينها، إنما جاءت من قبيل التوضيح للطالب.

وقد راعت اللجنة المعتمدة لتأليف الكتاب الموضوعية والحيدة التامة، وعدم التحيز لموقف ما أو شخص ما، حيث تم الاعتماد على المادة العلمية الأصيلة التي وردت في مصادر الفترة التاريخية مسار الدراسة وفي سياقها الزمني والمكاني، وهذا جهد المقل والله سبحانه وتعالى من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل.

المؤلفون

« إن حضارة العرب المسلمين قد أدخلت
الأمم الأوروبية الوحشية في عالم الإنسانية ،
فقد كان العرب أساتذتنا ، وإن جامعات
الغرب لم تعرف لها موردًا علميًا سوى
مؤلفات العرب ، فهم الذين مدنوا أوروبا
مادة وعقلًا وأخلاقًا ، والتاريخ لا يعرف أمة
أنتجت ما أنتجوه . إن أوروبا مدينة للعرب
بحضارتها ، وإن العرب هم أول من علم
العالم كيف تتفق حرية الفكر مع استقامة
الدين »

جوستاف لوبون

الوحدة الأولى

الحضارة العربية و ظهور الإسلام

بنهاية هذه الوحدة يتوقع من الطالب أن يكون قادراً على أن:

- يحدد أبرز ملامح الحضارة في شبه الجزيرة العربية.
- يحدد خصائص الحضارة العربية في ضوء القيم والأفكار السائدة قبيل ظهور الإسلام.
- يوظف المعلومات الجغرافية في تفسير الأحداث التاريخية ذات الصلة بنشأة الدولة الإسلامية.
- يلخص النتائج المترتبة على بعض الأحداث التاريخية في حضارات شبه الجزيرة العربية.
- يحلل خصائص المجتمع الإسلامي في ضوء القيم والأفكار السائدة في الحضارة الإسلامية.
- يحلل الأخطار الخارجية والأزمات التي واجهت الدولة الإسلامية في بداية نشأتها .
- يستنتج أهم القيم التي تميز الدولة الإسلامية.
- يربط بين أسباب بعض الأحداث التاريخية ونتائجها ذات الصلة بنشأة الدولة الإسلامية.
- يحلل المادة التاريخية المتضمنة في الجداول والأشكال المرتبطة بتاريخ الدولة الإسلامية .
- يستنتج بعض الحقائق التاريخية حول الحضارة الإسلامية من النصوص التاريخية.
- يبرهن تاريخياً على صحة أو خطأ بعض الادعاءات التاريخية ذات الصلة بالحضارة الإسلامية.
- يقدر عظمة الرسول ﷺ وجهوده في إرساء دعائم الدولة الإسلامية.
- يقتدي بأخلاق الرسول ﷺ وحكمته ومبادئه في معاملته للآخر وإدارته للأزمات.

حضارات شبه الجزيرة العربية قبيل ظهور الإسلام .

الدرس الأول

ظهور الإسلام .

الدرس الثاني

دعائم بناء الدولة الإسلامية .

الدرس الثالث

الأخطار التي واجهت الدولة الإسلامية في المدينة النبوية .

الدرس الرابع



ماد
حرة الشامة
واندي السرحان



حضارات شبه الجزيرة العربية قبيل ظهور الإسلام

أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادراً على أن :

- يحدد موقع شبه الجزيرة العربية وأهم المناطق التي شكلت مناخاً حضارياً قبيل الإسلام على الخريطة.
- يتعرف أهم ممالك شبه الجزيرة العربية التي سقطت قبيل ظهور الإسلام.
- يفسر أسباب نشأة بعض الممالك التي قامت في الشام والعراق .
- يحدد الطابع المميز لحضارات شبه الجزيرة العربية.
- يحدد أهم مظاهر الحضارة في شبه الجزيرة العربية قبيل ظهور الإسلام.
- يبرهن أهمية بعض ممالك شبه الجزيرة العربية ومدنها قبيل ظهور الإسلام.
- يُبدي رأيه في النظام السياسي عند العرب قبل بعثة الرسول ﷺ.
- يستخلص أهم القيم التي سادت حضارات شبه الجزيرة العربية.
- يستنتج تأثير حضارات شبه الجزيرة العربية على النشاط البشري.
- يبرهن على أهمية دور المرأة عند العرب قبل ظهور الإسلام.
- يَكُون اتجاهاً إيجابياً نحو الآخر .
- يستنتج أثر التعصب والتمييز الديني على تماسك المجتمع .

المهارات المتضمنة

- ✱ حل المشكلات .
- ✱ قراءة الخرائط .
- ✱ تحليل النص التاريخي.
- ✱ تقديم الأدلة والبراهين.

القيم والقضايا المتضمنة

- ◆ التمييز الديني.
- ◆ التعايش مع الآخر.
- ◆ حقوق المرأة.







عزيزي الطالب/عزيزتي الطالبة.... تعد شبه الجزيرة العربية جزءاً لا يتجزأ من تاريخ الحضارة قبل الإسلام ؛ حيث شهدت استقراراً بشرياً منذ آلاف السنين، وقد قامت بها حضارات متعددة؛ اعتمدت على استثمار الموارد والتواصل مع الحضارات الأخرى، استوطنها العرب وهم أمة سامية الأصل، وقد نشأت على هذه الأرض المباركة ممالك في الشمال والجنوب، ومدن في الغرب كوت حضاراتها القبائل العربية. **تعال مَعاً نتعرف أهم هذه المدن والممالك**

أولاً : ملامح تاريخية عن بعض ممالك ومدن شبه الجزيرة العربية

١- ممالك سقطت قبيل ظهور الاسلام (ممالك جنوب شبه الجزيرة العربية) :

لاحظ الخريطة الزمنية التالية لتعرفها :

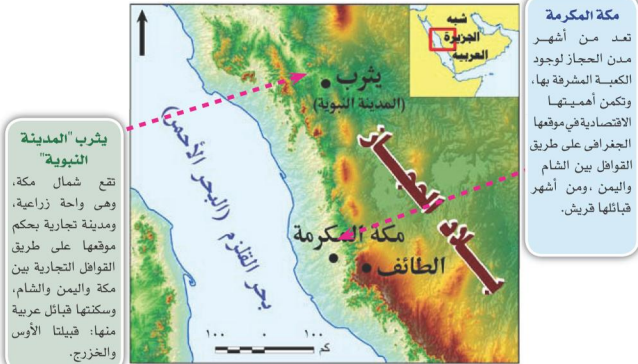


٢- مناطق شكلت مناخاً حضارياً قبيل الإسلام وميلاد الرسول ﷺ .

أ - مدن غرب شبه الجزيرة العربية "بلاد الحجاز" :

تقع بلاد الحجاز غرب شبه الجزيرة العربية ، ومن أشهر مدنها : مكة ويثرب والطائف. اقرأ الخريطة التالية وتعرف

أهم هذه المدن:



خريطة (١) مدن غرب شبه الجزيرة العربية

ب- ممالك الشام والعراق :

قامت على أطراف الصحراء العربية الشمالية ممالك عربية منها : الفساسنة وتدمر والأنباط في الشام ومملكة الحيرة في العراق، وكانت هذه الممالك حدًا فاصلًا بين العرب وبين دولتي الفرس والروم وسوف نكتفي هنا بدراسة مملكتي الحيرة والفساسنة. **تعالم معا لتتعرفهما بشيء من التفصيل ولنبداً بـ..**

✽ مملكة الفساسنة بالشام (٢٢٠م : ٦٣٨م) :

يرجع أصل الفساسنة إلى قبائل الأزد التي هاجرت من اليمن بعد انهيار سد مأرب، واستقرت في بادية الشام وتعددت عواصمها وكان آخرها الجابية في الجولان، ومع نهاية القرن السادس الميلادي ضعف حكامها، وكان " جبلة بن الأيهم " آخر ملوكها، والذي ساند الروم في مواجهة المسلمين في موقعه اليرموك ١٣هـ / ٦٣٤م ، وبعدها أصبحت مناطق دولة الفساسنة جزءًا من الدولة الإسلامية.

✽ مملكة الحيرة بالعراق (٢٦٨م : ٦٣٣م) :



نشأت في القرن الثالث الميلادي نتيجة هجرة القبائل اليمنية إليها، وعاصمتها الحيرة والتي تقع جنوب الكوفة غرب نهر الفرات، ومن أشهر ملوكها "النعمان بن المنذر" (٥٨٢ : ٦٠٩م). كانت الحيرة تابعة للدولة الساسانية الفارسية، وكانت تساندها في الحروب ضد الروم وحلفائهم من الفساسنة.

وبعد أن تجولنا داخل ممالك شبه الجزيرة العربية تعالم معا نتعرف أهم الجوانب الحضارية بها.

خريطة (٢) ممالك الشام والعراق

ثانيًا : مظاهر الحضارة في شبه الجزيرة العربية قبيل ظهور الإسلام

تتوعد مظاهر الحضارة في شبه الجزيرة العربية وتعددت جوانبها ويتضح ذلك فيما يلي:

١- الحياة السياسية :

كان سكان شبه الجزيرة العربية ينقسمون إلى بدو وحضر ، وينقسم النظام السياسي إلى قسمين: النظام القبلي وهو النظام الغالب في شبه الجزيرة العربية، والنظام شبه الملكي في اليمن والفساسنة والحيرة... **ويمكن تعرف ذلك**

فيما يلي :

أ- النظام القبلي:

تعد القبيلة وحدة النظام السياسي، وتخضع لدستور من العرف والتقاليد؛ يربط أفرادها رباط الدم والنسب، ويلتزم الفرد بتأييد مصالحها والعمل من أجلها. **اقرأ الشكل التالي لتتعرف عناصر النظام القبلي:**



أحرص على...

مساعدة المظلوم
والمشاركة في الإصلاح
بين الناس.

لم تكن العلاقة بين القبائل العربية تسير على وتيرة واحدة؛ بل كانت تتسم أحياناً بالتباين ما بين الحروب والسلام والأحلاف، ويتضح ذلك فيما يلي:

■ **الحروب:** كانت تنشأ بين القبائل العربية لأسباب متعددة: كالنزاع على الماء والمرعى والأخذ بالتأثر، ومن أشهر الحروب: حرب البسوس وحرب الفجار.

■ **الأحلاف:** أقامت القبائل العربية في الحجاز أحلافاً فيما بينها أشهرها:

"**حلف الفضول**" الذي شهده رسول الله ﷺ حيث تعاهدت قبائل مكة على أن تكون يدًا واحدة مع المظلوم على الظالم، وعلى ألا يخذل بعضهم بعضاً.

ب- النظام شبه الملكي:

كان النظام السياسي في الحضرة وراثيًا وشبه ملكي في شمال شبه الجزيرة العربية وجنوبها، وتأثرت بعض هذه الممالك بالنظام السياسي للفرس والروم...

اقرأ الشكل التالي لتتعرفه.



لم يكن العرب على عبادة واحدة قبل الإسلام، بل إن الغالبية منهم آمنت بعبادات وضعية، والقليل منهم آمن بديانات سماوية... اقرأ الشكل التالي لتتعرفها.



معلومة إثرائية

هاجر اليهود في عهد الامبراطورين «تيتوس وهادريانوس» من الشام إلى يثرب؛ بسبب اضطهاد الرومان لهم، وقد أكرم عرب يثرب اليهود وسمحوا لهم بالعيش بينهم.



زراعة النخيل

وفي أثناء زخم التخبط الديني والفراغ الروحي، ظهر الإسلام في بلاد العرب لينهي انتشار الوثنية، ويدعو الناس للعودة إلى الفطرة السليمة، وهي عبادة الله الواحد الأحد.

٢- الحياة الاقتصادية

الرعى: كانت حرفة الرعى الحرفة السائدة في شبه الجزيرة العربية؛ حيث يغلب عليها الطبيعة الصحراوية، وانتشرت بها تربية الإبل والأغنام والماعز.

الزراعة: اقتصر حرفة الزراعة على الأجزاء الشمالية لشبه الجزيرة العربية في بادية الشام والجنوبية في بلاد اليمن، ومناطق الآبار والعيون في وسطها وأطرافها، حيث التربة الخصبة ووفرة المياه، والاهتمام بمشروعات الرى، ومن أهم محاصيلها النخيل والخضراوات.

الصناعة: كانت حرفة الصناعة محدودة لقلة المواد الأولية، ومن أهم الصناعات:

السيف والرمح وأواني الفخار، واستخراج اللؤلؤ من الخليج العربي لصناعة الحلى وأدوات الزينة.

التجارة : ازدهرت التجارة في شبه الجزيرة العربية، وقد ساعد على ذلك عوامل متعددة منها:

■ الطرق الممهدة، ومعرفتهم بديرونها.

■ تحري العرب منازل الكواكب للاهتمام بها في البر والبحر.

■ الموقع المتوسط لشبه الجزيرة العربية: فهي حلقة التواصل بين الشرق والغرب حيث إنها تشرف على سواحل بحر القلزم (البحر الأحمر) والخليج العربي وبحر العرب، ولها نشاط واسع مع إفريقيا والجزر الآسيوية وأوروبا ومع فارس والهند وشرق آسيا، ومن ثم تعددت طرق التجارة في شبه الجزيرة العربية **لاحظ الخريطة التالية لتتعرفها:**



صناعة الفخار

معلومة إسرائيلية

الحفاظ على موارد الدولة وحسن استثمارها والعمل على تنميتها واجب وطني احرص على الالتزام به.



خريطة (٣) طرق التجارة في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام

■ كان لليمن أسطول تجاري ينقل البضائع القادمة إليها من موانئ الهند والصومال والحشة إلى موانئ الشام ومصر ومنها إلى أوروبا.

■ أصبح لمكة شهرة تجارية في بلاد الحجاز أواخر القرن السادس الميلادي، ويرجع ذلك إلى عدة مقومات منها : موقعها المتميز، ووجود البيت الحرام، تنظيم الرحلات التجارية مثل رحلتي الشتاء والصيف، شهرة أسواقها التجارية مثل: سوق ذي المجاز ومَجَنَّة بالقرب من مكة.

■ استخدم العرب في معاملاتهم التجارية العملة وهي الدنانير الذهبية والدراهم الفضية مع استخدام المقايضة في الأسواق.

معلومة إسرائيلية

أصل الدينار الذهبي روماني وأصل الدرهم الفضي فارسي.

تمتع العرب بمزيج علمي وفكري في العديد من المجالات: العلوم، والأدب والفنون والعمارة ...

والآن تعال معنا نتعرف كل منهم بشئ من التفصيل ...

معلومة إثرائية

العلم يُعلَى من قيمة صاحبه
وشأنه، ويخرجه من الظلام
ويهديه إلى طريق النور في
أمور الدين والدنيا.

أ- الأدب: اشتهر العرب بالشعر والخطابة، ولم تكن أسواقهم مجالاً للتجارة فقط، بل كانت ميداناً لتنافس الشعراء والخطباء ومن شعراء العرب عنترة بن شداد، والنايعة الذبياني.

ب- العلوم: ازدهرت بعض العلوم في بلاد العرب خاصة في الشمال متأثرة بحضارتي الفرس والروم.

لاحظ الشكل التالي لتتعرفها ...



٥- الفنون والعمارة: تنوعت الفنون والعمارة عند العرب..... تعرفها من الشكل التالي.



٦- الحياة الاجتماعية

أ- طبقات المجتمع:

انقسم المجتمع العربي قبل الإسلام إلى عدة طبقات، تأثرت بالحالة الاقتصادية والمكانة الاجتماعية، والأصل الذي ينتمي إليه أصحاب كل طبقة، وقد ظهر ذلك في نمط حياتهم وملابسهم ومسكنهم: حيث سكن أهل البدو الخيام وفي بيوت بُنيت من الطين وجذوع النخل؛ بينما بنى أهل الحضار والممالك العربية بيوتاً من الحجارة ذات طوابق متعددة.

تعال معنا نتعرف طبقات المجتمع من الشكل التالي:



ب- العادات والتقاليد:

يتسم العرب بتباين عاداتهم، فهي تحمل في طياتها عديداً من العادات الإيجابية والأخرى السلبية، وقد ارتبطت العادات عند العرب ببعض المعتقدات الدينية الخاطئة، فهم يؤمنون بالسحر، والتنجيم، وقدرة القوى الخفية من الجن على جلب الخير، وإبعاد الشر.

وكانت عاداتهم الإيجابية تتمثل في: الكرم، والوفاء بالعهد، والشجاعة، والعفو، والحرية، ورفض الذل، بينما كانت عاداتهم السيئة تتمثل في: شرب الخمر ولعب الميسر، والإغارة على طرق القوافل، والعصبية، والأخذ بالثأر، ووأد البنات عند بعض القبائل.

ج- المرأة العربية ودورها في المجتمع:

كان للمرأة العربية دور مهم في شبه الجزيرة العربية، حيث دورها ومسؤوليتها بوصفها أمّاً، بجانب عملها بغزل صوف الغنم وأوبار الإبل، وكانت تشارك أحياناً في المعارك فتضمد الجرحى، وتسقي المحاربين، وتقرر طبول الحرب للحث على القتال، وقد حظيت بعض النساء بمكانة عالية في بلاد العرب أمثال: بلقيس ملكة سبأ، وزنوبيا ملكة تدمر، والسيدة خديجة رضي الله عنها التي مارست التجارة، وعلى الرغم من تلك المكانة إلا أنها عانت في بعض المناطق من تدني نظرة المجتمع وعاداته السيئة لها آنذاك.



رسم تخيلي لدور المرأة العربية في المجتمع

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس

ظهور الإسلام

٢

أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادراً على أن :

- يرتب أهم الأحداث في مكة من ميلاد النبي ﷺ حتى هجرته إلى المدينة النبوية .
- يستخلص مواطن القدوة في طفولة النبي ﷺ وشبابه .
- يستخلص مراحل نشر الدعوة الإسلامية .
- يفسر أسباب اضطهاد قريش للنبي ﷺ وأصحابه .
- يبرهن بالأدلة التاريخية خطأ الادعاء بأن الإسلام قام على أكتاف العبيد والضعفاء .
- يحدد أسباب اختيار الرسول ﷺ ببلاد الحبشة لتكون دار هجرة أولى للمسلمين .
- يستنتج أسباب اختيار النبي ﷺ الطائف مركزاً لنشر الدعوة .
- يحدد على الخريطة خط سير الهجرة إلى المدينة .
- يحدد دور بعض الشخصيات في نجاح الهجرة إلى المدينة .
- يستخلص الدروس والعبر من هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة .
- يقتدي بأخلاق النبي ﷺ وصفاته .

المهارات المتضمنة

- * التفكير الناقد .
- * إصدار الأحكام .
- * استخدام الأدلة .
- * التخطيط .
- * حل المشكلات .

القيم والقضايا المتضمنة

- ♦ التربية من أجل المواطنة .
- ♦ حقوق الإنسان .
- ♦ حقوق المرأة .

ملامح حياة الرسول ﷺ " في مكة

١

ولد النبي ﷺ بمكة يوم الإثنين الثاني عشر من ربيع الأول الموافق العشرون من إبريل عام ٥٧٠م ، وهو العام المعروف بعام الفيل ، وكان ﷺ أعز الناس نسباً وصهرًا.



٢

واجه الرسول ﷺ عديدًا من الصعوبات، فقد ولد يتيمًا؛ حيث مات أبوه ، ودفن في يثرب، وأرسلته أمه أمنة بنت وهب إلى بادية بني سعد للرعاية، وأمضى بها السنوات الأربع الأولى من طفولته.



٣

لم يرض النبي ﷺ أن يكون عبداً على عمه أبي طالب ؛ فخرج ليرعى الأغنام في مكة، فتعلم من حرفة الرعي الرأفة والعطف ولين الجانب.



٤

خرج النبي ﷺ في رحلات تجارية إلى بلاد الشام، فتعلم المسؤولية وطرق التعامل مع الناس ومعرفة أخلاقهم.

عزيزي الطالب /عزيزتي الطالبة ...

على الرغم من انتشار عبادة الأوثان والأصنام في سائر أنحاء شبه الجزيرة العربية، إلا أنها عرفت الديانة الحنيفية دين إبراهيم عليه السلام، فضلاً عن وجود الأديان السماوية (اليهودية والمسيحية) ومعرفة أهلها بها، إضافة إلى تردي كافة الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية والدينية التي كانت تقتضي ظهور رسالة جديدة... تعود بالناس



٥

تزوج النبي ﷺ بالسيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ، وكان يذهب إلى غار حراء للتعبيد والتأمل والتفكير .



٦

كان النبي ﷺ يجتمع بالمسلمين سرًا في دار الأرقم بن أبي الأرقم ، فيتلو عليهم ما ينزل عليه من القرآن ، ويعلمهم أحكام الإسلام وشرائعه .

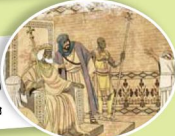


٧

أمر الرسول ﷺ بأن ينذر عشيرته الأقربين فوقف على جبل الصفا ونادى قريش ، ودعاهم إلى الإسلام وترك عبادة الأوثان .

٨

هاجر بعض المسلمين إلى الحبشة نتيجة إيذاء المشركين لهم في مكة ، ثم رحل النبي ﷺ إلى الطائف للبحث عن ميدان جديد يدعو أهله للإسلام .



٩

عندما اجتمعت قريش للقضاء على الرسول ﷺ ، أمره الله سبحانه وتعالى بالهجرة إلى يثرب ، فخرج وصاحبه أبو بكر ﷺ إلى غار ثور ، ومنه إلى يثرب .



إلى فطرتهم السليمة وهي عبادة الله سبحانه وتعالى وتعمير الكون ، وإخراجهم من الظلمات إلى النور ، وإنقاذهم من الضعف والتفكك والتمزق إلى الوحدة ... لذلك كان العالم في حاجة إلى النبي محمد ﷺ ... **ولتبدأ ببعض معالم**

شخصيته ﷺ ...

سمات من شخصية النبي ﷺ

رغبته في التفكير والتأمل

كان النبي ﷺ يخلو بنفسه في غار حراء شمال غرب مكة، ليفكر ويتأمل في عظيم قدرة الله سبحانه وتعالى، واستمر على ذلك حتى جاءه الوحي ونزل عليه القرآن الكريم، وكانت أول كلمة يتلقاها من الوحي هي الأمر بالقراءة.

قدرته على حل المشكلات

اختلفت قبائل قريش فيما بينهم يضع الحجر الأسود في موضع حتى اقترح أحدهم أن يقبلوا برأي أول من يدخل عليهم البيت الحرام فوافقوا، فكان النبي ﷺ فلما رأوه قالوا : هذا الأمين قد رضينا به حكمًا فلما أخبروه قال : "علموا ثوبًا" فأتوه به فوضع فيه الحجر الأسود ثم قال : "لتأخذ كل قبيلة بناحية الثوب، ثم ارفعوا جميعًا" فرفعوه حتى إذا بلغوا موضعه وضعه بيده ثم بنى عليه .

مناصرته المظلوم

كن كما كان الرسول ﷺ :
شخصية فاعلة في المجتمع تسعى دائمًا لحل مشكلاته والنهوض به ...

جاء رجل ليبيع إبلًا في مكة، وقد اشتراها منه أبو جهل، لكنه ماطله في ثمنها، فوقف هذا الرجل وقال: يا معشر قريش من يأتي لي بحقي من أبي الحكم فإني غريب وابن سبيل، وقد غلب على حقي، فقام رسول الله ﷺ وذهب معه إلى دار أبي جهل وقال له: "أعط هذا الرجل حقه" فدخل أبو جهل وجاء بالمال ودفعه للرجل.

اقرأ وناقش معلمك

- ١ - موقفًا من حياتك تعرضت فيه لنصرة المظلوم.
- ٢ - النتائج التي تترتب عندما تنتشر هذه الصفات في المجتمع.
- ٣ - أمثلة حياتية تعبر عن تفاعل مع مشكلات الآخرين .

نزول الوحي وموقف السيدة خديجة:

عندما نزل الوحي على الرسول ﷺ في غار حراء وعاد إلى زوجته السيدة خديجة مرتجفًا خائفًا، وروى لها ما حدث له فطمأنته على نفسه، وهذأت من روعه..قائلة " كلا والله ما يخزيك الله أبدًا، إنك لتصل الرحم وتحمل الكل، وتكسب المعدوم وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق" ... فلجأت السيدة "خديجة" إلى أهل العلم وليس إلى أهل المال فيما حدث، فذهبت إلى ابن عمها ورقة بن نوفل ليقص عليه الرسول ﷺ ما حدث، فأخبره " ورقة" بأنه: الناموس - صاحب الوحي وهو جبريل - الذي نزل على موسى ﷺ، فأخذت السيدة "خديجة" تبث في نفس الرسول ﷺ الاستمرار والثبات على الحق... لذلك ظل الرسول ﷺ طيلة حياته يذكر فضلها ويترحم عليها.

اقرأ وناقش معلمك

دور المرأة في بناء المجتمع.

والآن تعال معنا لتتعرف مراحل دعوة الرسول ﷺ من خلال الشكل التالي:

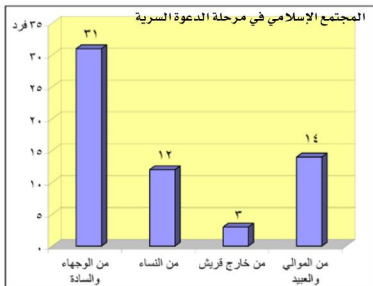


والآن تعال لتتعرف مرحلة الدعوة المكية بشيء من التفصيل ولنبدأ بـ:

مرت المرحلة المكية بمرحلتين هما :

١- المرحلة
المكية

أ- الدعوة السرية : استغرقت الدعوة ثلاث سنوات تميزت بالكتمان والسرية؛ لتجنب أذى قريش وقد بدأ رسول الله ﷺ بدعوة الأقربين منه، واختار رسول الله ﷺ دار "الأرقم بن أبي الأرقم" مركزًا لتربية أصحابه ، وتعليمهم القرآن الكريم، وقد بلغ عدد الذين أسلموا في نهاية المرحلة السرية ما يزيد عن ستين مسلمًا معظمهم من الشباب، وكانوا يمثلون جميع بطون قريش وخيرة قومهم، وأكثرهم من الوجهاء والسادة الذين أقبلوا على الإسلام بدافع إيمانهم به وليس بدافع دينوي... **لاحظ الشكل البياني التالي لتتعرف عناصر المجتمع الإسلامي في مرحلة الدعوة السرية ...**



- مدلول نسبة مشاركة النساء والموالي والعبيد في مرحلة الدعوة السرية .
- أسباب مشاركة جميع أطياف المجتمع في مرحلة الدعوة السرية .

**ناقش مع
معلمك**

ب- الدعوة الجهرية: بعد ثلاث سنوات من الدعوة السرية ، وبعد تربية الصحابة على أسس عقائدية وتعبدية وخلقية صحيحة جاء الأمر من الله عز وجل إلى الرسول ﷺ بأن يظهر دينه، فخرج الرسول ﷺ وعرض على "بني عبد المطلب" الدعوة الإسلامية ، ثم دعا إليها الناس على اختلاف القبائل والبلدان ، وتتبعهم في الأندية والمحافل والمواسم والأسواق....

هل تعرف كيف كان موقف قريش من هذه الدعوة الإسلامية؟

ج- أساليب قريش لمواجهة الدعوة الإسلامية



لم تهتم قريش بالدعوة أول الأمر، واعتبرت دعوة محمد ﷺ لبني عبد المطلب مسألة داخلية، واكتفت بمقاومة عمه عبد العزى بن عبد المطلب وشهرته (أبو لهب) وأمثاله لها، ولكن ما إن بدأت مرحلة الجهر بالدعوة حتى أعلنت قريش معارضتها لهذا الدين واتخذت عدة أساليب لمواجهة...

لاحظ الشكل المقابل لتتعرفها...

□ حرب الشائعات والأكاذيب:

رأت قريش أن خير وسيلة لمهاجمة الدعوة الإسلامية هي نشر الشائعات والأكاذيب حولها، وخططوا لهذا حيث اختارت الوقت والمكان المناسبين، فكان موسم الحج إلى مكة، فاتهموا فيها النبي ﷺ بالكذب والسحر والزعماء والشهرة، كما حرصوا على التنظيم الجيد لها بالاتفاق في القول والفعل حتى تؤثر ثمارها، وأخيرًا اختيار الشخصيات ذات التأثير مثل: "أبي لهب" عم الرسول ﷺ والوليد بن المغيرة" من أكبر سادة قريش للاستهزاء والسخرية من محمد ﷺ وأصحابه .

• تأثير الشائعات على التماسك المجتمعي .

اقرأ وناقش معلمك

□ المفاوضات والمساومات :

لجأت قريش إلى أساليب المفاوضات والمساومات في مواجهة الدعوة الإسلامية ..

هل تعرف كيف تم ذلك؟ لقد تم ذلك من خلال،

• **التفاوض عن طريق عمه أبي طالب :**

حيث قررت قريش التفاوض مع رسول الله ﷺ بواسطة عائلته فجاءوا إلى أبي طالب اعتقادًا منهم بأنه ذو تأثير على رسول الله ﷺ وقادر على أن يثنيه عن هدفه.

فقالوا "إن ابن أخيك هذا قد أذانا في نادينا ومسجدنا فانه عنا، فقال أبو طالب لرسول الله ﷺ إن بني عمك هؤلاء زعموا أنك تؤذيهم في ناديتهم ومسجدهم، فانت عن أذاهم، فحق رسول الله ﷺ ببصره إلى السماء فقال: «ترون هذه الشمس، قالوا: نعم، قال: «والله ما أنا بأقدر أن أدع ما بعثت به من أن يشعل أحد من هذه الشمس شعلة من نار، فقال أبو طالب: «والله ما كذب ابن أخي قط، فارجعوا راشدين"



• التفاوض مع الرسول ﷺ :

عرضت قريش على رسول الله ﷺ المال والسلطة مقابل أن يترك أمر الدعوة إلا أنه رفض ﷺ .

ترى هل اكتفت قريش بذلك؟ لم تكتف بذلك بل لجأت لأساليب أخرى وهي:

□ الإيذاء والتعذيب :

بعد فشل حرب الشائعات والأكاذيب والمفاوضات والمساومات؛ حاول مشركو مكة التَّيْلُ من المسلمين، واتجهت خطواتهم الأولى إلى العبيد والضعفاء، ثم اتسعت لتستهدف كل المسلمين، خاصة بعد أن انتشرت الدعوة وانضم إليها بعض الأشراف، ومن ثم تعرض الرسول ﷺ وخيرة أصحابه رضى الله عنهم للإيذاء، واحتمل المسلمون ألواناً من القسوة والظلم، مما دفع الكثير منهم للهجرة إلى الحبشة .

□ المقاطعة الاقتصادية والاجتماعية :

اجمعت قريش على إنهاء الإسلام بقتل النبي ﷺ، فلما بلغ أبو طالب ذلك جمع بني هاشم، وأمرهم أن يحموا النبي ﷺ في شعب أبي طالب فوافقوا جميعاً مسلمهم وكافرهم إما حمية وعصبية أو إيماناً وإسلاماً، وقد ردت قريش على ذلك التحدى بإصدار وثيقة لمقاطعة بني هاشم، وحصارهم اقتصادياً واجتماعياً حتى يسلموا رسول الله ﷺ ليقتلوه، وعلّقوا الوثيقة في جوف الكعبة وقد جاء فيها :

• قطع الطعام عن المحاصرين.

• لا بيع ولا شراء معهم، ولا زواج ولا تزواج منهم .

معلومة

إثرانية

وثيقة المقاطعة

لا يبيعونهم، ولا يبتاعون منهم، وألا يجالسونهم، ولا يخالطونهم، ولا يدخلون بيوتهم، ولا يكلمونهم، وألا يقبلون من بني هاشم وبني عبد المطلب صلحاً أبداً، ولا تأخذكم بهم رافة حتى يسلموا رسول الله ﷺ لهم للقتل.

فلث بنو هاشم ثلاث سنوات في حصارٍ فلم يبق أمامهم سوى ورق الشجر فأكلوه، وبعض المثونة من

بعض أصهارهم.

وهكذا صبر المسلمون حتى قبض الله ﷻ على بعض أشراف قريش التي تربطهم قرابة ببني هاشم فخرجوا ونقضوا

الصحيفة وفكوا الحصار .

د- أساليب الرسول ﷺ لمواجهة عداء قريش واضطهادها.

ولكن ترى ما الأساليب التي اتخذها الرسول ﷺ وأصحابه في مواجهة عداء قريش واضطهادها ؟

الصبر والتحمل

كان رسول الله ﷺ يدعو المسلمين ويحثهم على الصبر والتحمل، ويمكن تأمل قوله: "صبراً آل ياسر، فإن موعدكم الجنة".

الحكمة والموعظة الحسنة

أدرك الرسول ﷺ أن الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة أشد أنشراً من استخدام القوة، وأن الدخول في حرب بين أبناء قريش يعني تفكك المجتمع وانهاره.

البحث عن مراكز جديدة لنشر الإسلام خارج مكة

مع زيادة التعذيب والتنكيل بالمسلمين كان التفكير عن مكان آخر آمن للمسلمين، فراراً بدينهم من بطش قريش وإنقاذاً للدعوة، ونشرها خارج مكة.

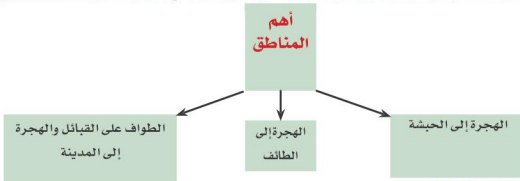
إنقاذ المستضعفين

كان رسول الله ﷺ وأصحابه يشعرون بحجم المسؤولية الضخمة، وكان لديهم الإصرار والرغبة على تحملها، ولذلك حرصوا على إنقاذ المستضعفين فقاموا بشراء العبيد كبراء أبو بكر بلال بن رباح.

أساليب قريش في مواجهة الرسول ﷺ، وأساليب الرسول ﷺ في مواجهة قريش.

ناقش مع معلمك

والآن تعال معنا نتعرف المناطق الجديدة لنشر الإسلام خارج مكة بشيء من التفصيل



□ الهجرة إلى الحبشة:

تمت الهجرة إلى بلاد الحبشة على مرحلتين:

الأولى: في العام الخامس من البعثة.

والثانية: في العام السابع من البعثة أثناء حصار قريش لبني هاشم، وقد اختارها الرسول ﷺ: لأن ملكها على دين سماوي، وكان معروفًا بالعدل "ولا يُظلم عنده أحد".



وعندما علم كفار قريش بهجرة المسلمين إلى الحبشة أرسلوا عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة إليها، محملين بالهدايا إلى ملكها النجاشي؛ ليعيد إليهم المسلمين...
ولكن النجاشي رفض مطلبهم، طالباً منهم الفرصة حتى يسمع من المسلمين مثلما سمع منهم ليستطيع الحكم عليهم، فأرسل في طلب أصحاب رسول الله ﷺ، ودار بينهم حواراً جاء كما يلي :

ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم، ولم تدخلوا في ديني، ولا في دين أحد من هذه الأمم؟
فجاء الرد من جعفر بن أبي طالب فقال:
"أيها الملك، كنا قومًا أهل جاهلية نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسئ الجوار، يأكل القوي منا الضعيف، فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولاً منا، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده ونخلص ما كنا نحن نعبد وأبائنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم وقذف المحصنة، وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشارك به شيئاً، وأمرنا بالصلاة، والزكاة، والصيام، فصدقناه وأماناً به واتبعناه على ما جاء به، فعبدنا الله وحده فلم نشارك به شيئاً، وحرمنا ما حرم علينا، وأحللنا ما أحل لنا، فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله، وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث، فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا؛ خرجنا إلى بلدك واخترناك على من سواك، ورغبنا في جوارك، ورجونا ألا تنظلم عندك، أيها الملك".

- أهم القيم التي وردت في كلمات جعفر بن أبي طالب.
- كيف يمكن أن تكون عادلاً في إصدار حكم على الآخرين.

ناقش مع

معلمك

□ رحلته ﷺ إلى الطائف؛

لما كان العام العاشر من البعثة، اشتد إيذاء قريش لرسول الله ﷺ بعد وفاة زوجته السيدة خديجة رضي الله عنها، وعمه أبي طالب، وضيق الخناق عليه؛ ومن ثم كان بحاجة إلى مكان جديد لنشر الدعوة. فعزم رسول الله ﷺ على الخروج إلى مدينة الطائف آملاً أن تكون أفضل حالاً من مكة، **تُرى هل كانت الأوضاع بها كالأوضاع في بلاد الحبشة؟ دعونا نرى.**

لا لم يكن الأمر بالمثل فلقد تعرض ﷺ للإيذاء حتى أدميت قدماه الشريفتان وسال منها الدماء، فدعا ربه ثم عاد إلى مكة.

□ الطواف على القبائل والهجرة إلى المدينة؛

بعد عودته من الطائف، بدأ يعرض نفسه على القبائل في مواسم الحج؛ ليطلب منهم الإيواء والنصرة، ومن هذه الوفود وفدٌ من قبيلة الخزرج وعدده ستة رجال، فدعاهم النبي ﷺ إلى الإسلام فأجابوه، وعادوا إلى يثرب يحدثون الناس عن الإسلام.

♦ بيعة العقبة الأولى "العام الثاني عشر من البعثة"؛

مرَّ عام كامل والدعوة تأخذ وضعها بشكل جديد في يثرب، وبعد انقضاء هذا العام وفي موسم الحج جاء اثنا عشر رجلاً من الأوس والخزرج، وقابلوا رسول الله ﷺ عند العقبة - مكان بين مكة ومنى - وبايعوه البيعة الأولى على الإيمان بالله ورسوله ومكارم الأخلاق .

مطابع هاى ستاندرد



خريطة (٤) طريق الهجرة إلى يثرب

• بيعة العقبة الثانية " العام الثاني عشر من البعثة "

في العام التالي التقى رسول الله ﷺ في العقبة مع وفد الأوس والخزرج، وكان عددهم ثلاثة وسبعين رجلاً وامرأتين بايعوا رسول الله ﷺ على الدفاع عن الإسلام ونصرتهم، وسميت بيعة العقبة الثانية بالبيعة الكبرى، وهكذا بايع الأنصار رسول الله ﷺ، وبعد البيعة طلب رسول الله ﷺ انتخاب اثني عشر نقيباً، تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس، وكان الهدف من ذلك توحيد الصف لتحقيق هدف واحد.

ولكن لماذا أقبلت يثرب على الإسلام ؟ كان ذلك لعدة أسباب منها:

- حاجة يثرب إلى من يلم شملهم بعد حروب طاحنة بين الأوس والخزرج.
- معرفة يثرب بأمر الرسالات وقرب زمن ظهور النبي محمد ﷺ من يهود يثرب.
- تميز أهل يثرب بالبرقة واللين وعدم الكبر.

وتبدأ مع هجرة الرسول (ﷺ) إلى يثرب (المدينة النبوية).

٢- المرحلة

المدينة

الهجرة إلى المدينة واستقرار المهاجرين،

أمر النبي أصحابه بالهجرة إلى يثرب فراراً بدينهم من قريش، وحاولت قريش منعهم من الخروج من مكة بالخطف والسجن، ولم يبق في مكة مع النبي إلا القليل من المسلمين عندئذ قررت قريش عقد اجتماعاً في دار الندوة، وقررت فيه قتل الرسول ﷺ في بيته لمنعهم من الهجرة، فأعلم الله نبيه بالمؤامرة وأمره بالهجرة ...

لاحظ الشكل التالي لتتعرف تخطيط الرسول ﷺ للهجرة ...

معلومة

الزانية

المدينة

أطلق عليها يثرب قبل هجرة الرسول (ﷺ)، أما الصحابة والتابعين ومن بعدهم بقرون كثيرة أطلقوا عليها المدينة النبوية، وأول من أطلق عليها المدينة المنورة هم العثمانيون.

التخطيط للهجرة

اختار ﷺ علي بن أبي طالب لينام في فراشه حتى يؤدي الودائع التي كانت لديه للناس.

استخدم الرسول ﷺ وصاحبه طرقاً غير مألوفة للهجرة إلى يثرب لتضليل المشركين أثناء البحث عنهما.

لاستفادة من شخصيات متعددة منها عبد الله بن أبي بكر لرصد تحركات المشركين، وأسماء بنت أبي بكر للتمويل والإمداد، وعبد الله بن أريقط لمعرفة طرق الصحراء.

خرج النبي ﷺ من بيته ليله الهجرة متجهاً إلى بيت أبي بكر الصديق، والذي كان قد أعد راحلتين ثم توجها بهما إلى غار ثور، وأقاما فيه ثلاثة أيام.

ونجاح الهجرة وصل النبي ﷺ إلى يثرب، وكان استقبال أهلها استقبلاً عظيماً، فكان يوم فرح وابتهاج لم تر مثله من قبل، وبعدها بدأ النبي ﷺ مرحلة جديدة هي مرحلة بناء دعائم الدولة الإسلامية ومواجهة الأخطار الداخلية والخارجية. وهذا ما سوف نتعرفه في الدرس القادم.

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس

دعائم بناء الدولة الإسلامية

أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادراً على أن :

- يحدد أهم دعائم قيام الدولة الإسلامية في المدينة النبوية.
- يقدر أهمية دور المسجد في حياة المسلمين .
- يقارن بين دور المسجد قديماً وحديثاً .
- يفسر أهمية المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار .
- يقدر قيم الإيثار والحب لدى الأنصار .
- يجمع معلومات تاريخية من المصادر المختلفة عن مواقف الأنصار .
- يستنتج حقوق وواجبات المجتمع من خلال دستور المدينة.
- يقدر حرص الإسلام على التعايش مع الآخر.
- يلخص أسباب المشكلة الاقتصادية والمشكلة الاجتماعية في المدينة النبوية .
- يصف ملامح التغيير الاجتماعي والاقتصادي الذي طرأ على مجتمع المدينة بعد الهجرة.
- يحلل بعض النصوص التاريخية والإحصائيات المرتبطة بالدرس.
- يفسر أسباب اهتمام النبي ﷺ بالجيش .

المهارات المتضمنة

- ✱ تحليل النصوص التاريخية.
- ✱ جمع المعلومات .
- ✱ حل المشكلات.
- ✱ التخطيط.

القيم والقضايا المتضمنة

- ◆ حقوق الإنسان .
- ◆ المؤاخاة.
- ◆ الأمن القومي .
- ◆ التربية من أجل المواطنة .



العلاقة بين القبائل في المدينة النبوية

وهي مرحلة بين اليهود والقبائل العربية الموجودة في المدينة، فقد سألهم وأحسنوا التعامل معهم، ولم يسعوا لنشر دينهم بين الناس.

٣٠

معلومة إثرائية

الشقاق والصراع بين الأخوة يأتي من الحاقدين دائماً فاحرص على الوقوف بجانب أخيك ولا تعط فرصة للحاقدين للنيل منكما.

وهكذا نجد أن الأوضاع في المدينة كانت غير مستقرة وسيطر عليها التوتّر حيث قبل الأوس والخزرج الدعوة للدخول في الإسلام، أما اليهود فرفضوها منذ اليوم الأول خوفاً على مكانتهم وأوضاعهم الاقتصادية، وبدخول الإسلام إلى المدينة سعى رسول الله ﷺ في إرساء دعائم الدولة الجديدة.

بعد أن وصل الرسول ﷺ إلى المدينة النبوية التي اختارها الله ﷻ دار هجرة له بفضل عناية الله ﷻ، والتخطيط القائم على الاستفادة من أهل الخبرة على اختلاف ألوانهم وأديانهم وأجناسهم، كان عليه ﷺ أن يبدأ في وضع اللبنات الأولى كدعائم لإقامة دولة إسلامية قائمة على العدل والمساواة والتعايش مع الآخر دون تمييز بسبب الجنس، واللون، والدين، واللغة.

لاحظ الشكل التالي لتتعرف عليها...



والآن تعال معنا لتتعرف هذه الدعائم بشيء من التفصيل ولتبدأ بأول هذه الدعائم وهي:

1- بناء المسجد

يُعد بناء المسجد النبوي الشريف الدعامة الأولى لقيام الدولة، حيث شيد النبي ﷺ مسجده في المكان الذي بركت فيه ناقته، وشارك مع أصحابه في بناء المسجد؛ ومن ثم فإن المسجد له مكانة كبيرة في حياة المسلمين ليس فقط باعتباره مكاناً للعبادة بل تعددت أدواره في عهد الرسول ﷺ. تعرفها من الشكل التالي.



مطابع هاى ستاندر

وقد حرص الرسول ﷺ على الكثير من القيم الإسلامية والإنسانية في أول خطبة له بالمسجد، **إقرأ وتأمل ما ورد بها،**

"الحمد لله أحمدوه وأسعيتونه، وأسْتَغْفِرْهُ وأسْتَهْدِيهِ، وأُؤْمِنُ بِهِ وَلَا أَكْفُرْهُ، وَأُعَادِي مَنْ يَكْفُرْ بِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ، وَالنُّورِ وَالْمَوْعِظَةِ وَالْحِكْمَةِ عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ، وَقَلَّةٍ مِنَ الْعِلْمِ، وَضَلَالَةٍ مِنَ النَّاسِ، وَانْقِطَاعٍ مِنَ الزَّمَانِ، وَدُنُوٍّ مِنَ السَّاعَةِ، وَقُرْبٍ مِنَ الْأَجْلِ، مَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ، وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ غَوَى وَهُرِّطَ وَضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا. أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، فَإِنَّهُ خَيْرٌ مَا أَوْصَى بِهِ الْمُسْلِمُ الْمُسْلِمُ أَنْ يَحْضَبَهُ عَلَى الْآخِرَةِ، وَأَنْ يَأْمُرَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَاحْذَرُوا مَا حَذَرَكُمُ اللَّهُ مِنْ نَفْسِهِ، فَإِنَّ تَقْوَى اللَّهِ لَمَنْ عَمِلَ بِهِ عَلَى وَجَلٍ وَمَخَافَةٍ مِنْ رَبِّهِ عَوْنٌ صَدَقَ عَلَى مَا تَبْغُونَ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ، وَمَنْ يَصْلَحِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ مِنْ أَمْرِهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، لَا يَنْوِي بِهِ إِلَّا وَجْهَ اللَّهِ، يَكُنْ لَهُ ذِكْرًا فِي عَاجِلِ أَمْرِهِ، وَذِكْرًا فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ حِينَ يَفْتَقَرُ الْمَرْءُ إِلَى مَا قَدَّمَ"

أهم القيم التي وردت بالخطبة.

أهمية دور العبادة في بناء الفكر الديني الصحيح.

اقرأ وناقش معلمك

٢-المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار

لقد فرضت الأوضاع الجديدة على المهاجرين والأنصار مسؤولية خاصة تدعوهم إلى الإخوة والتعاون، وكانت هذه المؤاخاة أقوى في حقيقتها من أخوة الرحم، وكان الأنصار على مستوى هذه المسؤولية، فواسوا المهاجرين، وأثروهم على أنفسهم، وقد ترتب على هذه المؤاخاة حقوق بين المتأخين، شملت التعاون المادي والرعاية، والنصيحة والتزاور، والمحبة والإيثار. **وإضافة لذلك كانت هناك أسباب جعلت رسول الله ﷺ يدعو للمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار... لاحظ الشكل التالي لتتعرفها...**

اجتماعية

اقتصادية

نفسية وجنادية

كانت علاقة المهاجرين بالمجتمع الجديد حديثة، فقد ترك المهاجرون أهلهم وأصحابهم بمكة، فأحسوا بالغربة والوحشة، وهم بعيدون عن أهلهم وذويهم، فضلاً عن أن مشكلتهم معيشتهم وسكنهم كانت تواجه الدولة الناشئة.

كانت خبرة المهاجرين العملية هي التجارة، ولم تكن لهم خبرة في الزراعة ولا في الصناعة، للذان يشكلان أساسين مهمين من اقتصاديات المدينة، ولذا لم يستطع المهاجرون بسبب عدم قدرتهم على ممارسة التجارة، الأمر الذي ترتب عليه عدم تمكنهم من شق طريقهم في المجتمع الجديد بسهولة، فأراد النبي بالمؤاخاة إزالة تلك العقبة الاقتصادية المهمة.

أراد بها رسول الله ﷺ أن يعالج حنين المهاجرين لمكة، ويحببهم في سكنى المدينة، وذلك بتأصيل العلاقة بينهم وبين الأنصار من أهل المدينة المستقرين بها.

لكن ما موقف الأنصار من ذلك الوضع...؟

كان الأنصار على استعداد كامل للتعاون مع المهاجرين، وتقسيم الممتلكات بينهم، مما كان له عظيم الأثر في نفوس المهاجرين، فإنهم لم يروا قوماً أحسن مواساةً ولا أحسن عطاءً من الأنصار، فقد كفوهم المؤونة وأشركوهم في معاشهم. **وقد ترتب على المؤاخاة عدة نتائج منها،**

- تقوية الجبهة الداخلية وبناء مجتمع مترابط.
- إنهاء العصبية القبلية وجمع الناس على أساس العقيدة ووحدة الأمة.

• موساة الأنصار للمهاجرين الذين تركوا ديارهم وأموالهم لنصرة دين الله.

وبذلك استطاع النبي ﷺ أن ينشئ مجتمعاً جديداً قائماً على الحب والإيثار ليمثل أعظم مجتمع عرفه التاريخ، ومن ثم أرسى ﷺ الكثير من القيم الإنسانية التي لم يكن للمجتمع عهد بها قبل ذلك من خلال الروابط بين المهاجرين والأنصار.

٣- الصحيفة (دستور المدينة) :

استمرراً لتنظيم العلاقة بين سكان المدينة النبوية، أقر رسول الله ﷺ وثيقة تؤكد دعائم الدولة المدنية ، سميت بالصحيفة أو الكتاب وأطلق عليها دستور المدينة، وكان الهدف منها تنظيم العلاقة بين كافة فئات عناصر المجتمع؛ فيعرف كل فرد ما له من حقوق، وما

عليه من واجبات، وذلك ليعتاش الجميع في وطن واحد يتساوى فيه الجميع دون أن يكون لأحد الأفضلية على أحد، كما أرست الصحيفة مبدأ التعايش السلمي مع الآخر بشكل يسمح لأصحاب الأديان الأخرى بالعيش مع المسلمين بحرية.

اقرأ بعض النصوص التالية التي وردت بـ صحيفة المدينة لتتعرف بعض المبادئ والقيم التي بنيت عليها الدولة الإسلامية ..

صحيفة المدينة "دستور المدينة"

- المسلمون أمة واحدة: " هذا كتاب من محمد النبي بين المؤمنين والمسلمين من قريش وأهل يثرب ومن تبعهم ، إنهم أمة واحدة من دون الناس " .
- التكافل الاجتماعي بين فصائل الشعب: "المهاجرون من قريش على ربعتهم يتعاضدون بينهم، وهم يقدون عانيهم بالمعروف والقسط بين المؤمنين" .
- احترام أمان المسلم: "إن ذمة الله واحدة، يجير عليهم أدناهم، وإن المؤمنين بعضهم موالي بعض دون الناس" .
- حماية أهل الذمة: "إنه من تبعنا من يهود فإن له النصر والأسوة، غير مظلومين ولا متناصر عليهم" .
- الاستقلال المالي لكل طائفة: "إن على اليهود نفقتهم، وعلى المسلمين نفقتهم" .
- حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر مكفولة لكل فصائل الشعب: "إن يهود بني عوف أمة مع المؤمنين، لليهود دينهم، وللمسلمين دينهم، ومواليهم وأنفسهم إلا من ظلم نفسه وأثم فإنه لا يوتغ (أي يهلك) إلا نفسه وأهل بيته" .
- الدعم المالي للدفاع عن الدولة مسؤولية الجميع: "إن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين" .
- الدفاع المشترك ضد أي عدوان: "إن بينهم النصر على من دهم يثرب" ، "إن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة" .
- النصح والبر بين المسلمين وأهل الكتاب: "إن بينهم النصح والنصيحة والبر دون الإثم" .
- نصرة المظلوم، وحق الأمن لكل مواطن: "إن النصر للمظلوم" ، "إنه من خرج آمن ومن قعد آمن بالمدينة، إلا من ظلم وأثم، وإن الله جار لمن برّ واتقى، ومحمد رسول" .

ناقش مع معلمك

• العلاقة بين نصوص الصحيفة والمبادئ الخاصة بحقوق الإنسان.

٤- البناء الاقتصادي:

كان لابد للدولة الإسلامية الوليدة من إقامة نظام اقتصادي لها، تستطيع من خلاله أن تتخطى ما واجتهه من عقبات تمثلت في:

- أضحي المهاجرون بلا سكن، أو مال، أو عمل، بعد أن فروا من بطش المشركين.
- صعوبة استيعاب المدينة للأعداد التي هاجرت إليها.
- عدم خبرة المهاجرين بأمور الزراعة القائم عليها اقتصاد المدينة.

ولعل التساؤل هنا: كيف نجح الرسول ﷺ في إدارة هذه الأزمة لإقامة تنمية زراعية؟
لقد تم ذلك من خلال عدة إجراءات هي:

إنشاء سوق المدينة

حدد الرسول ﷺ موضع السوق، لعلهم أن الاستقرار لا يقوم إلا به، فهو مصدر التكسب والتجارة والحرف، وقد عرف السوق باسم سوق المدينة أو سوق المناخة.

تنظيم الري

قام الرسول ﷺ بتنظيم أرض المدينة واقتصادها؛ بحيث يتحقق نسج إسلامي جديد للمجتمع الوليد، كما قام ﷺ بتنظيم العمل بمياه الري التي تفيض من أودية المدينة النبوية، ونظم مياه أودية المدينة كوادي بطحان ووادي قناة.

إحياء للأرض

بدأ بحركة إحياء للأرض الزراعية المهملة، وفقاً للمبدأ الذي أسراه ﷺ: "مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَوَاتًا، فَهُيَ لَهُ" (رواه البخاري)، فقد أقطع الرسول ﷺ علي بن أبي طالب عيوناً يَنْبُغ، وأقطع الزبير بن العوام أرضاً بالمدينة، استمرها في الزراعة ووزع الأراضي المتروكة، فأقطع بلال بن الحارث معادن بناحية الفرع بالقرب من المدينة.

٥. تأمين الدولة وحمايتها:

أصبح الكيان الجديد للدولة الإسلامية في حاجة إلى قوة تدافع عنه وتحميه من الأخطار التي تواجهه، ليس هذا فحسب بل إنه بحاجة لنشر الرسالة الجديدة لكل أنحاء العالم، ومع نزول الإِذْن بالقتال، بدأ رسول الله ﷺ في إعداد الجيش وتدريب أصحابه على فنون القتال والتخطيط والتدريب والتسليح محدداً هدفه، وهو الحفاظ على كيان الدولة، وصد هجمات المعتدين، ولذا ساهمت السرايا والغزوات في بسط هيبة الدولة الوليدة حتى لا يفكر أحد في مواجهتها وكسب بعض القبائل وتحبيد قبائل أخرى في الصراع الدائر بين مكة والمدينة.

وكان يشارك في التدريب كل من له القدرة على الحرب من الرجال، لذا قام النبي ﷺ بعمل إحصاء للرجال القادرين على الحرب في السنة الأولى من الهجرة، وقد ظهرت أسماء لامعة في قيادة الحروب، أمثال: حمزة بن عبد المطلب، وعلي بن أبي طالب، وخالد بن الوليد ﷺ.

معلومة إثرائية

- الغزوة هي التي يخرج فيها النبي بنفسه.
- السرية هي جزء من الجيش، وما اُفترق منها وأقل عدداً يسمى بعثاً.

وكانت البعثات والسرايا والغزوات قد تجلت عن عبقرية سياسية وعسكرية شهد بها العالم لرسول الله ﷺ حيث استطاع بما وهبه الله من صفات، والتشاور مع أهل الخبرة والرأي من الصحابة أن يواجه الأخطار التي واجهته في بناء الدولة الإسلامية وتدعيم أواصرها.

وهذا ما سوف نتعرفه خلال الدرس القادم .

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس

الأخطار التي واجهت الدولة الإسلامية في المدينة النبوية

أهداف الدرس :

بنهاية هذا الدرس يتوقع من المتعلم أن يكون قادراً على أن :

- يتعرف الأخطار التي واجهت الدولة الإسلامية .
- يوضح أساليب اليهود للقضاء على الدولة الإسلامية .
- يبرهن بالأدلة على مواجهة الرسول ﷺ لليهود .
- يقتدي بتسامح الرسول ﷺ وعفوه مع أعداء الإسلام .
- يستنتج أثر العفو والتسامح على الفرد والمجتمع .

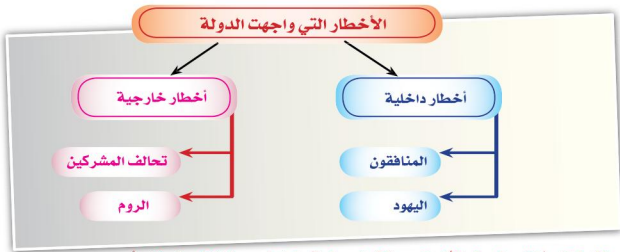
المهارات المتضمنة

- ★ تحليل النصوص التاريخية.
- ★ جمع المعلومات.
- ★ حل المشكلات.
- ★ التخطيط.

القيم والقضايا المتضمنة

- ◆ حقوق الإنسان.
- ◆ الأمن القومي.
- ◆ التربية من أجل المواطنة.

مع بناء الدولة الإسلامية وعلى مدى ثماني سنوات، لم تتوقف الدولة عن التصدي لعدد من المخاطر: حيث كان القتال دفاعاً عن دينها وحماية لعاصمتها.
لاحظ وتعرف هذه الأخطار من الشكل التالي..



والآن تعال معنا نتعرف هذه الأخطار وموقف الرسول ﷺ منها بشيء من التفصيل ولنبدأ بـ:-

أولاً: الأخطار الداخلية

هي الأخطار التي سعت إلى تفكيك الجبهة الداخلية والتحالف مع الأعداء للقضاء على الدولة وتتمثل في المنافقين واليهود.

١- المنافقون:

تزعّم ظاهرة النفاق في المدينة بعد الهجرة "عبدالله بن أبي بن سلول" أحد زعماء الخزرج ، وكان مشركاً ثم دخل الإسلام هو ومجموعة من أنصاره بعد غزوة بدر ٢هـ ؛ حيث شعروا بضغف مكانتهم وفقدوا فآظهوروا الإسلام، وأبطنوا الكفر وذلك بهدف زعزعة الاستقرار وإثارة الفتن في الدولة لإسقاطها، وقد استخدم المنافقون عدة أساليب للنيل من الدولة الإسلامية في المدينة...

والتي تتضح فيما يلي:

أ. محاولة شق الصف الإسلامي:

محاولة تمقيت صفوف المسلمين: ظهر ذلك جلياً بعد هزيمة المسلمين يوم أحد؛ حيث بدأ المنافقون يطالبون بالعودة إلى دينهم والاتصال بقريش لطلب العفو منهم. إلى جانب محاولتهم للوقيعة بين الأنصار والمهاجرين.
نشر الشائعات والافتراءات: وكان ذلك بالطلعن في أعراض المسلمين، ومنها نشر شائعات وافتراءات على السيدة عائشة رضي الله عنها، وقد نزل القرآن يبرئها وسمي ذلك (حادث الإفك) .

بناء مسجد ضار: بنى المنافقون مسجداً بعيداً عن مسجد الرسول، وعرف بمسجد ضار لقول الله تعالى ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ﴾ (التوبة: ١٠٧) وكان هذا المسجد مركزاً للتآمر والتحريض ضد المسلمين، وقد أمر الرسول ﷺ بإزالته.



خريطة (٦) غزوات الرسول ﷺ

معلومة إفرائية

الرسول ومواجهة الشائعات

يقول جابر بن عبد الله الأنصاري "كنا في غزاة فكسح" ركل "رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار ، فقال الأنصاري يا للأنصار ، وقال دعوها فإنها منتنة" ، فسمع "عبد الله بن سلول" رأس المنافقين لما حدث فقال: "فعلوها؟ أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل" ، فقال عمر لرسول الله ﷺ "دعني أضرب عنقه هذا المنافق فقال النبي ﷺ: "دعه حتى لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه"

اقرأ وناقش معلمك

- سر عداوة "عبد الله بن أبي بن سلول" للإسلام والنبي ﷺ.
- موقف الإسلام من العصبية.
- أسباب عدم قتال النبي ﷺ للمنافقين.

ب- التحالف مع أعداء الإسلام:

لم يكتف المنافقون بشق الصف من الداخل بل تحركوا نحو الخارج وعقدوا تحالفات مع أعداء الدولة الإسلامية آنذاك ، وكان من مظاهر ذلك:

معلومة إفرائية

رحمة نبي

توفي عبد الله بن سلول رأس النفاق في المدينة عام ٩هـ، فجاء ابنه "عبد الله" إلى النبي ﷺ فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه ، فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه فصلى عليه ، فقال عمر تصلي عليه ، وقد نهاك ربك أن تصلي عليه ؟ فقال رسول الله ﷺ إنما خيرني الله ، قال عمر "إنه منافق ؟ قال فصلى عليه رسول الله ﷺ فانزل الله ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره»

تحريض المنافقين لبني النضير على قتال النبي ﷺ ، والتشجيع على ذلك بمشاركتهم القتال والخروج معهم.

تخاذل المنافقين مع رسول الله ﷺ في غزوة أحد وعودة "عبد الله بن أبي بن سلول" بثلثي الجيش .

رفض المنافقين الخروج إلى غزوة تبوك سنة ٩هـ، بحجج واهية مخافة لقاء الروم.

تراجع المنافقين في غزوة الأحزاب هـ ؛ أثناء الحصار والعودة إلى المدينة، تاركين النبي ﷺ وأصحابه في مواجهة تحالف المشركين.

- أساليب تعامل الرسول ﷺ مع المنافقين.
- أثر تعامل الرسول ﷺ مع المنافقين على المجتمع.

اقرأ وناقش معلمك

تري كيف تعامل النبي ﷺ مع المنافقين؟

- رفض النبي ﷺ قتل المنافقين حتى لا يقال عنه أنه يقتل أصحابه.
- تقبّلت تجمع المنافقين والتحذير من كيدهم ووعدهم بخزي الدنيا وعذاب الآخرة.

ونتيجة لذلك تراجع الكثير من المنافقين ، واعتذروا للرسول ﷺ وأصحابه بعد أن نزلت آيات القرآن الكريم كاشفة لهم، وبعد وفاة "عبد الله بن أبي بن سلول" تراجعت حركة النفاق في المدينة، وأصبح حضورهم ضئيلاً ، وذلك في العام العاشر من الهجرة.

مطابع هاى ستاندر

٢- اليهود:

عندما أقام النبي ﷺ دعائهم دولته وضع دستوراً لأهل المدينة ينظم العلاقة مع اليهود ويؤمن لهم حياة كريمة، ويلزمهم بواجبات منها حماية المدينة، وعدم التعاون مع أعدائها. **ولكن السؤال هنا، هل التزم اليهود بهذا الدستور؟** لم يلتزم اليهود بما ورد في دستور المدينة، وبدءوا بالتحرك للقضاء على الإسلام واتبعوا في ذلك أساليب عدة: **يوضحها الشكل التالي ...**

أساليب اليهود للقضاء على الإسلام والدولة الجديدة

محاولة اغتيال النبي ﷺ.

محاولة شق الصف الإسلامي.

التحالف مع المشركين ضد الدولة.

تشويه صورة النبي ﷺ والإسلام.

والآن تعال معنا نتعرف كلاً منها بشيء من التفصيل ولنبدأ بـ:

أ- تشويه صورة الإسلام والنبي ﷺ:

سعى اليهود لتشويه صورة الإسلام والنبي ﷺ بهدف تفتير الناس منه، ولخطورة تهديد الإسلام على مصالحهم وعقيدتهم غير الصحيحة، فبنوا الشائعات، وتعدوا على حرمان المسلمين كما حدث في غزوة بني قينقاع بتعديهم على المرأة المسلمة.

ب- التحالف مع المشركين ضد الدولة:

- حرض يهود بني النضير مشركي مكة على قتال المسلمين وغزو المدينة.
- نقض يهود بني قريظة العهد مع النبي ﷺ، وتحالفوا مع المشركين في غزوة الأحزاب.
- حشد يهود خيبر قريش والأعراب ضد المسلمين وسخروا الأموال لذلك.

ج- محاولة شق الصف الإسلامي:

بدأ اليهود في التحرك لمحاولة شق الصف الإسلامي، وتقطع أواصر المحبة بين المسلمين وإثارة العصبية القبلية، ولقد ظهر ذلك جلياً في محاولة الوقعة بين الأوس والخزرج.

د- محاولات اغتيال النبي ﷺ:

- كانت إحدى الوسائل التي لجأ لها اليهود لمحاربة الرسول ﷺ هي محاولة اغتياله ومن أمثلة ذلك:
- خرج النبي ﷺ في نفر من أصحابه إلى بني النضير، فاستقبلوه في بشاشة، ثم تشاوروا في قتله واقتفوا على إلقاء صخرة عليه من فوق جدار كان يجلس بالقرب منه؛ فجاءه خبر السماء بما عزموا عليه فانطلق النبي وأصحابه عائداً إلى المدينة، وأعد جيشاً وغزا بني النضير سنة ٤هـ.
- محاولة دس السم لرسول الله ﷺ في شاة ليأكل منها.

الرسول ﷺ والحفاظ على السلم المجتمعي

مر "شاس بن قيس" أحد شيوخ اليهود بأصحاب النبي من الأوس والخزرج، فوجدهم متحابين فأمر فتى يهودي أن يجلس معهم ويذكرهم بيوم "بعث".
 "يوم قتال بين الأوس والخزرج قبل الإسلام" فحدثت فتنة بينهما فرفعوا السلاح لقتال بعضهم فبلغ الرسول ﷺ فخرج إليهم فقال "يا معشر المسلمين الله الله! أبدو عى الجاهلية وأنا بين أظهركم بعد أن هدامك الله، فيكى الصحابة وعانق رجال الأوس الخزرج بعضهم البعض.

- الأسلوب الذي اتخذه اليهود لشق الصف.
- أثر انقسام المجتمع على الأمن والسلم الاجتماعى.
- آليات حماية المجتمع من الانقسام الداخلي .

اقرأ وناقش معلمك

مواجهة النبي ﷺ لليهود:

قام النبي ﷺ بطرد يهود بنى قينقاع، وبنى النضير من المدينة وقتل رجال يهود بني قريظة لغدرهم وخيانتهم، وتحالفهم مع المشركين في غزوة الأحزاب، وهزمهم في خيبر، وانتهى وجودهم في شبه الجزيرة العربية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ؓ.. **والآن تعال نتعرف نموذجاً من مواجهة النبي ﷺ لليهود هو:**

مواجهة الرسول ﷺ لليهود بنى قينقاع عام ٢ هـ:

قامت غزوة بنى قينقاع بعد غزوة بدر الكبرى في السنة الثانية من الهجرة ، **وذلك للأسباب التالية:**
 - إظهار عداوة يهود بنى قينقاع للمسلمين حيث لم يوفوا بالتزاماتهم كما حددتها الصحيفة، وعندما التقى النبي ﷺ باليهود في سوق بنى قينقاع وحذرهم من مصير قريش لكنهم تحدوه وقالوا له "إنك لو قاتلتنا لعرفت أننا نحن الناس، وأنك لم تلق مثلنا".

هذا فضلاً عن السبب المباشر للغزوة تعرف عليه من خلال الموقف التالي ..

كانت امرأة مسلمة تبيع وتشتري في سوق يهود بنى قينقاع ، فجلست تبيع عند صائغ يهودي فراودها لكشف وجهها فأبى، فعمد اليهودى إلى طرف ثوبها ففقدته إلى ظهرها دون أن تعرف، فلما قامت انكتشت سوءتها فضحك اليهود عليها، فصاحت فوثب أحد المسلمين على اليهودي فقتله، فاجتمع اليهود على المسلم فقتلوه.

أحداث الغزوة:



خريطة (٧) غزوة بنى قينقاع

نفذ صبر الرسول ﷺ من يهود بنى قينقاع، فخرج لقتالهم وجعل لواء القيادة في يد "حمزة بن عبد المطلب". فلما علم اليهود بقدوم النبي ﷺ تحصنوا في حصونهم فحاصرهم النبي ﷺ خمسة عشر يوماً، ومنع عنهم كل مدد وأنزل الله في قلوبهم الرعب والخوف فياسأ من المقاومة فاضطروا أن يسلموا أنفسهم.

نتائج الغزوة:

● أمر النبي ﷺ بربطهم وتوثيقهم وكانوا سبعمائ رجل، وتدخل رأس المناققين "عبد الله بن أبي بن سلول" وطلب من النبي ﷺ العفو عنهم وألح عليه أكثر من مرة أن يحسن في حلفائه من اليهود، وتحت إصرار رأس المناققين عفا النبي ﷺ عنهم وأجلاهم من المدينة، فخرجوا إلى الشام وبذلك تخلص المسلمون من غدرهم وخستهم.

ثانياً: الأخطار الخارجية.

وتتمثل في أعداء الإسلام خارج دولة المدينة، وتضم المشركين من القبائل والأعراب وتقودهم قريش والعدو الخارجي الآخر هم الروم وحلفائهم من عرب الشام .

١- تحالف المشركين بقيادة قريش:

كان النبي ﷺ مدركاً أن الصدام مع المشركين في جزيرة العرب بقيادة قريش سيكون أول صدام، كما أن قريش زاد حقدها بعد نجاح النبي ﷺ في الهجرة وقيام دولته بالمدينة فأرسلت رسائل عدة تؤكد عداوتها وتهديدها بإعلان الحرب على الإسلام في المدينة من أول يوم. فأرسلوا رسالة إلى عبد الله بن أبي بن سلول باعتباره أحد زعماء المدينة والأخرى إلى المهاجرين. ومن خلال هذه الرسائل أدرك المسلمون أن عليهم الاستعداد لمواجهة خطر المشركين في مكة، فأرسل النبي ﷺ أربع غزوات وأربع سرايا - قبل غزوة بدر الكبرى - لجمع المعلومات وتعرف طريق تجارة قريش من أجل إضعافها اقتصادياً والرد عملياً على تهديدها وإثبات قوة المسلمين وكانت معظم حروب النبي من أجل وقف خطر المشركين .

ومرت حروب النبي ﷺ مع المشركين بمرحلتين

المرحلة الثانية: هدفها الهجوم وإنهاء تحالف المشركين نهائياً وتبدأ من العام السادس الهجري حتى العام الثامن الهجري بفتح مكة والطائف.

المرحلة الأولى: هدفها الدفاع وحماية المدينة وكيان الدولة، وتبدأ من العام الثاني الهجري حتى غزوة الأحزاب هـ.

ولنكتفي بعرض نموذج لغزوات النبي ﷺ مع المشركين وهو: غزوة فتح مكة سنة ٨هـ (الفتح الأعظم): أسباب الغزوة:

- كان من شروط صلح الحديبية ٦هـ: أنه من أراد أن يدخل في عهد محمد ﷺ وعهده دخل فيه ومن أراد أن يدخل في عهد قريش وعهدها دخل فيه، وبناءً على ذلك دخلت قبيلة خزاعة في عهد الرسول ﷺ، ودخلت قبيلة بكر في عهد قريش.

- لم تحافظ قريش على العهد والميثاق؛ فساعدت قبيلة بكر في العدوان على قبيلة خزاعة فقتلوا منهم الكثير.

- خشيت قريش من نتائج العدوان فأرسلت أبا سفيان إلى الرسول ﷺ لتعذر إليه رسمياً، وتسعى لتجديد الصلح، ولكن كل محاولات أبي سفيان في الصلح فشلت وبدأ الرسول ﷺ يعد العدة لفتح مكة.

خط سير الجيش إلى مكة:

قرر الرسول ﷺ السير إلى مكة وأخفى عن الناس جهة الغزوة حتى يأتي مكة فجأة.



خريطة (٨) فتح مكة

ولما دخل مكة وهو خافضاً رأسه على راحلته تواضعاً لله تعالى قارئاً لسورة الفتح، وطاف بالبيت الحرام وهدم الأصنام، ثم صلى وقام بلاً وأذن من فوق الكعبة فبكى الرسول ﷺ وأصحابه بكاءً شديداً، وكان من أثر غزو النبي ﷺ عن أهل مكة دخول الناس في دين الله أفواجا، ثم عاد النبي ﷺ بعد دخول الطائف إلى المدينة. وهكذا تم الفتح الأعظم الذي أعز الله به دينه ورسوله والمؤمنين.

العفو عند المقدرة

قال رسول الله : " يا معشر قريش ما ترون أني فاعل بكم ؟ " قالت قريش: خيراً؛ أخ كريم وابن أخ كريم. قال الرسول ﷺ: " اذهبوا فأنتم الطلقاء "

على ضوء ما سبق ناقش مع معلمك .

- أهم النتائج التي ترتبت على عفو الرسول ﷺ لأهل مكة.
- أهمية استخدام العفو في تحقيق التماسك المجتمعي.

٢- الروم:

بعد صلح الحديبية سنة ٦هـ، وانطلاق الدعوة الإسلامية وانتصاراتها وصلت كتب الرسول ﷺ إلى الملوك والأمراء يدعوهم إلى الإسلام، ومن هؤلاء ملوك الشام التابعين لحكم الروم ، فشرع الروم ، وحلفاؤهم في الشام بخطورة الإسلام عليهم فأظهرت الروم عداؤها للإسلام **من خلال المواقف التالية:**

- محاولة عرب الشام فرض حصار اقتصادي على المسلمين في المدينة بالاعتداء على التجار الذين يحملون السلع من الشام إلى المدينة.
- الاعتداء على بعثة من الصحابة يدعون إلى الإسلام في وادي القرى.
- قيام شرحبيل بن عمرو الغساني حاكم بصرى بقتل مبعوث الرسول سنة ٦هـ .
- تهديد الحارث بن أبي شمر الغساني حاكم دمشق بإعلان الحرب على المدينة .
- الاعتداء على المعتنقين للإسلام من أهل الشام فقتلوا والي مدينة معان بعد إسلامه.

احرص على التواضع عند النصر.

فرض هيبة الدولة الإسلامية لمنع تكرار حالات العدوان .

تأمين الدعوة إلى الإسلام.

تأمين التجارة بين الشام والمدينة.

نتيجة للمواقف السابقة اتخذ النبي ﷺ إجراءات من أجل تحقيق الأهداف التالية .

ومن هذه الإجراءات الدخول في معارك حربية بين المسلمين والروم، ومنها غزوة مؤتة عام ٨هـ، وغزوة تبوك عام ٩هـ، والتي انتهت بتفريق الروم وحلفائهم عرب الشام ، تعال معاً نتعرف أهم هذه الغزوات .

غزوة مؤتة ٨هـ:

وقعت في جمادي الأول للسنة الثامنة من الهجرة وتعد أحد أهم الغزوات التي خاضها المسلمون في حياة النبي ﷺ وأظهر فيها قادة الحرب شجاعة منقطعة النظير وخطم خالد بن الوليد أكثر عمليات التاريخ العسكري مهارة ونجاحاً.

ولعل السبب المباشر الذي دفعهم للقيام بها:

قيام شرحبيل بن عمرو الفساني حاكم بصري بقتل مبعوث الرسول الحارث بن عمير سنة ٦ هـ ، وكان قُتل الرُّسل والسُّفراء يُعني إعلان الحرب ، فكان لابد من تجهيز الجيش .

تجهيز الجيش :

أمر النبي ﷺ بتجهيز جيش قوامه ثلاثة آلاف مقاتل؛ وقاد الجيش زيد بن حارثة ثم قال: " وإن قُتل زيدُ فجعفر بن أبي طالب، وإن قُتل جعفر فعبد الله بن رَوَاحَة".

تحرك الجيش واجتماع قادة الحرب :

تحرك الجيش الإسلامي إلى الشام واجتمع قادة الحرب برئاسة " زيد بن حارثة" في معان (محافظة بالأردن حالياً) لمناقشة الوضع العسكري: حيث أنَّ المسلمين لم يكن في حسابهم مقابلة جيش بهذا العدد، فبدءوا يتشاورون في أمرهم وما سيفعلون، فكان هناك رأيان.

الرأي الثاني

ملاقاة العدو؛ لأنه لن يمهلهم انتظار الرد والعودة غير محسوبة.

الرأي الأول

إعلام الرسول في المدينة، وطلب المدد، وانتظار الرد من الرسول ﷺ.

وقد انتهى الاجتماع بالموافقة على الرأي الثاني ومواجهة العدو .

أحداث الغزوة :

تحصن المسلمين في مؤتة (جنوب الكرك) ووطن الرومان وحلفاؤهم أنَّ إبادة المسلمين لن تستغرق أكثر من ساعة أو يستسلموا لكثهم وجدوا شجاعة لا مثيل لها، استمرت سبعة أيام، عانوا فيها الأهوال، كما قُتل من الروم الكثيرين،



وفشلوا في اقتحام مواقع المسلمين رغم كثرتهم، فبعد استشهاد " زيد بن حارثة" في اليوم السادس من القتال تولى الراية " جعفر بن أبي طالب" وعندما استشهد ﷺ تولى عبد الله بن رواحة، وظل يقاتل حتى استشهد، وبذلك قُتل الثلاثة الذين أُمّرهم رسول الله ﷺ ، وكل ذلك في اليوم السادس من المعركة،

تَرى ماذا يفعل المسلمون؟

أعطى المسلمون (لخالد بن الوليد) الراية ولم يمض على إسلامه ثلاثة أشهر، باعتباره أصح من يقود المسلمين في هذه

خريطة (٩) غزوة مؤتة



الظروف، وأدرك (خالد بن الوليد) أنه في حاجة إلى مكيدة حربية لتلقي الرعب في قلوب الرومان، حتى ينجو بجيش المسلمين بأقل خسائر مُمكنة.

خطة خالد بن الوليد :

تقوم الخطة على الخداع العسكري للرومان فقام خالد بن الوليد بعمليات الكر والفر وتغيير أوضاع الجيش والصمود في مواجهة العدو فاستطاع بذلك أن ينسحب بكامل جيشه دون خسائر جديدة ، **وقد ترتب على ذلك عدة نتائج**

تتضح فيما يلي :

نتائج غزوة مؤتة:

- أول معركة كبرى وقعت بين المسلمين والرومان وحلفائهم من العرب.
- تعرف المسلمين حقيقة قوات الرومان وأساليب قتالهم.
- مقدمة لفتح بلاد الشام وتحريرها من الرومان في عصر الخلفاء الراشدين.
- زعزعة هيبة الرومان عند العرب، ورفعت من معنويات المسلمين للقاء الرومان مرة أخرى وهذا ماحدث في غزوة تبوك ٩هـ.

وفاة النبي ﷺ :

أقام النبي ﷺ دعائم الدولة الإسلامية، وربى أصحابه لقيادة الأمة من بعده بتدليل كل جهد دون ملل أو كلل، صبر على الأذى والحصار، ولم يتنازل عن مبادئ دينه رغم التكتيل والتعذيب والموت وانتهى بنصر عزيز وتمكين على المشركين واليهود والمنافقين، وجاءته وفود العرب والعجم يدخلون في دين الله أفواجا ولما اكتمل الدين وشريعته واستقرت الدولة وأدى نبي الله ﷺ رسالة السماء إلى الأرض جاءه الموت ، فتوفي ﷺ وذلك في ١٢ ربيع الأول عام ١١ هـ / ٦٣٢ م ، ودفن بالمدينة النبوية، وبعد وفاته ﷺ استكمل المسلمون الفتوحات لنشر الإسلام حتى وصلت الدولة إلى حدود الصين شرقا وإلى غرب أوروبا. **وهذا ما سوف نتعرفه في الوحدة التالية ...**

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس

الوحدة الثانية

الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام

بنهاية هذه الوحدة يتوقع من المتعلم أن يكون قادراً على أن:

- يحدد الطابع المميز للفتوحات والحضارة الإسلامية .
- يربط الأحداث التاريخية ذات الصلة بالفتوحات الإسلامية وفقاً لترتيبها الزمني .
- يستنتج الترابط بين الحركات التاريخية عبر التاريخ الإسلامي .
- يستنتج الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية الواردة ببعض الأحداث التاريخية الإسلامية.
- يقيم الآراء المختلفة حول الأحداث التاريخية ذات الصلة بالفتوحات الإسلامية مدعماً ذلك بالأدلة والبراهين.
- يستنتج بعض الأحداث التاريخية ذات الصلة بالفتوحات الإسلامية من المصادر الأصلية والمراجع.
- يحلل العلاقة بين بعض الأحداث التاريخية عبر مراحل الفتوحات الإسلامية وصانعيها.
- يستخلص أهم القيم التي سادت مراحل الفتوحات الإسلامية.
- يرسم خرائط زمنية توضح أهم أحداث مراحل الفتوحات الإسلامية .
- يحلل الدروس المستفادة من الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام بالمشرق والمغرب.
- يقتدي بسلوك الصحابة ومبادئهم ﷺ في اتباعهم لوصايا رسول الله ﷺ.
- يقدر جهود الصحابة ﷺ في تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.
- يُبدي رأيه في تخطيط الصحابة ﷺ باعتبارهم قادة لحماية الدولة وتوسعها .

الدولة الإسلامية عقب وفاة النبي ﷺ .

الدرس الأول

الدرس الثاني

الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين .

الدرس الثالث

الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة الأموية .

الدرس الرابع

الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة العباسية .

الدولة الإسلامية

عقب وفاة النبي

أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يتعرف أهم المخاطر التي هددت كيان الدولة الإسلامية بعد وفاة النبي ﷺ.
- يحدد بعض أسس النظام السياسي للخلافة الراشدة.
- يحدد أسباب الردة وأهم نتائجها.
- يتعرف فلسفة الفتح الإسلامي.
- يستنتج أهم مبادئ الفتح الإسلامي.
- يفرق بين أهداف الفتح الإسلامي وأهداف الاحتلال والاستعمار.
- يستخلص الدروس والعبر من الفتوحات الإسلامية .
- يقتدى بالنبي ﷺ والصحابة من بعده في حياته.

المهارات المتضمنة

- حل المشكلات .
- اتخاذ القرارات .
- إدارة الأزمات .
- التخطيط .
- العلاقات السببية .

القيم والقضايا المتضمنة

- قيم المواطنة .
- التربية من أجل السلام .
- القانون الدولي الإنساني .



عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة:

بعد وفاة النبي ﷺ بدأت الدولة الإسلامية عصر الخلفاء الراشدين ، وهو أكثر العصور أهمية بعد عصر النبي ﷺ ، ففيه تحددت أهم ملامح الدولة الإسلامية ، والتي تأسست فيها أيضاً القواعد الراسخة في السياسة والإدارة وشتى مناحي الحياة ، تلك التي سار عليها المسلمون في حكمهم.

والأن تعال معنا في جولة تاريخية نتعرف خلالها الفتوحات الإسلامية .



ولكن قبل أن نتحدث عن الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين... تعال معنا نتعرف

ملامح الدولة الإسلامية عقب وفاة رسول الله ﷺ ، وكيف تولى أبو بكر الصديق رضي الله عنه الخلافة ؟

وكيف أرسيت دعائم الدولة الإسلامية لتبدأ مرحلة الفتح ؟

أولاً: بيعة السقيفة وإرساء دعائم الدولة الإسلامية.

عندما علم صحابة رسول الله ﷺ نبأ وفاته، اجتمع الأنصار في اليوم نفسه بسقيفة بني ساعدة لاختيار من يتولى أمر المسلمين بعد النبي ﷺ؛ حفاظاً على الدولة الإسلامية من بعد وفاته، فالتفتوا حول سعد بن عبادَةَ (زعيم الخزرج)، وعندما علم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما نبأ اجتماعهم انضموا إليهم وانضم أيضًا بعض المهاجرين ومنهم أبو عبيدة عامر بن الجراح، ليجتمعوا على رجل يخلف رسول الله ﷺ. ودارت المشاورات بين الطرفين، واتفق الرأي فيه على أبي بكر الصديق خليفة لرسول الله ﷺ، فكانت بيعة أهل السقيفة أول حدث تاريخي تولد عنه قيام نظام الخلافة الإسلامية، وهي ما عرفت بالبيعة الخاصة، قبل أن يبايع بيعة عامة من كافة المسلمين في المدينة النبوية بمسجد رسول الله، وبعد أن انتهى المسلمون من بيعته وأصبح خليفة المسلمين، اجتمع بهم وصعد على المنبر وخطب فيهم موضحاً المنهج الذي تسير عليه الدولة الإسلامية في عهده...

اقرأ الخطبة التالية لتتعرفها...

معلومة إسرائيلية

مصير أمة يتحدد في بضعة ساعات

اجتماع سقيفة بني ساعدة كان أهم اجتماع في تاريخ الإسلام كله وما أشبهه اليوم بجمعية وطنية تأسيسية تبحث مصير الأمة لأجيال عديدة وتضع لها دستوراً ليكون أساساً لحياتها في المستقبل.

ناقش مع

معلمك:

- ◆ أهم الصفات التي ينبغي أن يتسم بها الحاكم.
- ◆ العلاقة بين الحاكم والمحكوم.
- ◆ دور المجتمع في اختيار الحاكم الصالح، وتقويمه.
- ◆ الحقوق والواجبات التي وردت بالخطبة.

معلومة إسرائيلية خطبة البيعة

"أما بعد أيها الناس، فإني قد وليت عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني، الصدق أمانة، والكذب خيانة، والضعيف فيكم قوي عندي حتى أريح عليه حقه إن شاء الله، والقوي فيكم ضعيف حتى أخذ الحق منه، لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا لأضرهم الله بالذل، ولا تشيع الفاحشة في قوم قط إلا عمهم الله بالبلاء، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم، قوموا إلى صلاتكم يرحكم الله".

وما أن توفي النبي ﷺ وتولى أبو بكر الصديق رضي الله عنه الخلافة مباشرة، واجهت الدولة الإسلامية تحديات عدة كادت أن تهدد كيانها.... هل تعرفها؟ كانت أهم هذه التحديات وأشدّها خطراً هي الردة...

تعال معنا نتعرفها بشيء من التفصيل...

ثانياً: حروب الردة.

لقد انتشرت حركة الردة في شبه جزيرة العرب، وكان المرتدون نوعين:

- ◀ قوم كفروا بعد إسلامهم ومنهم من ادعى النبوة، مثل: الأسود العنسي وطلحة الأسدي، ومُسيّمة الكذاب، ومن تبعهم.
- ◀ قوم ظلوا مسلمين ولكن منعوا الزكاة.

ولم يسلم من هذه الفتنة سوى سكان المدينة، ومكة، والطائف، فقد أصاب الارتداد البقاع التي كانت بعيدة عن جو المدينة النبوية، وقد تعددت الأسباب التي أدت إلى فتنة الردة.

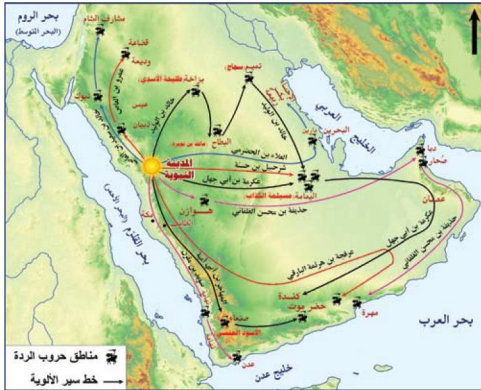
اقرأ الشكل التالي لتتعرف أهمها...

أسباب الردة



لعلك تتساءل عزيزي الطالب عن موقف أبي بكر الصديق رضي الله عنه من هؤلاء المرتدين... لقد اتخذ أبو بكر موقفاً حازماً؛ حيث قرر محاربة هؤلاء المرتدين على الرغم من أن بعض الصحابة، ومنهم: عمر بن الخطاب رضي الله عنه أشاروا عليه بأن يتركهم ويتألفهم حتى يتمكن الإيمان من قلوبهم؛ فهم بعد ذلك يزكون، فامتنع الصديق عن ذلك ورفضه. وبعد أن استقر الرأي على محاربة المرتدين لتثبيت دعائم الدولة أرسل أبو بكر عدة جيوش بقيادة صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم لمحاربة هؤلاء المرتدين متخذاً من منطقة "ذي القصة" خارج المدينة النبوية مقراً لقيادة الجيوش الإسلامية وقادتها، ومنها كان توجههم لمحاربتهم، فقام بتقسيم الجيش الإسلامي إلى أحد عشر لواءً، وجعل على كل لواء أميراً، وجعل القيادة العامة لهذه الألوية الأحد عشر، لخالد بن الوليد، وهو الذي استبشر فيه أبو بكر خيراً، **لاحظ الخريطة**

التالية لتتعرفها.



خريطة (١٠) حروب الردة

نشاط إثرائي
لاحظ
الخريطة
المقابلة
ثم ناقش
مع معلمك

◆ أهم القواد المسلمين في حروب الردة موضعاً أهم صفاتهم والمناطق التي ارتادوها.

وقد كان انتصار هؤلاء القواد في المعارك التي خاضوها مع المرتدين، نقطة فاصلة في تاريخ الإسلام، فقد أعادت الحروب التي واجهها أبو بكر الصديق ﷺ بكل حزم وقوة، التوازن للموقف الإسلامي، والاتحاد لشبه الجزيرة العربية تحت قيادة المدينة النبوية، كما ترتب عليها أيضاً عديد من النتائج ... **هل تعرفها؟**

اقرأ الشكل التالي لتتعرف أهمها...



وبعد أن قضى أبو بكر الصديق على المرتدين وعم الإسلام شبه الجزيرة العربية، وأطمئن لقوة المسلمين وإمكاناتهم القتالية، شرع في تنفيذ السياسة التي أقرها الرسول ﷺ وهي نشر الإسلام خارج شبه الجزيرة العربية، وقبل أن نتعرف كيف تم ذلك... **تعال معنا نتعرف دواعي الفتح الإسلامي وأهم مبادئه.**

ثالثاً: فلسفة الفتح الإسلامي .

لقد بعث الله النبي محمد ﷺ رحمة للعالمين.. وقد شرف الله العرب أن اختار محمداً منهم ، فقد جاء الإسلام للعالمين كافة ليخرجهم من الظلمات إلى النور ؛ ومن ثم خرج المسلمون يعلنون كلمة الله عز وجل وينشرون دينه، ويقدمون في سبيل الله دماءهم وأرواحهم، لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً، وبهذا فإن المسلمين الأوائل لم ينقلوا الإسلام إلى الأمم، ولكنهم نقلوا الأمم إلى الإسلام.

فخرجت جيوش المسلمين من شبه جزيرة العرب شرقاً إلى العراق وفارس وبلاد ماء وراء النهر، وشمالاً إلى الشام وآسيا الصغرى، وغرباً إلى مصر والشمال الإفريقي؛ فكانوا رجالاً يفتحون الأرض، ويحملون كتاب الله الكريم ليفتحوا العقول والقلوب، ورغبة في نشر الدين الإسلامي، وهو ما عُرف بحركة الفتوح الإسلامية، التي حققت نجاحاً مذهلاً في سنوات قلائل، فضلاً عن أن هذا النجاح الذي لم تتوج بمثله حركة قط ظهرت على مدار التاريخ؛ ومن ثم استهدفت الفتوحات الإسلامية نشر الدعوة وبدا ذلك واضحاً في نشر الإسلام في كل من جنوب شرق آسيا وغرب إفريقيا؛ لسماحة الإسلام عن طريق التجار والدعاة، ويستدل على هذه المعاني من كلام الصحابي الجليل "ربيعي بن عامر" عندما ذهب للقاء رستم قائد الفرس فسأله رستم بقوله:

"ما أتى بكم إلى أرضنا فقال: الله ابتعثنا والله جاء بنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام؛ فأرسلنا بدينه إلى خلقه لندعواهم إليه؛ فمن قبل منا ذلك قبلنا ذلك منه ورجعنا عنه وتركناه وأرضه بليبها دوننا، ومن أبى قاتلناه أبداً حتى نقضي إلى موعود الله. قال له رستم: وما موعود الله؟ قال: الجنة لمن مات على قتال من أبى، والظفر لمن بقي".

اقرأ

وناقش

معلمك

◆ فلسفة الفتح الإسلامي كما فهمت من النص.

◆ مبررات ربيعي بن عامر رضي الله عنه للفتح.

◆ مقولة "إن الإسلام لم ينتشر إلا بحد السيف".

◆ القيم المستخلصة من النص.

والآن وبعد أن تعرفنا فلسفة الفتح الإسلامي هيا معنا نتعرف أهم مبادئه.

رابعاً : مبادئ الفتح الإسلامي .

كان رسول الله ﷺ حريصاً على أن يكون الفتح لله وفي سبيل الله، فكان يوصي قادة جيوشه قائلاً "بسم الله ... وفي سبيل الله" وقد سار المسلمون بعد وفاة النبي ﷺ على نهجه واتباع وصاياه، فكانوا يخبرون من يقاتلونهم "إذا كتب عليهم القتال" بين أمور ثلاثة وهي: الدخول في الإسلام أو دفع الجزية أو القتال.

وهذا يعني أن القتال لم يكن يشكل الأولوية في الإسلام بل هو آخر ما كان يلجأ إليه المسلمون؛ بينما الأولوية كانت للعقيدة ونشرها، فالعقيدة الإسلامية تمنع إكراه الناس على اعتناقها، فسيب الإسلام لم يشهر في وجه المستضعفين، وإنما في وجه القياصرة والأكاسرة الذين يملكون الجيوش، ويتسلطون على العباد.

إذن هناك اختلاف جوهري بين أهداف الفتوحات الإسلامية وأهداف الاحتلال؛ فالنبي ﷺ والفاتحون من بعده لم يهدفوا إلى بناء إمبراطوريات لإخضاع الشعوب الأخرى وتحقيق السيادة عليها من نهب، واستغلال الطاقات، والنفوذ... إلخ، ولا يحملوا مشروع عداء تجاه الآخر؛ ولكنهم انطلقوا وهم يحملون العقيدة الإسلامية السمحة التي تدعو إلى حرية الإنسان، واحترام الآخر، والتعايش السلمي، ونشر الحق والعدل والرحمة والمساواة والأمن بين الناس أجمعين، لأن الناس في الإسلام أمة واحدة.

كما هدفت الفتوحات أيضاً إلى "تحقيق الوحدة مع الخارج ومساواته بنفسه من خلال العقيدة الإسلامية التي تقضي بذلك، وقد غرس الرسول ﷺ في نفوس المسلمين أنه: "لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى...." ويتضح ذلك من خلال وصاياه ﷺ وخلفائه من بعده للمقاتلين .

اقرأ الشكل التالي لتتعرف تلك الوصايا :

من وصايا النبي ﷺ وخلّائه من بعده للخاتمين



- ◆ القيم المستخلصة من هذه الوصايا.
- ◆ أمثلة لبعض الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني التي تنادي بهذه الوصايا.
- ◆ مدى تطبيق المحتلين والمستعمرين لهذه الوصايا.

**اقرأ
وناقش
معلمك**

وبعد أن تعرفنا أهداف الفتوحات الإسلامية، سوف ننتقل إلى فتوحات المسلمين في عصر الخلفاء الراشدين..

وهذا ما سوف نتعرفه في الدرس القادم...

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس .

الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين

أهداف الدرس

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يتعرف أهم الأحداث في عصر الخلفاء الراشدين.
- يحدد مدى اتساع الدولة الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين.
- يحدد على الخريطة أهم الفتوحات ببلاد العراق وفارس، والشام، وشمال إفريقيا.
- يقتدي بوصايا النبي ﷺ والصحابة من بعده في الفتوحات .
- يستنتج أسباب انتصار العرب على الفرس والروم.
- يقدر أهمية التخطيط الجيد والقيادة الحكيمة في الفتوحات الإسلامية .
- يستخلص الدروس والعبر من الفتوحات الإسلامية.

المهارات المتضمنة

- التفكير الناقد.
- التفكير الاستدلالي.
- حل المشكلات.
- اتخاذ القرارات .
- إصدار الأحكام.

القيم والقضايا المتضمنة

- قيم المواطنة.
- السلام العالمي.
- حقوق الإنسان.

يُعد عصر الخلافة الراشدة العصر الأكثر أهمية من عصور الدولة الإسلامية بعد عصر النبي ﷺ، والتي نراها بوضوح في مسيرة التاريخ الإسلامي وأحداثه، والموروث السياسي والفكري والحضاري الذي شمل كافة مناحي الحياة والذي كان له عظيم الأثر على الحضارات الأخرى غير الإسلامية، والتي استقت روافدها من الحضارة الإسلامية. اقرأ الخريطة التالية لتتعرف مناطق الفتوحات الإسلامية في الفترة التاريخية الممتدة ما بين وفاة الرسول ﷺ وتولية علي بن أبي طالب ؓ.



خريطة (١١) الفتوحات في عصر الخلفاء الراشدين

والآن تعال معنا في جولة تاريخية نلقي خلالها الضوء على أهم الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين .

بعد أن تم النصر على المرتدين واستقرت مقاليد الدولة في يد أبي بكر الصديق ؓ شرع في تأمين حدود الدولة الإسلامية؛ فوجه القوى الإسلامية إلى الفتح في جبهتين، هما: بلاد الشام والعراق، ثم جاء الخليفة "عمر بن الخطاب" ؓ وأتم ما بدأه أبو بكر فيهما، ودفع حركة التوسع إلى فارس ومصر، وفي عهد الخليفة "عثمان بن عفان" ؓ تقدمت الجيوش العربية شرقاً إلى فارس، وغرباً إلى بلاد إفريقية (تونس حالياً)، وشمالاً إلى أرمينية، وجنوباً إلى النوبة، ثم توقفت حركة الفتوحات نتيجة الفتن والانقسامات على عهد علي بن أبي طالب ؓ، إلى أن عادت من جديد خلال العصر الأموي...

والآن تعال معنا نتعرف نبذة تاريخية عن أهم فتوحات بلاد العراق وفارس والشام وإفريقيا، ثم نتناول فتح المدائن، ونهاوند، وبيت المقدس بشيء من التفصيل بوصفهم نماذج لهذه الفتوحات ولنبدأ بـ...

أولاً : فتوحات بلاد العراق.

بدأت الفتوحات الإسلامية بإرسال "خالد بن الوليد" إلى الكوفة بالعراق، واستطاع خلال بضعة أشهر فتح أكثر من نصف العراق، دون أن يجبر أحد على الدخول في الإسلام، خاض خلالها المسلمون في جبهة العراق عدة معارك منها موقعة ذات السلاسل وفتح الحيرة، وموقعة البُوَيْب، والقادسية، وفتح المدائن **اقرأ الخريطة التالية لتتعرف أهمها...**

١- موقعة ذات السلاسل (الأبلة) ١٢هـ/ ٦٣٣م:

دارت في عهد الخليفة "أبي بكر الصديق" رضي الله عنه بين المسلمين بقيادة "خالد بن الوليد" والفرس بقيادة "هرمز"، وانتهت بأول انتصار للمسلمين على الفرس، وتتمتع مدينة الأبلة بأهميتها الاستراتيجية؛ حيث إنها ميناء الفرس الوحيد على الخليج العربي، ومنها تأتي كل الإمدادات للحاميات الفارسية بالعراق.

٢- موقعة القادسية ١٥هـ/ ٦٣٦م:

دارت في عهد الخليفة "عمر بن الخطاب" وتعد من أهم المعارك التي دارت بين المسلمين والفرس، والتي انتهت بنصر الله تعالى للمسلمين، بعد أن خاضوا حرباً طاحنة لمدة ثلاثة أيام بقيادة "سعد بن أبي وقاص".



خريطة (١٢) فتوحات بلاد العراق

وبعد أن ألقينا الضوء على أهم فتوحات بلاد العراق، تعال مغا فنتناول فتح حاضرة الفرس "المدائن" بوصفها نموذجاً لفتوحات بلاد العراق بشيء من التفصيل .

قال تعالى: ﴿ كَذَرْنَا مِنْ جَنَّتِي وَعُيُونِي ۚ وَرُؤُوسِي وَمَقَابِرِي ۚ وَنَعْمَ كَانُوا بِآيَاتِي فَكَاهِينَ ۚ ﴾ (الدخان: ٢٥-٢٨)



بقايا أثر القصر الأبيض

فتح المدائن ١٦هـ / ٦٣٧م:

وأصل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه الفتح ونشر دين الله في باقي البلدان التابعة للحكم الفارسي، فحاصر مدينة المدائن عاصمة كسرى الفرس، الذي هرب هو وكبار قاداته ورجال بلاطه منها، فحاصرها سعد بن أبي وقاص مدة شهرين، وفتحها، ودخل المسلمون المدينة من غير معارض، ونزل سعد القصر الأبيض، واتخذها مصلى، وأرسل ببشائر الفتح إلى المدينة النبوية. ولم يكتف سعد بفتح المدائن بل أمر جنوده بأن يستمروا في الفتح لبقية البلدان التابعة لكسرى وملاحقة جنوده، وبالفعل نجح المسلمون في فتح بقية البلدان التابعة للحكم الفارسي، وشرع سعد في إرسال ما تركوه إلى المدينة، وكان بها تاج كسرى وسواره وأرسل ذلك إلى عمر رضي الله عنه وبشر عمر بالفتح وتم فتح المدائن.

عَفَفْتُ فَعَفْتُ رَعِيَّتَكَ

عندما أتى تاج كسرى وثيابه وسواره، والغنائم التي تركها الفرس نظر عمر رضي الله عنه إلى الغنائم وقال: «إن قوما أدوا هذا الإيثار، فقال علي: «عففت فعفت رعييتك ولو رعت لرعوا». ثم نادى سراقا بن مالك فالتقى إليه سوار كسرى وقال: قل الله أكبر، فقال: الله أكبر، ثم قال: الحمد لله الذي سلبها كسرى بن هرمز وأبسهما سراقه بن مالك أعرابي من بني مدج.

ناقش مع معلمك

- وصف هذا الموقف .

- الموقف الذي وعد فيه الرسول

سراقا.

- أسباب يقين سراقا من تحقق

وعد الرسول ﷺ إليه .

والآن تعال معنا ننتقل إلى ثاني الفتوحات الإسلامية، وهي:

ثانياً : فتوحات بلاد فارس (١٥-٢٠هـ / ٦٣٦-٦٥١م) .

بعد أن تعرض المسلمون في العراق لهجوم مضاد من قبل الفرس أقدمهم مافتحوه تحت قيادة خالد بن الوليد بدأت الموجة الثانية من الفتوحات تحت قيادة سعد بن أبي وقاص عام ١٥ هـ / ٦٣٦ م، فكان النصر الحاسم في معركة القادسية التي أنهت سيطرة الساسانيين على الجبهة الغربية لفارس، فانقلبت الحدود السياسية ما بين الدولة الإسلامية الفتية والفرس من العراق إلى جبال زاغروس، وبسبب الغارات المستمرة للفرس على العراق، أمر الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بإعداد الجيوش لفتح الإمبراطورية الفارسية بأكملها عام ٢١ هـ / ٦٤٢ م، ولم يمض عام ٢٣ هـ / ٦٤٤ م، حتى تم القضاء على تلك الإمبراطورية وفتحت فارس بأكملها، وفي عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه أعيد فتح بعض المناطق التي فتحت قبل ذلك نظراً لتمرّد أهلها بعد وفاة عمر رضي الله عنه ... وتم ذلك من خلال سلسلة من الفتوحات منها فتح الري، وخراسان، ونهاند ... **اقرأ الخريطة التالية لتتعرف أهمها.**

١- فتح الري ٢٤هـ/ ٦٤٥م:

أصدر الخليفة "عثمان" أوامره إلى "أبي موسى الأشعري" في وقت ولايته على الكوفة، بتوجيه جيش إليها لتمردها، فأعاد فتحها، وانتشر الإسلام بين أهلها، وصلحت أحوالهم.

٢- فتح خراسان

٣١هـ/ ٦٥٢م:

خرج "عبد الله بن عامر" إلى خراسان في ٣١هـ بعدما نقضوا عهدهم أثناء خلافة "عثمان بن عفان" رضي الله عنه، ففتح عدة مدن حتى وصل إلى خراسان، وتتابع الفتح في البلاد التي نقضت عهدها، وهكذا نجح الخليفة في التصدي لحركات التمرد في المشرق.



خريطة (١٣) فتوحات بلاد فارس

وبعد أن ألقينا الضوء على أهم فتوحات بلاد فارس تعال معنا نتناول معركة نهاوند بوصفها نموذجاً لفتوحات هذه البلاد بشيء من التفصيل.

فتح نهاوند "فتح الفتوح" ٢١هـ/ ٦٤٢م:

تعد من أهم الفتوحات التي خاضها المسلمون في عهد الفاروق "عمر بن الخطاب" رضي الله عنه؛ حيث حاول كسرى فارس "يزدجرد الثالث"، أن يرد لدولته كيائها المنهارة على أيدي المسلمين، فقام بمراسلة مناصريه ليجتمعوا على حرب المسلمين؛ وخاصة بعد أسر كبار قادته وقتلهم.

فكان لا بد لأمير المؤمنين أن يجد القيادة التي يمكنها مواجهة هذه الحشود الفارسية، فقلد "النعمان بن مقرن المزني"، وكان الفرس قد تحصنوا بنهاوند، وحفروا الخنادق. وأرسل الفرس قائدهم ليفاوض المسلمين، ولكن فشلت المفاوضات بينهم.

واحتدم القتال واستشهد النعمان. وأدرك الله المسلمين بالنصر وتحطم نفوذ دولة الفرس، وفتحت أبوابها على مصراعها أمام جند المسلمين، وبعد فتح خراسان وموت "يزدجرد" عام ٣١هـ؛ انتهى تماماً ما كان يعرف بالدولة الفارسية، حيث دخل أهل المشرق وأقاليم الفرس تحت راية دولة الإسلام، وأصبحو نسيجاً واحداً في ظل حكم الخلفاء الراشدين، وعلى أصعدة الدول الإسلامية المتتابعة والتي ستأتي بعدهم.

ثالثاً : فتوحات بلاد الشام .

كانت بلاد الشام خاضعة لحكم الروم، الذين كانوا يعتدون على حدود شبه الجزيرة العربية، وأراد رسول الله ﷺ منهم من ذلك فجهر إليهم بعث أسامة بن زيد، والذي حرص أبو بكر ﷺ على إرساله عقب وفاة النبي ﷺ . وبعد الانتهاء من حروب الردة أرسل أبو بكر الصديق ﷺ أربعة جيوش لفتح بلاد الشام ونشر الإسلام ، ولكن الروم قاوموا مقاومة شديدة ، فأرسل "أبا بكر الصديق" ﷺ في طلب استدعاء "خالد بن الوليد" والذي كان يقوم بفتح الجبهة الفارسية لتجديدهم، وقد اختار الصديق لهذا الفتح كبار الصحابة الذين يشهد لهم بالكفاءة وحسن القيادة والتصرف ...

لاحظ الخريطة التالية ثم تعال معنا نتعرف نبذة تاريخية عن أهم هذه الفتوحات وأهم قياداتها.



خريطة (١٤) فتوحات بلاد الشام

١- معركة اليرموك ١٢ هـ / ٦٣٤م:

تعد من أعظم المعارك وأبعدها أثراً في حركة الفتح الإسلامي، عندما علم "هرقل" بانتصارات المسلمين على الروم أعلن حالة الاستنفار الكبرى في بلاده، وأخذ في إعداد الخطط العسكرية اللازمة لمواجهة المسلمين، فأشار عليهم عمرو بن العاص، بأن يتجمعوا على نهر اليرموك، وتلاقى الفريقان وتمكن القائد "خالد بن الوليد" بقيادته وخطته الحربية من سحق جيش الروم الذي كان أقوى جيوش العالم آنذاك، وما أن بلغت أخبار انتصار المسلمين في اليرموك إلى هرقل، قال: "عليك يا سورية السلام، سلام مودع، ونعم البلد هذا للعدو".

معلومة إثرائية

معركة اليرموك تعد السبب الرئيس لفتح المسلمين القدس وباقى مدن الشام.

٢- فتح أنطاكية ١٢ هـ / ٦٣٤م:

قام القائد الرومي الأرطميون بجمع قواته ووزعهم على مدن فلسطين لحمايتها، فواجه عمرو بن العاص خطته بخطة مماثلة، وتلاقى الطرفان عند أنطاكية، وسقط قتلى من الفريقين، وانسحب الأرطميون إلى بيت المقدس، وبعد نصر أنطاكية فتح عمرو بن العاص عدة بلاد لتأمين القوات والفتوحات في جنوب الشام.



وبعد أن ألقينا الضوء على أهم فتوحات بلاد الشام تعال معنا نتناول بيت المقدس بوصفه نموذجاً لفتوحات هذه البلاد بشيء من التفصيل .

فتح بيت المقدس ١٥هـ/ ٦٣٦م:

لحق عمرو بن العاص بالروم، وشدد عليهم الحصار ، ولم يتمكن الروم من فكه، وهرب الأرطوبون إلى مصر مركز قتل الوجود البيزنطي في إفريقيا لصد هجمات المسلمين.

وأثناء الحصار كانت تجرى محادثات لدخول أهل بيت المقدس في الصلح مع المسلمين، فلم يجد بطريرك بيت المقدس (صفرنيوس) أمامه سوى المصالحة، ولكنه اشترط أن يتم الصلح مع الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بنفسه؛ وذلك لما للمدينة من قدسية وأهمية دينية كبيرة، فأرسل عمرو بن العاص بهذه الأخبار إلى الخليفة بالمدينة



النبوية، وقال له في رسالته: "إني أعالج حرباً كؤُداً صدموا ويلاًداً ادخرت لك فلك وأريك" فكان أول خروج للخليفة من المدينة بعد موت رسول الله ﷺ، هذا الخروج الأجل لكي يفتح بيت المقدس. وكان أول نزول له بmeden الشام بالجابية، والتي وفدت عليه فيها رسل البطريرك طالبيين الصلح، فصالحهم عمر صلحاً لم تحظ به مدينة أخرى في البلاد المفتوحة...

هل تعرف شروط هذا الصلح؟

اقرأ النص التالي لتتعرف كيف كان الخليفة عمر رضي الله عنه سخياً في منحه الامتيازات لأهل إيلياء (بيت المقدس) .

عهد الأمان

"بسم الله الرحمن الرحيم: هذا ما أعطى عبد الله عمر أمير المؤمنين أهل إيلياء من الأمان. أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم، وصلبانهم، وسقيمتها وبريئتها. وسائر ملتها، أنه لا تسكن كنائسهم، ولا تهدم، ولا ينتقص منها ولا من حيزها ولا من صليبهم، وشيء من أموالهم، ولا يكرهون على دينهم، ولا يضار أحد منهم، ولا يسكن بإيلياء أحد من اليهود، وعلى أهل إيلياء الجزية . كما يعطي أهل المدائن وعليهم أن يخرجوا منها الروم، واللصوص، فمن خرج منهم، فإنه آمن على نفسه وماله حتى يبلغوا مأمنهم، ومن أقام منهم فهو آمن وعليه مثل ما على أهل إيلياء من الجزية، ومن أحب من أهل إيلياء أن يسير بنفسه وماله مع الروم ويخلي بيعهم وصلبهم فإنهم آمنون على أنفسهم وعلى بيعهم وصلبهم حتى يبلغوا مأمنهم، ومن شاء رجع إلى أهله فإنه لا يؤخذ منهم شيء حتى يحصد حصادهم، وعلى ما في هذا الكتاب عهد الله وذمة رسوله وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين إذا أعطوا الذي عليهم من الجزية.

وبعد أن انتهى عمر بن الخطاب رضي الله عنه من خطبته، دعاه البطريرك لتفقد كنيسة القيامة فلبى دعوته، وأدركته الصلاة وهو فيها، فالتفت إلى البطريرك وقال له: أين أصلي؟

فقال: مكانك صل. فقال عمر رضي الله عنه: "ما كان لعمر أن يصلي في كنيسة، فيأتي المسلمون من بعدي ويقولون هنا صلى عمر وبينون عليه مسجداً، وتصبح سنة مستحبة لهم، فإن فعلوا أخرجوا النصراني من كنيساتهم".

وصلى عمر في مكان قريب من الصخرة المقدسة، وبني عليه مسجداً سُمي بمسجد عُمر، وهو من معالم المسجد الأقصى ليومنا

هذا، هكذا فُتِحَ بيت المقدس وكان فتحه نصراً للإسلام وإعزازاً للمسلمين.



مسجد عمر بن الخطاب

اقرأ

وناقش

معلمك

- ◆ علام يدل موقف عمر رضي الله عنه من قبول شرط بطريرك بيت المقدس ليتم الصلح.
- ◆ قيم الإسلام السمحة التي استشرها أهل بيت المقدس كما فهمت من النص .

رابعا: فتوحات بلاد شمال إفريقيا .

قام المسلمون بالتوجه غرباً لفتح شمال إفريقيا عام ٢٠ هـ بدءاً بمصر والتي سنتناول فتحها في الوحدة التالية، أما عن فتوحات إفريقيا فنتناول معاً نعرف نبذة تاريخية عن أهمها فيما يلي :



خريطة (١٥) فتوحات بلاد شمال إفريقيا

١- فتح برقة ٢٢ هـ / ٦٤٣ م :

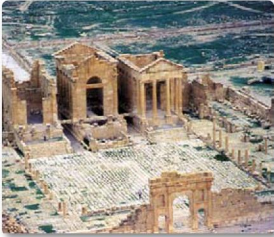
لقد أدرك "عمرو بن العاص" أهمية تأمين الحدود الغربية بعد فتح مصر ٢٠ هـ لدولة الإسلام قاطبة، من أي أخطار يمكن أن تأتيها من قوات الروم والتي كانت منتشرة آنذاك في حصون منيعة بطول الساحل الإفريقي الشمالي، فزحف غرباً ببعض من قواته إلى برقة المتاخمة للحدود المصرية الغربية، واستطاع أن يصلح أهلها، ويعقد معهم عقد جزية.

٢- فتح النوبة ٢١ هـ / ٦٥٢ م :

حاول "عمرو بن العاص" إتمام فتح مصر بضم النوبة ولكنه فشل، وعندما تولى "عبد الله بن سعد بن أبي السرح" ولاية مصر تمكن من فتحها عام ٢١ هـ / ٦٥٢ م، وعقد صلحاً مع أهلها عُرف بِاسْمِ "اتفاق البَقَط"، الذي يضمن لهم الأمان والسلام في بلادهم ويحقق للمسلمين الاطمئنان إلى حدودهم الجنوبية، ويفتح النوبة للتجارة، وقد انصهر أهل النوبة في المجتمع الإسلامي وأصبحوا نسيجاً واحداً.

وبعد أن ألقينا الضوء على أهم فتوحات بلاد شمال إفريقيا تعال معنا نتناول فتح سببيلة بوصفها نموذجاً لفتوحات هذه البلاد بشيء من التفصيل .

فتح سببيلة ٢٧ هـ / ٦٤٨ م :



بقايا حصن سببيلة

كتب "عبد الله بن سعد بن أبي السرح" إلى الخليفة الراشد "عثمان بن عفان" ﷺ يستأذنه في فتح سببيلة، وبعد أن استشار الخليفة الصحابة بشأن ذلك دعاهم للفتح، وواصل "عبد الله بن سعد" السير حتى وصل جيشه إلى مدينة سببيلة بأمان، وهناك التقى بجيش جريجوريوس "جرجير" والي إفريقية البيزنطي، وأثناء ذلك راسله "عبد الله بن سعد" وعرض عليه إما الدخول في الإسلام، أو دفع الجزية، أو الحرب، لكنه رفض فتشبث المعركة بينهما، وانتصر المسلمون بفضل المدد الذي جائهم بالمدينة النبوية.

وقُتل "جرجوريوس" وهُزم الجيش الرومي، وفتحت سببيلة وكان من نتائج فتحها: أن أرسل "عبد الله بن أبي السرح" جيوش المسلمين لفتح بعض المدن والحصون، مثل: قَفْصَة وحصن الأجم.

وبهذه الفتوحات يكون المسلمون قد أدوا ما عليهم من أمانة وصاهم بها رسول الله ﷺ؛ حيث نشر الإسلام خارج شبه الجزيرة العربية وتأمين حدود الدولة الإسلامية في المشرق والمغرب وسوف تستأنف الفتوحات الإسلامية مرة أخرى في عصر الدولة الأموية ... وهذا ما سوف نتعرفه في الدرس القادم ...

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس .

الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة الأموية

أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يحدد امتداد الدولة الإسلامية في عصر الخلفاء الأمويين.
- يشرح أهم الأحداث في الفتوحات الأموية ببلاد ما وراء النهر وبلاد الهند.
- يتتبع مراحل الفتوحات الأموية في بلاد المغرب الإسلامي.
- يلخص أسباب فشل المسلمين في حصار مدينة القسطنطينية .
- يحدد التحديات التي واجهت الجيوش الإسلامية ببلاد المغرب في عصر الأمويين.
- يستخلص أهم النتائج المترتبة على فتح بلاد المغرب .
- يحدد النتائج المترتبة على فتح بلاد الأندلس.
- يحدد أسباب هزيمة المسلمين في بلاط الشهداء.
- يقدر جهود الخلفاء الأمويين في الفتوحات الإسلامية.

المهارات المتضمنة

- التفكير الناقد.
- التفكير الاستدلالي.
- حل المشكلات.
- اتخاذ القرارات .
- إصدار الأحكام.

القيم والقضايا المتضمنة

- التسامح، العدل.
- السلام العالمي.
- التعايش مع الآخر.
- التربية من أجل المواطنة.
- حقوق الإنسان.

عززي الطالب / عزيزتي الطالبة ...

بعد أن توقفت حركة الفتوحات الإسلامية بسبب فتنة عثمان رضي الله عنه، وكذلك انشغال الدولة بنزاعاتها الداخلية حتى قيام الدولة الأموية، فقد عادت الفتوحات الإسلامية من جديد، حيث امتاز عصر بني أمية بكثرة الفتوحات شرقاً وغرباً، وعلت كلمة الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها وبرها وبحرها، وقد بلغت الدولة الإسلامية في هذا العصر أقصى اتساع لها، فامتدت رقعتها قريباً من بلاد الصين شرقاً إلى حدود فرنسا غرباً، **والآن تعال معنا في جولة تاريخية نتعرف خلالها أهم الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة الأموية ...**

لاحظ الخريطة التالية لتتعرفها.

٤١-٩٥هـ/٦٦١-٧١٣م

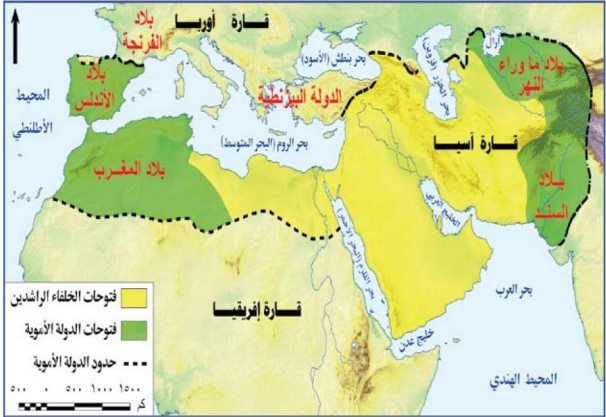
بلاد المغرب والأندلس

٤١-٩٩هـ/٦٦١-٧١٧م

آسيا الصغرى

٨٩-١٠٦هـ/٧٠٧-٧٢٤م

بلاد السند - بلاد ما وراء النهر



خريطة (١٦) الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة الأموية

ولنتعرف ملامح الفتوحات الأموية والتي استكمل بها فتح بلاد الفرس وخراسان وبلاد السند وبلاد ما وراء النهر ... تعال معنا نتعرف كلاً منها بشيء من التفصيل ولنتبدأ بـ:

أولاً: الفتوحات الأموية في المشرق الإسلامي .

حرص ولاة بني أمية على استكمال الفتوحات التي بدأها الراشدون في بلاد ما وراء النهر وطبرستان وإقليم الجبال... لاحظ الخريطة التالية لتتعرف أهم هذه الفتوحات ...

١- فتوحات بلاد السند ٨٩هـ/ ٧٠٧م

لقد كانت بلاد السند تمثل بوابة مملكة الهند ومفتاح شبه القارة الهندية، وكانت الدولة الإسلامية آنذاك في أوج قوتها وتمتلك جيشاً قوياً قادراً على فتح أكثر من جبهة لمواصلة الفتح . فخرج "محمد بن القاسم الثقفي" في (٨٩هـ/ ٧٠٧م) بجيش كبير لفتح السند، وما كان يمر بمدينة إلا فتحها حتى اقترب من "مهران"، وهناك ألحق هزيمة كبيرة

بجيوش داهر ملك السند، وقتله ثم زحف بجيوشه نحو الشمال الشرقي، حتى وصل إلى مدينة الملتان، واستولى عليها بعد مقاومة شديدة ، وتوالت أخبار انتصاراته ووصلت دمشق، مما أدى إلى ازدياد مكانته في نفوس المسلمين...



خريطة (١٧) الفتوحات الأموية في المشرق الإسلامي

٢- فتوحات بلاد ما وراء النهر (آسيا الوسطى):

٩٠هـ/ ٧٠٩م

فتحت معظم بلاد ما وراء النهر في عهد "عبد الملك بن مروان" بقيادة "قتيبة بن مسلم" الذي عبر نهر جيحون متوجهاً نحو بخارى واستولى عليها عام (٩٠ هـ) ، ثم واصل تقدمه حتى كاشغر (قاعدة تركستان الشرقية) فطهرت جيوشه بذلك أبواب الصين الغربية فكانت له ملكها على الصلح تجنباً للصدام مع المسلمين. فأبرم بينهما صلحاً.

معلومة إثرائية

أطلق المسلمون اسم "بلاد ما وراء النهر" على البلاد التي يفصلها نهر "جيحون" عن "خراسان" وحتى حدود الصين، والتي تقع ورانها من جهة الشرق والشمال. ويصفها ابن حوقل بأنها: "من أخصب أقاليم الأرض منزلةً وأنزهها وأكثرها خيراً".

ثانياً: الفتوحات الأموية في آسيا الصغرى (بلاد الروم) .



خريطة (١٨) الفتوحات الأموية في آسيا الصغرى

معلومة إثرائية

- إقليم الثغور هو منطقة الحصون التي بنيت على حدود الشام ، والجزيرة لصد غزوات الروم ، وتنقسم إلى الثغور الشامية والثغور الجزرية.
- الصوائف والشواتي هي نظام حربي أنشأه " معاوية بن أبي سفيان " لاستطلاع بلاد العدو.

بعد أن امتد فتح المسلمين حتى أرمينية وآسيا الصغرى منطقة الصراع بينهم وبين الروم ، رأى معاوية رضي الله عنه أن الخطر الأكبر والعدو الرئيس يكمن في الدولة البيزنطية : فقرر مواصلة تقدمه و صد غارات الروم في تلك المنطقة ، فقام بتحصين تلك المناطق والتي عرفت باسم إقليم الثغور والعواصم ، وترميم المواني والقلاع على ساحل البحر ، وأنشأ ما عرف بنظام (الصوائف والشواتي) .

وجعل هدفه الضغط على الدولة البيزنطية ، فقام الأمويون بعدة محاولات لحصار مدينة القسطنطينية ولكنها فشلت....

هل تعرف أسباب فشلها ؟ اقرأ الشكل التالي لتتعرف أهمها :

أسباب فشل المسلمين في حصار مدينة القسطنطينية

كان الموقع الجغرافي بجانب الأسوار الداخلية والخارجية الضخمة المزودة بأبراج مراقبة ذات دور في كشف التحركات المعادية وإبطال عنصر المفاجأة فيها.

استعمال البيزنطيين النار الإغريقية في إشعال المراكب ، وكذلك السلسلة الحديدية الضخمة ، الحاجزة ما بين ميناء القسطنطينية وبين الشاطئ الآسيوي بإغلاقها في حالات الحرب أو التهديد بالحصار.

غزاة المطر والبرد القارس في الشتاء ، وتفشي الأمراض (الجذري) هذا كله أجبر المسلمين على العودة إلى بلاد الشام .

وواصل الأمويون فتوحاتهم حتى نجحوا في إخضاع إقليم الثغور والمواسم لسيادتهم، وكان ذلك في فترات قوة الدولة وقد كان "عبد الملك بن مروان" حريصاً على استكمال الفتوحات التي بدأها سلفه في بلاد الروم، ويتضح ذلك من وصيته لابنه مسلمة، ولقائده حين أرسلهما لحرب الروم

اقرأ النص التالي لتتعرف بماذا وصى كل منهما ؟

وصية عبد الملك لقائده

"أنت تاجر الله لعباده فكُنْ كالْمُضَارِبِ الْكَيْسِ
الذي إن وجد ربحاً تاجر، وإلا احتفظ برأس
المال، ولا تطلب الغنيمة حتى تحرز السلامة
، وكن من احتيالك على عدوك أشد حذراً من
احتياط عدوك عليك".

وصية عبد الملك لابنه مسلمة بالجند

"فكن يا بني بالمسلمين باراً رحيماً
وأميراً حليماً، ولا تكن عنيداً كفوراً
ولا مختالاً فخوراً"

اقرأ

وناقش

معلمك

◆ المعاني والقيم الواردة بالوصيتين .

ثالثاً : الفتوحات الأموية في الغرب الإسلامي .

يشتمل إقليم الغرب الإسلامي البلاد التي دخلها الإسلام، والآن تعال معاً نتعرف حركة الفتوح في بلاد الغرب الإسلامي .

١- فتوحات بلاد المغرب .

تعد حملة "معاوية بن خُديج" أحد الحملات التمهيدية الاستطلاعية التي نبهت الدولة الأموية إلى أهمية إفريقيا وضرورة استكمال فتحها فقاد "عقبة بن نافع" في عهد "معاوية بن أبي سفيان" رضي الله عنه جيوش المسلمين إلى برقة، وخاض معارك عنيفة مع قبائل البربر حتى وصل إلى ساحل المحيط الأطلسي ودفع فرسه إلى الماء حتى بلغ نحره وقال مقلوته المشهورة:

معلومة إثرائية

كلمات من نور

" اللهم إني أشهدك ألا مجاز ولو وجدت
مجازاً لجزت، اللهم أني أشهدك أني قد بلغت
المجهود ولولا هذا البحر لمضيت في البلاد
أقاتل من كفر بك حتى لا يعبد سواك".

معلومة إثرائية

بلاد الغرب الإسلامي مصطلح أطلقه العرب على كل ما يلي مصر غرباً حتى المحيط الأطلسي وبلاد الأندلس، وقد اصطلح على تقسيمه إلى أربعة أقسام وهي:

- ١- المغرب الأدنى: ويمتد من حدود مصر الغربية، ويشمل : تونس وبعض أجزاء الجزائر الشرقية.
- ٢- المغرب الأوسط: ويشمل بلاد الجزائر ويمتد من تاهرت حتى وادي ملوية.
- ٣- المغرب الأقصى: ويشمل باقي أراضي الإقليم المغربي حتى المحيط الأطلسي.
- ٤- بلاد الأندلس: وتشمل البلاد شمال البحر المتوسط (بحر الروم) وشرق المحيط الأطلسي حتى جبال البرات جنوب فرنسا، وهو ما عرف بشبه جزيرة أيبيريا.

وبيّنا هو في طريق عودته إلى القيروان كان "كسيلة" زعيم البربر البرانس قد تحالف مع البيزنطيين ضد المسلمين ، وأمام ذلك الحشد أمر "عقبة بن نافع" رجاله أن يترجلوا عن خيولهم، إمعاناً في طلب الشهادة، ودارت بينهما معركة "تهودة" عام ٦٤٢هـ/٦٨٢م، واضطر المسلمون للرجوع إلى برقة، وتم القضاء على زعيم البربر ومطاردة ما بقي من جيشه.

أدرك الخليفة أهمية إكمال الفتح، فبادر بإرسال جيش لم يدخل إفريقية مثله إلى القيروان عام ٧٤٤هـ/٦٩٢م، وتخبر له قائدًا كفئًا وهو "حسان بن النعمان" وكتب إليه يقول: " أني قد أطلقت يدك في أموال مصر فاعط من مملك ومن ورد عليك واعط الناس، وأخرج إلى بلاد إفريقية على بركة الله وعونه "

حسان بن النعمان،

قاد "حسان بن النعمان" جيوش المسلمين وتوجه إلى قرطاجنة ودارت معركة عنيفة بينهم وبين الروم انتهت بسقوط قرطاجنة في أيدي المسلمين، ثم توالى بعد ذلك سقوط المدن الساحلية في يد حسان، وطُردت الروم منها، وأنشأ ميناء تونس شرقي قرطاجنة ليكون قاعدة بحرية لمقاومة الخطر البيزنطي، وزودها بدار صناعة لبناء الأساطيل، وأبراج المراقبة، واستعان في ذلك بأقباط مصر، الذين كانوا على علم بشؤون بناء السفن والملاحة"، فأصبحت إفريقية مركزاً بحرياً يخرج منه الأساطيل كالشام ومصر.

الصراع مع الكاهنة والقضاء على البربر البتر:

بعد أن نجح حسان في القضاء على الروم البيزنطيين، والبربر البرانس اتجه إلى البربر البتر، وقد تزعمتهم امرأة تسمى "داهية" وتلقب بالكاهنة. ودارت معركة بين الطرفين في جبال أوراس (٧٥٠هـ/٦٩٤م) انتهت بهزيمة حسان وانسحابه إلى برقة، ولما وصل إليه المدد من الخليفة، انتهز فرصة استغاثة الروم والبربر به ليخلصهم من بطش الكاهنة : فخرج في جيش ضخم للقائهما، ثم دارت بينهما معركة فاصلة عند بئر الكاهنة، فقتلت وهزم جيشها وانتصر العرب؛ وبذلك انتشر الإسلام في إفريقية.



تمثال الكاهنة

تولى "موسى بن نصير" إفريقية فواجهته تحديات اضطر من أجلها إلى القيام ببعض الإجراءات التأديبية للبربر في منطقة حصينة بتونس بعد أن فشلت سياسة اللين معهم. وواصل موسى زحفه إلى طنجة، وعين "طارق بن زياد" عليها، وعهد إليه بقيادة الحملة، وأمره بالتقدم إلى مدينة سبتة وتشديد الحصار حولها، وكان يحكمها حاكم من قبل القوط والبيزنطيين يدعى "يوليان"، الذي قام بمهادنة المسلمين وعاونهم بإمدادات عسكرية قليلة وأقتنعهم بضرورة الصلح، واستقر الحكم الإسلامي ببلاد المغرب في ولاية "موسى بن نصير"، وسكنت القبائل العربية في المغرب الإسلامي لتعليمهم تعاليم الدين، ولم يقتصر موسى على الفتوحات البربرية بل عمل على تقوية أسطوله في ميناء تونس التي أصبحت مركزاً للأسطول الإسلامي؛ وكان يخرج منها سلسلة من العمليات العسكرية البحرية استهدفت جزيرة صقلية وسردينيا وجزر البليار... **لاحظ الشكل التالي لتتعرف** **أهم النتائج التي ترتبت على فتح بلاد المغرب..**

أهم نتائج فتح بلاد المغرب

إندماج البربر في
فتوحات الدولة
الإسلامية في فتح
بلاد الأندلس.

تأمين حدود الدولة
الإسلامية الغربية.

دخول البربر إلى
الإسلام ونشر اللغة
العربية بينهم.

٢- فتح بلاد الأندلس :

في أوائل القرن السادس الميلادي أغار على إسبانيا قبائل القوط الغربيين، وطردوا حكامها من الوندال إلى إفريقيا، وأسسوا في إسبانيا دولة قوطية عاصمتها طليطلة، وما لبث أن ضعف القوط، وقُسمت إسبانيا إلى مناطق يرجع سلطتها إلى الملك في طليطلة، كما قُسم المجتمع إلى طبقات.

وبعد أن استكمل المسلمون فتح شمال إفريقيا واستقرار أمور الحكم بها، تطلع موسى بن نصير إلى الضفة الأخرى المقابلة للمغرب، خاصة وأن حاكم سبته قد زين له فتح الأندلس.



خريطة (١٩) فتح بلاد الأندلس

معلومة إثرائية

يقصد بالأندلس إسبانيا الإسلامية بصفة عامة، وكلمة أندلس اشتقها العرب من كلمة واندلوس، اسم بلاد الوندال، وهو اسم لقبائل الوندال الجرمانية التي اجتاحت أوروبا في القرن الخامس الميلادي، واستقرت في السهول الجنوبية الإسبانية، ولما فتح العرب إسبانيا عرّبوا هذا الاسم وسموها الأندلس.

ولعلك تتساءل عزيزي الطالب... هل توجه
موسى بن نصير مباشرة لفتح الأندلس
ودفع إليها بالرجال دون تخطيط أم رجع
إلى الخليفة؟.. يمكنك الإجابة عن هذا
التساؤل بعد قراءة النص التالي...

"لقد كتب موسى بن نصير: يستأذن الخليفة في أن يوسع دائرة الفتح لتشمل بلاد الأندلس. فرد عليه "الوليد بن عبد الملك" قائلاً له: "خضها بالسرايا حتى ترى وتختبر شأنها، ولا تغرر بالمسلمين في بحر شديد الأهوال".

فكتب إليه موسى: مبيناً له أنه ليس ببحر خضَم، وإنما هو خليج يبين للنظر منه ما خلفه".

فرد عليه الوليد: بأنه لا بد من اختياره بالسرايا قبل خوضه واقتحامه".

وهكذا كان فتح الأندلس قد تم بناءً على تخطيط مسبق من قبل المسلمين؛ شارك فيه كل من الخليفة الأموي وموسى بن نصير، وخاصة بعد أن ثبت صدق نوايا يولييان، فتدب لهذا الأمر القائد طارق بن زياد.

دخول طارق بن زياد إلى الأندلس :

نزل طارق بن زياد وجيشه إلى سفح جبل "الفتح"، الذي سُمي بـ "جبل طارق". فلقى مقاومة عنيفة من القوط، اضطروا على إثرها تغيير خطته فنزل في مكان صخري وعمر، فالتف حول جموع القوط وانقض عليهم وأحرز أول نصر للمسلمين على أرض الأندلس، ولكن كان عليه مواجهة جموع القوط الذين التقى بهم في معركة شذونة والتي دامت عدة أيام وانتهت بهزيمة القوط ومقتل ملكهم وانتصار المسلمين واستيلائهم على معظم بلاد الأندلس.

معلومة إثرائية

سميت معركة شذونة بعدة أسماء منها: معركة الخندق، وادي لكّة، وادي البرباط، وشريش، والسواقي، وترجع هذه التسميات لتأثيرات المناخ التي دارت بها معركة ضارية استمرت ثمانية أيام بين المسلمين والقوط.

إتمام فتح الأندلس:

عبر "موسى بن نصير" إلى الأندلس عام ٩٣ هـ / ٧١٢ م، وسلك موسى طريقاً غير الذي سلكه طارق، وافتتح عدة مدن أهمها إشبيلية، وواصل الزحف نحو الشمال، فتساقطت كبرى المدن في أيدي القوات الإسلامية، وتمكن المسلمون من فتح شرق الأندلس بقيادة "عبد العزيز بن موسى". أما الجزء الشمالي الغربي للبلاد لم يستطع الأمويين السيطرة عليه لبرودة مناخه ووعورة طرقه، فلجأ إليه من تبقى من الجيش القوطي المنهزم، فاستهان المسلمون بأمرهم وانسحبوا، وعلى إثر هذا الانسحاب تكونت نواة مملكة مسيحية قوية في شمال غرب إسبانيا.

وعلى الرغم من أن الأندلس لم تنعم بالاستقرار خلال فترة عصر الولاة: حيث شهدت اضطرابات وفتن وثورات، أثرت على كافة مناحي الحياة بها؛ إلا أنه كان لتلك الفترة سماتها التي تميزها والتي تتضح فيما يلي:

١. نقل العاصمة إلى قرطبة.
٢. نشر الإسلام وتعاليمه والتفقه فيه.
٣. ضرب العملة الإسلامية في عصر الولاة.
٤. إتمام الفتح في كامل الجزيرة الأندلسية، واستقرار الفاتحين من عرب وبربر كلاً في المكان الذي يناسب طبيعته.
٥. الإصلاحات الإدارية، والتعمير من بناء المساجد، والمدارس، والأربطة، والقاطرات في المناطق المختلفة.

٦. نشأة العلوم الجديدة المتنوعة في مختلف المجالات وتخريج العلماء في كل ميادين العلم .
٧. حرية ممارسة العقائد والأديان، وحق اختيار قضائهم ورؤسائهم، فلم يمنعهم من الاحتكام إلى دينهم .
٨. القضاء على نظام الطبقات، والتحرر من العبودية، فقد أصبح هؤلاء الزُّراع أحراراً ولهم حقوق .

محاولات فتح بلاد الفرنجة (فرنسا الحالية):



بعد أن تمكن جيش المسلمين بقيادة "عبد الرحمن الغافقي" من فتح النصف الجنوبي لفرنسا كله من الشرق إلى الغرب في أشهر قليلة، وترك حاميات عسكرية في المدن التي فتحها مما أضعف قوة جيشه قُبيل لقائه مع "شارل مارتيل" الذي استنجد به "دوق أوكيتين" طالباً العون منه لاسترجاع دوقيته، واتحدت القبائل النصرانية من فرنسا وجيرانها بدعم من بابا روما لهم واستعدوا للقاء "عبد الرحمن الغافقي" .

معركة بلاط الشهداء (تور - بواتييه) ١١٤هـ/ ٧٣٢م:

وبعد أن وصل جيش المسلمين إلى مدينتي "تور وبواتييه" وفتحتهما، باغته جيش الفرنجة بقاء في السهل الواقع ما بين المدينتين، ودارت معركة قوية استمرت مدة عشرة أيام، وكان النصر في بدايته لقوات المسلمين وثبتوا لأيام، حتى كانت الهزيمة وعاد "شارل مارتيل" بجيشه إلى الشمال، ولولا استشهاد قائد المسلمين ومعه كثير من القيادات الكبيرة وقرار الجيش بالانسحاب لما تمكن جيش العدو منهم... **وقد تعددت الأسباب التي أدت إلى هزيمة المسلمين في بلاط**

الشهداء أهمها ما يلي:

- ١- تفوق عدد جيش مارتيل وكامل عدته، فضلاً عن قرب المدد إليه من كل صوب.
- ٢- اتحاد جيش الفرنجة ودعم البابا لهم، ومساعدة دوقية أوكيتين .
- ٣- صعوبة الظروف الطبيعية كقسوة المناخ، وبعد موقع المسلمين عن قواعد المدد على جيش المسلمين .
- ٤- إنهالك المسلمين قوةً وجنداً لخوضهم معارك، وفتوحات كثيرة قبل هذه المعركة .

وبهذا انتهت فتوحات الدولة الأموية ليبدأ عصر جديد ومرحلة أخرى من تاريخ المسلمين وهو عصر الدولة العباسية، وذلك ما سوف نتعرفه في الدرس القادم.

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس .

الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة العباسية

أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادراً على أن :

- يتعرف أهم الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة العباسية.
- يتعرف دور أشهر الخلفاء العباسيين في الفتوحات الإسلامية.
- يحدد الدول المستقلة التي قامت في المشرق الإسلامي.
- يتتبع مراحل الفتح الإسلامي في الدولتين الغزنوية والغورية.
- يوضح أهم أسباب فتح الغوريين لبلاد الهند والسند.
- يحدد الإجراءات التي اتبعتها العباسيون للسيطرة على مناطق الثغور والعوامص وآسيا الصغرى.
- يلخص دور الرشيد في ضم قبرص والأغالبة في ضم صقلية.
- يفسر حرص الخلفاء العباسيين على استمرار نظام الصوائف والشواتي.
- يحدد على خريطة زمنية أهم الأحداث في العصر العباسي.
- يحدد أوجه الشبه والاختلاف بين الفتوحات في عهد الغوريين وعهد السامانيين.
- يقيم العلاقة بين الخلفاء العباسيين والدولة البيزنطية.
- يبيد رأيه في سياسة الدولة العباسية تجاه الفتوحات الإسلامية.
- يقدر قيمة الوفاء بالعهد وعدم الخيانة .

المهارات المتضمنة

- التفكير الناقد.
- التفكير الاستدلالي.
- حل المشكلات.
- العلاقات السببية.

القيم والقضايا المتضمنة

- الوفاء بالعهد، التسامح، العدل.
- الأمن القومي.
- التربية من أجل المواطنة.
- القانون الدولي الإنساني.

قلمرية

أشبلية

طبة

ذونة

يق جبل طارق

يسقط الدولة الأموية في (١٣٢هـ/ ٧٥٠م) ورثت الدولة العباسية ميراثاً ضخماً، ففكر خلفاؤها في اصطناع بعض الدول المستقلة لمواجهة أعدائهم الذين تنامي دورهم آنذاك كالأداسة في المغرب والزيدية في المشرق، ومنحهم الحكم الذاتي مع الولاء التام للخلافة العباسية، وكان الخلفاء في العصر العباسي الأول لديهم القدرة على فرض إرادتهم السياسية على تلك الدول، بينما في العصر العباسي الثاني ونتيجة لضعف الخلفاء العباسيين، قامت الدول المستقلة التي كان لها دور مهم في الفتوحات باسم الخلافة الإسلامية..

لاحظ الخريطة التالية لتتعرف أهم الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة العباسية.



خريطة (٢٠) الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة العباسية

يتضح من الخريطة أن الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء العباسيين شملت بلاد المشرق الإسلامي وبلاد آسيا الصغرى، و جزر البحر المتوسط وجنوب أوروبا...

والآن تعال معنا في جولة تاريخية نتعرف خلالها أهم هذه الفتوحات بشيء من التفصيل ولنبداً بـ:

أولاً: الفتوحات العباسية في بلاد المشرق .

اعتمد العباسيون في إقامة دولتهم وفتحاتهم على الفرس، واستطاع "أبو مسلم الخراساني" أن يثبت أقدام الدولة في المشرق، ويقيض على الثورات المناهضة للحكومة المركزية؛ حيث تبادل على المشرق ولاية تابعون للخلافة العباسية قاموا برصد بعض القبائل؛ والتي كانت تنهزانشغال المسلمين فتهاجم أطراف أقاليم المشرق، وقد قامت في بلاد المشرق الإسلامي عدة دول مستقلة..تتابع على إقليمي خراسان وبلاد ما وراء النهر. والتي تتمثل في الدولة الطاهرية، الدولة الصفارية، الدولة السامانية.

١- الفتوحات العباسية في بلاد الهند والسند:

بلغ الفتح الإسلامي لبلاد الهند مداه حين شرع الغزنويون الأتراك في أواخر القرن الرابع الهجري يطرقون أبواب شبه القارة الهندية ويتوغلون في بلدانها، حيث أقاموا بخارجها دولة واسعة ضمت غزنه وسيستان والملتان، وتغلوا على بقايا السامانيين في خراسان وغالب بلاد ما وراء النهر. وبهذا تكون بلاد الهند قد وقعت ما بين فتحين إسلاميين مهمين هما الفتح العربي والفتح التركي لبلاد الهند. وقد حملت لواء هذا الفتح دولتان مهمتان في تاريخ الإسلام..

اقرأ الشكل التالي لتتعرفهما.

ب- الدولة الغورية (٥٤٣-١١٤٨هـ/ ١١٤٨-١٢١٥م)

تنسب الدولة الغورية إلى إقليم الغور
من أشهر ملوكها "شهاب الدين"

حافظ الغوريون على الوجود الإسلامي بالهند، واستكملوا ما بدأه الأمويون من فتوحات في بلاد الهند، وقاموا بفتح ما لم يفتح من أراضيها، والتي تتمثل في فتح لاهور، والمultan، وإقليم البنجاب. وفتحوا دلهي عام ٥٨٩هـ، ونقلوا عاصمتهم إليها بدلاً من لاهور، واتسعت الممتلكات الغورية حتى وصلت إلى حدود الصين، وبنوا فيها المساجد، وطبعت بالطابع الإسلامي.

أ- الدولة الغزنوية: (٣٥١-٥٨٢هـ/ ٩٦٢-١١٨٦م)

تنسب الدولة الغزنوية إلى عاصمتها مدينة غزنة

من أشهر سلاطينها "محمود الغزنوي"
نجح الغزنويون في ضم عديد من المدن والأقاليم منها : همدان وبست، وفتحوا القلاع والحصون، وكان لهم الفضل في دخول أهل بلاد الأفغان والخلج في طاعتهم طواعية، وفتحوا مرو، وجنوبي كشمير.

ثانياً : الفتوحات العباسية في آسيا الصغرى وعلاقتهم بالبيزنطيين .

كان على الدولة العباسية أن تحافظ على مكتسباتها في نطاق الجبهة الشمالية؛ حيث كانت علاقات الجوار بينها وبين الدولة البيزنطية تتسم بروح العداء، وقد استطاع خلفاء العصر العباسي الحفاظ على الوجود الإسلامي في تلك المناطق هل تعرف كيف تحقق ذلك؟

لقد اتخذ العباسيون عدداً من الإجراءات للسيطرة على مناطق الثغور والعواصم وأقاليم آسيا الصغرى .

تعال معنا نتعرف كلاً منها بشيء من التفصيل ونبدأ بـ.... :

١- تقوية إقليم الثغور والعواصم:

يعد المنصور أول من وضع أساس النظام الثغري والذي اكتمل في زمن المعتمد، حيث اهتم العباسيون بتحصين الحدود مثل ملطية، وطرسوس، وأعادوا تخطيط المدن الثغرية وإحاطتها بالأبراج والأسوار، وجعلوا لمنطقة الجزيرة الفراتية كياناً إدارياً مستقلاً، وفصلوا إقليم الثغور عن إقليم العواصم، وقد ترتب على ذلك عدم قدرة الروم على اختراق منطقة الثغور.

٢- الحرص على استمرار نظام الصوائف والشواتي:

نظمت في عهد "المنصور" الصوائف والشواتي التي غزت أراضي الروم، سواء قادها الخليفة نفسه أو أحد قادته، وكان لها أثر بالغ الخطورة في نفوس البيزنطيين فقد أجبرتهم على إخلاء منطقة الحدود؛ حيث أصبحت الإدارة البيزنطية لا تقدم على غزو الثغور الإسلامية بعد السياسة التي انتهجها الخلفاء العباسيون للحفاظ على تلك المناطق حتى لا تتعرض لهجمات المسلمين في الصيف والشتاء.

٣- اضطراب البيزنطيين للمهادنة وطلب الصلح:

أمام التواجد والضغط الإسلامي اضطرب البيزنطيون في بعض الأوقات لطلب المهادنة والصلح، ونظراً لما أحرزته "المسلمون" من نصر على أرض الروم، فقرر الخليفة "المهدي" أن يغزوهم بنفسه، وأمام ذلك اضطرت "إيرين" إمبراطورة الروم فيما بعد لطلب الصلح مع المسلمين خوفاً من اجتياح الرشيد لبلادها

وكانت الهدنة تنص على:

معلومة إثرائية

عندما خرج الرشيد لمحاربة الروم اتخذ دراعاً مكتوباً عليها "غاز حاح" كان يلبسها؛ حيث كان يحج عاملاً، ويغزو عاماً.

تَوَقَّفَ الحرب بين المسلمين والبيزنطيين مدة ثلاث سنوات، وتعهَّد إيرين أن تدفع للمسلمين جزية سنوية وقدرها تسعون ألف قطعة دينار تؤدِّيها مرتين في العام ، وأن تمدَّ الجيش العباسي بالأدلاء، وتيسِّر لهم المَوْن في الطريق عند كل منزلة.

٤- خروج الخلفاء العباسيين لحرب الروم بأنفسهم :

حرص الخلفاء العباسيون عند نقض الأباطرة البيزنطيين الصلح وتعديهم على حدود الدولة الإسلامية الخروج إليهم بأنفسهم وقيادة الجيوش لإقليم الثغور، وحدث ذلك في عهد "هارون الرشيد" عندما خرج لتأديب نقفور لامتناعه عن دفع الجزية، فأتجه إلى هرقله : حيث تمثل مركزاً استراتيجياً للطرفين ، فهي مدخل أرض الروم بعد الثغور الشامية، ونهاية حدود الدولة الإسلامية من أرض الشام، فتمكن من محاصرتها وفتحها.

٥- مناصرة البيزنطيين للخارجين عن الدولة :

حرص الخلفاء على الوقوف بقوة في وجه البيزنطيين إذا حاول الأباطرة مساندة أعداء الدولة الإسلامية ، حيث تحالفت إمبراطور الروم "ثيوفيل" مع "بابك الخرمي" وهو من الخارجين على الدولة العباسية : فأرسل إليهم عدة حملات حتى طلبوا الصلح، وعلى الجانب الآخر استغل المأمون فرصة الفتنة الداخلية عند الروم التي تزعمها "توماس الصقلي" ضد الإمبراطور البيزنطي "ميخائيل الثاني" ، وأخذ يمدّه بالسلاح والمال لفتح القسطنطينية، والاستيلاء على الحكم.

معلومة إثرائية

خلافت أبناء الوطن يستغلها الأعداء للتفتيت والفرقة.

٦- اتباع سياسة تبادل الأسرى بين المسلمين والبيزنطيين :

اتبع الخلفاء في حروبهم سياسة تبادل الأسرى مع أعدائهم البيزنطيين، ويتضح ذلك من استيلاء البيزنطيين من "نقفور" ومطالبته استعادة أسراهم من المسلمين، فاتفق الطرفان على تبادل الأسرى في (١٨٩هـ / ٨٠٤م) وقد تولى "القاسم بن الرشيد" عملية الفداء التي تمت على "نهر اللامس" ، في حضور العلماء، والأعيان، وأهل الثغور، والجنود، فلم يبق بأرض الروم مسلم إلا فودي به، ومن المواقف التي تدل على ذلك طلب "نقفور" من "هارون الرشيد" لفداء إحدى الأسيرات لديه قائلاً:

لعبد الله هارون أمير المؤمنين من نقفور ملك الروم، سلام عليكم، أما بعد أيها الملك فإن لي إليك حاجة لا تضرك في دينك ولا دنياك، هينة يسيرة أن تهَبَ لابنتي جارية من بنات أهل هرقله كُنْتُ قد خطبتها على ابني فإن رأيت أن تستعني بحاجتي ففعلت، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته". وقد إجاب الرشيد إلى طلبه، وأمر بحمل الجارية عليه محملة بالهدايا.

◆ ملامح معاملة هارون الرشيد للأسرى.

◆ علاقة معاملة الأسرى باتفاقية جنيف الثالثة ١٩٤٩م.

اقرأ وناقش معلمك

ثالثاً : الفتوحات العباسية في جزر البحر المتوسط وجنوب أوروبا .

مثملاً ورث العباسيون عن الأمويين هذا الميراث المترامي الأطراف في البر شرقاً وغرباً، كذلك كان ميراثهم

البحري ميراثاً مهماً، لا بد لهم من المحافظة عليه، فكانوا منذ خلافة الرشيد يسعون إلى استعادة سيادة البحرية الإسلامية في البحر المتوسط وتم ذلك من خلال مرحلتين ...
لاحظ الخريطة التالية لتتعرفهما ...



خريطة (٢١) الفتوحات العباسية في جزر البحر المتوسط وجنوب أوروبا

الرشيد وضم قبرص (١٩٠هـ / ٨٠٥ م) :

أرسل الرشيد قائده على رأس أسطول إلى قبرص ففتح بعضها، وأبرم مع أهلها صلحاً، وسرعان ما نقضوه فأرسل إليهم ثانية عام (١٩٠هـ / ٨٠٥م)، مَنْ أخضعهم وأسر منهم عدداً كبيراً أسكنهم مع المسلمين عدة أشهر، فأعادهم الرشيد إلى بلادهم وأخذ عليهم عهداً بالنصيحة للمسلمين، وإنذارهم حين هجوم الروم وألاقوا إلى صفهم.

دولة الأغالبة (١٨٤-٢٩٦ هـ / ٨٠٠-٩٠٨ م) وضم صقلية:

تسبب دولة الأغالبة إلى "إبراهيم بن الأغلب" الذي أقام دولته في الشمال الإفريقي، وقد أحرزت هذه الدولة إنجازاً حربياً مهماً بفتح جزيرة صقلية على يد القائد "أسد بن الفرات" (٢١٣ هـ / ٨٢٨ م). وهكذا استطاع الخلفاء العباسيون الحفاظ على قوة الدولة الإسلامية وهيبتها في أعين المعتدين عليها من البيزنطيين طيلة فترة العصر العباسي الأول على أن سياستهم تغيرت نسبياً في العصر العباسي الثاني . حيث قامت الدول المستقلة في الشام، فواجه الطولونيون والإخشيدون والحمدانيون الدولة البيزنطية في منطقة الثغور والعواصم وآسيا الصغرى، واستطاعوا فرض وجودهم أمام البيزنطيين في هذه المنطقة بالمواجهة العسكرية المسلحة تارة وبالمعاهدات والصلح تارة أخرى ، وهذا ما سوف نتعرفه في الوحدة التالية .

◆ معاملة الأسرى على ضوء الفتوحات الإسلامية والقانون الدولي الإنساني .

قضية للمناقشة

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس .

الوحدة الثالثة

مصر والدول المستقلة

بنهاية هذه الوحدة يتوقع من الطالب أن يكون قادراً على أن :

- يحلل النتائج المترتبة على بعض الأحداث التاريخية المرتبطة بتاريخ مصر والدول المستقلة.
- يفسر النتائج التي ترتبت على قيام بعض الدول وسقوطها في مصر الإسلامية.
- يُبدى رأيه في القضايا التاريخية التي أفرزتها حضارة الدول المستقلة في مصر.
- يحدد الأحداث والشخصيات التاريخية البارزة في تاريخ مصر الإسلامي في إطار تسلسلها الزمني.
- يرتب الأحداث التاريخية ذات الصلة بتاريخ وحضارة مصر الإسلامية ترتيباً زمنياً بأساليب مختلفة.
- يفسر العلاقة بين الشخصيات والأحداث التاريخية في مصر الإسلامية .
- يُبدى رأيه حول أسباب قيام بعض الدول وانهارها في مصر الإسلامية .
- يعتز بالجهد الذي بذلها كل من القادة، مثل: صلاح الدين الأيوبي وسيف الدين قطز في الجهاد ضد الصليبيين والمغول .
- يقدر دور الجيش المصري في معركتي حطين وعين جالوت .
- يصدر حكماً تجاه بعض الشخصيات والأحداث التاريخية المؤثرة في تاريخ مصر والدول المستقلة
- يبرهن على صحة أو خطأ بعض الأحداث التاريخية ذات الصلة بمصر في عصر الدول المستقلة.
- يربط بين بعض الأخطار والأزمات التي تعرضت لها مصر والعالم الإسلامي وبين الأحداث الجارية.

مصر من الفتح الإسلامي حتى قيام الدول المستقلة.

الدرس الأول

مصر في عصري الطولونيين والإخشيديين .

الدرس الثاني

مصر في عصر الفاطميين .

الدرس الثالث

مصر في عصري الأيوبيين والمماليك .

الدرس الرابع

١

مصر من الفتح الإسلامي حتى قيام الدول المستقلة

أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يتعرف حالة مصر قبل الفتح الإسلامي لها .
- يستنتج عوامل الفتح الإسلامي لمصر .
- يحدد النتائج المترتبة على مؤتمر الجابية عام ١٧هـ .
- يرسم خريطة زمنية توضح مراحل الفتح الإسلامي لمصر .
- يستنتج أهم أعمال عمرو بن العاص في مصر .
- يقارن بين وضع مصر في عصري الراشدين والأمويين من ناحية والعباسيين من ناحية أخرى .
- يفسر شروط صلح الإسكندرية ٢١هـ .
- يعتز بقوة المسلمين وشجاعتهم أثناء الفتح الإسلامي لمصر .
- يحرص على التسامح والتعايش مع الآخرين .
- يقدر أهمية إقامة العدل بين الناس دون النظر إلى دينهم .

المهارات المتضمنة

- ترتيب الأحداث التاريخية .
- مهارات البحث التاريخي .
- تحليل النصوص التاريخية .

القيم والقضايا المتضمنة

- حقوق الإنسان .
- حرية المعتقد .
- التربية من أجل المواطنة .
- التربية من أجل السلام .
- القانون الدولي الانساني .
- التعايش والتسامح مع الآخرين .

لقد أنعم الله على بلدنا الحبيب مصر بالإسلام وورد ذكرها في قرآنه مرات عديدة ، كما أوصى الرسول ﷺ أُمته بمصر وبشرها بالفتح ، وبه إلى أهمية تحريرها من قبضة الرومان وإبلاغها دعوة الإسلام، ومن هذه المبشرات ودلائل النبوة " ستفتحون مصر، وهي أرض يسمى فيها القيراط ، فاستوصوا بأهلها خيراً، فإن لهم ذمة وصهرًا " رواه مسلم، ولهذا بدأ التفكير في دخول مصر إلى الإسلام منذ عهد الرسول ﷺ عندما أرسل كتاباً إلى المقوقس حاكم مصر يدعوه فيه إلى الإسلام، ثم أعيد التفكير في فتح مصر بعد تمام فتح الشام، في عهد الخليفة الراشد "عمر بن الخطاب" رضي الله عنه، وقد هباً الفتح الإسلامي لمصر أن تقوم بدورها التاريخي المنتظر منها في إعداد وتجهيز الجيوش البرية والأساطيل البحرية، وبعثها إلى إفريقيا والأندلس ليتحقق للمسلمين السيادة على مياه البحر المتوسط .

أولاً: حالة مصر قبل الفتح الإسلامي .

كانت مصر محتلة من الرومان منذ عام (٣٠ ق.م)، يحكمها حاكم روماني يقبض على الشؤون الإدارية والمالية والقضائية من مقره بالإسكندرية، فضلاً عن أن مصر كانت مخزناً لمد روما بالغالل، ولذلك كان على شعبيها أن يكذب ويكدح لخدمة هؤلاء المستعمرين، وفي ظل هذا الاستعمار الروماني فَقَدَ أهل مصر حريتهم الدينية والعقائدية، وتعرضوا لكثير من الظلم والقهر وفرض الضرائب حتى اضطر الكثيرون منهم إلى الهرب والاختفاء في الصحراء مثل: " بنيامين " بطريك الكنيسة الأرثوذكسية الذي ظل مختفياً من بطش الرومان ثلاثة عشر عاماً، ولم يخرج من مخبئه إلا بعد أن أُمِنَ المسلمون الفاتحون.

والآن تعال معنا لتتعرف الفتح الإسلامي لمصر...

ثانياً : الفتح الإسلامي لمصر .



العامل الديني : إن إرادة التغيير المنبئة من روح الإسلام جعلت من فتح مصر وإفريقيا ضرورة حتمية تقتضيها طبيعة الدعوة الإسلامية، وعملاً بأقوال رسول الله ﷺ وتبشيره بالفتح، فكان الدافع لفتح مصر ينبعث من وازع ديني لنشر الدعوة الإسلامية ولتصبح مصر سنداً قوياً للمسلمين .

معلومة إثرائية

عمرو بن العاص رضي الله عنه زار (مدينة الإسكندرية) مصر في الجاهلية وعرف طرقها ورأى كثرة ما فيها من خيرات وكان يتاجر مع مصر في الجلود والعلطور .

العامل الحربي : تأمين الفتوحات في الشام وفلسطين من ناحية الجنوب الغربي، حيث كان وجود الروم في مصر يهدد تلك البلاد، إلى جانب تأمين المدينة النبوية نفسها مركز الخلافة الإسلامية؛ لأنها قريبة من القلزم (السويس حالياً)، ومن هجمات الروم المتوقعة للقضاء على المسلمين، ومن هنا جاءت الأسباب الدفاعية لتأمين الفتوحات.

العامل التاريخي : حيث كانت مصر على صلة بالعرب منذ القدم عن طريق سيناء شمالاً والبحر الأحمر شرقاً ، وقد ظلت هذه الصلة مستمرة حتى قبيل ظهور الإسلام ، ولهذه الدوافع قرر الخليفة «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه فتح مصر . **اقرأ النص التالي لتتعرفها ...**

مؤتمر الجابية بالشام وفتح مصر

عقد الخليفة «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه مؤتمراً عسكرياً بالجابية ١٧هـ/٦٣٨م ، بعد فتح بلاد الشام ، وتسلم مفاتيح القدس ، للتشاور في أمر فتح مصر باعتبارها خطوة أولى تجاه إفريقيا ، وفيه قدم عمرو بن العاص معلومات متكاملة عن أهمية مصر وما تشكله من ثقل استراتيجي قائلا له : " إنك إن فتحته كانت قوة للمسلمين وعوناً لهم ، وهي أكثر الأرض أموالاً ، وأعجزها عن القتال والحرب " : حيث كان عمرو بن العاص يريد أن يوضح أهمية فتح مصر ومدى ما وصلت إليه من ضعف تحت حكم الرومان .

مع معلّمك اكتشف وافهم

- ١- النتائج المترتبة على مؤتمر الجابية ١٧هـ .
- ٢- ما يدل على أهمية فتح مصر كما فهمت من النص .
- ٣- علام يدل قول عمرو بن العاص " هي أكثر الأرض أموالاً " .

٢ - خط سير عمرو بن العاص لفتح مصر :

العريش : سار «عمرو بن العاص» بقوات المسلمين التي سمح له الخليفة «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه بقيادتها ، وهي حوالي أربعة آلاف مسلم ، من قيسارية بفلسطين إلى مصر ، وفي أوائل عام ٢٠ هـ / ٦٤٠م ، وصلوا العريش ، وفتحها بدون مقاومة من القوات الرومانية .

الضرماء : تابع المسلمون سيرهم إلى الضرماء (بور سعيد حالياً) ، والتي كانت أول موضع من أرض مصر اشتبك فيه «عمرو بن العاص» مع الروم ، وبعد حصار دام شهراً استولى عمرو عليها عنوةً ، وكان لا بد للمسلمين من سرعة التصرف والاعتماد على المفاجأة الحربية؛ حيث سلك «عمرو بن العاص» طريقاً يضمن للقوات الإسلامية الالتزام بالجانب الصحراوي الرملي للاعتصام بها إذا ما دهمهم الخطر المفاجئ من جانب العدو ، والذي كان قليل الخبرة بحرب الصحراء .



خريطة (٢٢) الفتح الإسلامي لمصر

معلومة إثرائية

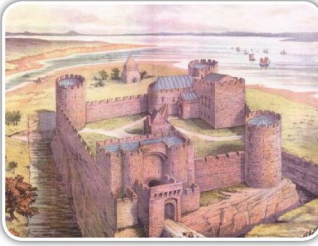
أم دنين هي المنطقة الواقعة شمالي الأريكة حاليًا.

بليبس : سلك عمرو طريقًا يقوده إلى بليبس (محافظة الشرقية حاليًا) عن طريق الصحراء الشرقية عبر القواصر (القنطرة حاليًا)، وفيها واجه القائد البيزنطي الأرطلون، ونجح في هزيمته وكانت خسارة الروم فادحة في القتلى والأسرى.

أم دنين : واصل القائد «عمرو بن العاص» زحفه في طريقه نحو النيل حتى استولى على قرية أم دنين، والتي كانت بمثابة معقل مهم شمال حصن بابليون بمصر القديمة، وقد انتهى عمرو في مسيرته حتى وصل إلى حصن بابليون، فحضر حوله الحصار، وهنا بعث يطلب المدد من الخليفة «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه.

معلومة إثرائية

بادر الخليفة إلى تحقيق طلب القائد عمرو بن العاص مع كتاب يقول فيه: "إني قد أمددتك بأربعة آلاف رجل على كل ألف رجل منهم رجل مقام الألف: الزبير بن العوام، والمقداد بن عمرو، وعبادة بن الصامت، ومسلمة بن مخلد"



رسم لحصن بابليون

حصن بابليون : فر الرومان من أم دنين إلى

حصن بابليون - حيث تواجد المقوقس حاكم مصر البيزنطي - أقوى الحصون الرومانية في مصر فحاصره «عمرو بن العاص» عام ٢٠هـ/٦٤٠م، واستمر الحصار مدة سبعة أشهر حتى اضطر «المقوقس» إلى الدخول في مفاوضات مع القائد «عمرو بن العاص» فبعث برسله إليه ليتفاوضوا مع المسلمين، ويطلعوا على حالة الجيش الإسلامي، فبعث عمرو

برسله معهم وحدد مطالبه للمقوقس وهى الدخول في الإسلام أو الجزية أو القتال.

وأرسل «عمرو بن العاص» رُسُلَهُ للمقوقس وجعل على رأسهم «عبادة بن الصامت»، وأمره أن يكون هو متكلم القوم، فلما دخلت رسل المسلمين معسكر الروم هاب المقوقس عبادة لسواده وفرط طولته، وأراد أن يكلم غيره: فرد عليه المسلمون بقولهم: «إن هذا الأسود أفضلنا رأياً وعلماً، وهو سيدنا وخيرنا والمقدم علينا، وإننا نرجع جميعاً إلى قوله ورأيه، وقد أمره الأمير دوننا بما أمره به».

ولما سمع المقوقس هذا الكلام رغب في عقد اتفاق في أسرع وقت ممكن وجرى المفاوضات بين عبادة بن الصامت والمقوقس، وأسفرت في النهاية عن عقد صلح بين المقوقس وعمرو بن العاص.

اقرأ النص المقابل لتتعرف شروط الاتفاق...

شروط الاتفاق

- يلتزم الأقباط بدفع دينارين عن كل رجل بالغ، ويعفى من دفعها الشيوخ والنساء والأطفال.
- تبقى للروم أرضهم وأموالهم على ما هي عليه لا يتعرض لهم العرب في شيء منها.

ولا أدل على هذه الروح المعنوية القوية وهذا الجهاد في سبيل الله من تلك الكلمات التي تحدث بها «عبادة بن الصامت» رسول «عمرو بن العاص» أثناء المفاوضات التي جرت بين العرب والروم قبل فتح حصن بابلين.

وعندما كتب المقوقس إلى هرقل بأمر الاتفاق الذي عقده مع «عمرو بن العاص» أنكر عليه ملك الروم ذلك، واتهمه بالتقاعس عن حماية مصر وكرهه للقتال، وأمر قواده من الروم بمواصلة القتال، فما كان من المقوقس إلا أن أخبر عمرو برفض هرقل ما تم بينهما والتزم هو بعهده ومن أطيعه من الأقباط مع المسلمين.

ولما طال حصار المسلمين لحصن بابلين صعد «الزبير بن العوام» رضي الله عنه إلى أعلى الحصن وكبر وظن الروم أن العرب أقتحموا الحصن فولوا هاربين، ودخل الزبير وأصحابه إلى باب الحصن، ففتحوه، واقتحمه المسلمون.

فتح الإسكندرية ٢١ هـ/ ٦٤١م:

واصل «عمرو بن العاص» زحفه بجيشه فوصل إلى الإسكندرية بعد عدة معارك في داخل مصر، وفرض عليها الحصار مدة أربعة عشر شهراً، وتحصن الروم بالإسكندرية ودافعوا عنها بكل قوة، ووضع عمرو خطة حربية نفذها جنوده بكل بسالة، وعلى إثرها سقطت المدينة في يد المسلمين، وعقد صلح الإسكندرية.

اقرأ النص التالي لتتعرف شروط الصلح...

شروط صلح الإسكندرية ٢١ هـ

- تعقد هدنة مدتها أحد عشر شهراً، لا يقوم أحد الطرفين خلالها بأي عمل حربي ضد الآخر.
- يتم ترحيل الحامية الرومية في البحر، ويحمل الجنود معهم متاعهم وأموالهم، وهم آمنون على ذلك، أما الجنود الذين يرحلوا برّاً فعليهم دفع الجزية عن شهر، وذلك مدة اجتيازه الأراضي المصرية.
- ألا يعود الروم لمصر ثانية، أو يحاولوا استردادها.
- ألا يتعرض المسلمون للكنايس بسوء.
- يبقى اليهود بالإسكندرية.
- يبقى في أيدي المسلمين مئة وخمسون جندياً رومياً، وخمسون مدنياً؛ ضماناً لتنفيذ بنود تلك المعاهدة.

بيان عمرو بن العاص:

وقد أصدر القائد «عمرو بن العاص» بياناً بعد إتمام الفتح أمن فيه المصريين على عقائدهم وأعراضهم وأموالهم وأولادهم، وألغى فيه كل أنواع الضرائب التي فرضها المستعمر الروماني، كما تعهد إلى البطريرك " بنيامين " وجميع الأقباط بالحماية والأمان، وعودة بنيامين لرئاسة كنيسة الإسكندرية بطريقاً عليها.

وبذلك أصبحت مصر جزءاً من الدولة الإسلامية عام ٦٤١/هـ، انتقلت خلاله من ولاية رومانية زراعية تقدم الغلال لروما إلى ولاية تابعة لدولة الخلافة وأدرك المصريون بالفتح مدى سماحة المسلمون في تعاملهم معهم . تعرف ذلك من النص التالي:

معلومة إثرائية

عندما بلغ بنيامين إعلان الأمان خرج من مخبئه ودخل الإسكندرية فوجد الحال في مصر في ظل الحكم الإسلامي غير الحال في ظل الاستعمار الروماني. فما كان أسعد به هذا التغيير العظيم الذي شمل بلاده وريعاؤه من الأقباط فقال: " كنت في بلدي فوجدت بها أمماً بعد الخوف، وأطمئناً بعد البلاء، وقد صرف الله عنا اضطهاد الكفرة الرومان وبأسهم، ثم وصف المصريين بأنهم فروحو كما يفرح الأسخال " إذا ما حلت له قيودهم، وأطلقوا ليرتشفوا من ألبان وألبانهم " أمماً الأسقف " كتب النقيوسي " فقد تحدث عن عمرو بن العاص: " أنه لم يضع يده على شيء من ملك القبطية، ولم يرتكب من جناب أو الغصب، بل في حفظ الكنائس ومهاجرا إلى آخر حياته " .

• السخلة : هي ولد الغنم من الضأن والماعز ساعة وضعه.

١- مبدأ التعايش مع الآخرين بعد الفتح الإسلامي.

٢- علام يدل قول بنيامين "كنت في بلدي فوجدت بها أمناً بعد الخوف"؟

معلومة إثرائية

وصف الرحالة الشهير ناصر خسرو جامع عمرو بن العاص عندما زاره عام ٤٣٩هـ، بأنه كان من أعمر المساجد بالناس والحركة، وهو مكان اجتماع سكان المدينة الكبيرة، ولا يقل الموجودون فيه من الصباح إلى صلاة العشاء عن خمسة آلاف من طلاب العلم والغرباء والكتّاب الذين يحرمون الصوكوك، أي أن جامع عمرو بن العاص كان مركزاً علمياً رائداً يجتمع فيه الشيوخ والأساتذة بالطلبة من جميع الأنحاء والأجاء، كما يؤمه الغرباء للقاء من يبحثون عنهم من أهل مصر، وهو إضافة لذلك مقر مهم لكثير من المعاملات والعقود والمبادلات، التي كانت تتم بشكل عفوي بين الناس عن طريق العقود ومؤتقها.

أقر «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه القائد «عمر بن العاص» والياً على مصر، فكان ذلك بداية عصر الولاة، والذي امتد من عصر الخلفاء الراشدين حتى قيام الدولة الطولونية في العصر العباسي الثاني.

١- أهم أعمال عمرو بن العاص في مصر:

شرع عمرو بن العاص في النظر لأحوال مصر،
 وعمل على تنظيمها، وأقام بعض الأعمال بها منها:

أ. بناء مدينة القسطنطين :

شرح «عمرو بن العاص» في بناء عاصمة لمصر الإسلامية بمجرد عودته من الإسكندرية بعد توقيع معاهدة الإسكندرية، وأسماها القسطنطينية نسبة إلى قسطنطين (خيمته) الذي نصبه عند دخوله مصر، وقد استمرت القسطنطينية في الاتساع والازدهار، وأصبحت مركزاً مهماً للتجارة طوال عصر الولاة.

ب . بناء المسجد الجامع (جامع عمرو) :

بنى «عمرو بن العاص» مسجد الفسطاط وهو من أوائل المساجد في إفريقيا وأشتهر بجامع «عمرو بن العاص»، وتاج الجوامع، في وسط مدينة الفسطاط سنة ٢١هـ/٦٤٢م، وعندما بُني المسجد آنذاك كان له ستة أبواب، وبه ساحة غير مستوية، كانت أعمده الداخلية من جذوع النخل وسقفه من الجريد. ويقال إنه وقف على إقامة قبلته ثمانون رجلاً من الصحابة، منهم: الزبير بن العوام، والمقداد بن الأسود، وعبادة بن الصامت، وأبو الدرداء، وأبو ذر الغفاري رضي الله عنه، وكانت مصر على مر العصور مصدر خير للأمة الإسلامية خاصة في وقت أزماتها ...

اقرأ النص التالي لتتعرف ذلك...

كتاب عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص

كتب الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عام الرمادة، إلى عمرو بن العاص وهو بمصر، من عبد الله عمر أمير المؤمنين، إلى ابن العاص سلام. أما بعد: فلعمرى يا عمرو ما تبالي إذا شيعت أنت ومن معك، أن أهلك أنا ومن معي، فيا غوثاه ثم يا غوثاه يردّد ذلك، فكتب إليه عمرو: من عبد الله عمرو بن العاص إلى أمير المؤمنين، أما بعد: فيا ليبيك ثم يا ليبيك، قد بعثت إليك بغيراً أولها عندك وآخرها عندي، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

اكتشف وافهم مع معلمك...

- أهمية مصر للخلافة الإسلامية في عهد عمر بن الخطاب كما فهمت من النص.
- غلام يدل قول عمرو بن العاص " قد بعثت إليك بغيراً أولها عندك وآخرها عندي" ؟

جـ . إنشاء خليج أمير المؤمنين :

لقد ساعد على ازدهار الفسطاط وانتعاش الحركة التجارية بها، إعادة حفر القناة القديمة التي كانت تصل ما بين النيل والبحر الأحمر، وكانت تعرف باسم «خليج تراجان» على زمن الرومان، حيث استأذن عمرو الخليفة عمر في إعادة شقه فسمح له وسمي بـ«خليج أمير المؤمنين» : وجرّ فيه السفن ووصلت إلى الحجاز محملة بالفلال والبضائع وأنواع الطعام.

٢ - الحكم والإدارة في عصر الولاة :

لما فتح العرب مصر وجدوا بها نُظُمًا قامت منذ أقدم الأزمنة فأبقوا عليها واكتفى العرب بالإشراف على الإدارة بوجه عام، وكانت مصر مقسمة إدارياً إلى مصر العليا، ومصر السفلى، وهذان القسمان الرئيسيان كانا مقسمين إلى كور بلغت ثمانون كورة (إقليم)، وكانت مقسمة بدورها إلى قرى وكانت كل الأقاليم تحت سلطة والي الذي كان يعين من قبل دار الخلافة .

أ- ولاية مصر في عصري الخلفاء الراشدين والأمويين :

كان ولاية مصر في عصري الخلفاء الراشدين والأمويين من العرب، وكانت معظم الوظائف الكبرى في الدولة الإسلامية حينئذ يتقلدها العرب دون سواهم.

الوالي عبد العزيز بن مروان

كان عبد العزيز بن مروان من أحسن وأعدل ولاة مصر في العصر الأموي، جمع بين الحكم والفقه والشعبية العريضة. أقام عبد العزيز بن مروان قنطرة علي خليج أمير المؤمنين بطرف القسطنطينية، كما بنى مقياساً للنيل، وزاد في جامع عمرو بن العاص.

وفي عام ٧٣ هـ، اتخذ من حلوان مركزاً له وداراً لإقامته بعد أن أصيب بالجذام ونقل معه بيت المال، واهتم بتعمير حلوان وأقام بها المساجد والبساتين والمباني واهتم بالزراعة.

وبلغ عدد الولاة في عصر الخلفاء الراشدين خمسة ولاة أشهرهم «عمرو بن العاص» وفي العصر الأموي ست وعشرون والياً أشهرهم «عبد العزيز بن مروان» (٦٥هـ: ٨٦ هـ) والذي حكم مصر نحو عشرين عاماً.

أ- ولاة مصر في عصري الخلفاء الراشدين والأمويين:

كان ولاة مصر في عصري الخلفاء الراشدين والأمويين من العرب، وكانت معظم الوظائف الكبرى في الدولة الإسلامية حينئذ يتقلدها العرب دون سواهم.

وبلغ عدد الولاة في عصر الخلفاء الراشدين خمسة ولاة أشهرهم «عمرو بن العاص» وفي العصر الأموي ست وعشرون والياً أشهرهم «عبد العزيز بن مروان» (٦٥هـ: ٨٦ هـ) والذي حكم مصر نحو عشرين عاماً.

ب- ولاة مصر في العصر العباسي:

قامت الدولة العباسية على أكتاف الفرس فبرز العنصر الفارسي في تقلد ولايات الدولة، وفي عهد الخليفة المعتصم (٢١٨-٢٢٧هـ/ ٨٢٣-٨٤٢م) اعتمد على الأتراك فتولى على مصر ولاة من الترك كان أولهم «يزيد بن عبد الله التركي» (٢٤٢-٢٥٣هـ/ ٨٥٦-٨٦٦م).

وأهم ما نلاحظ في حكم مصر في العصر العباسي الثاني كثرة تغيير الولاة في مدد قصيرة، ويرجع ذلك

إلى:

- ضعف الخلفاء العباسيين.
- بُعد مقر الخلافة العباسية عن مصر، فلم يأمن الخلفاء أن يتركوا ولاة مصر في الحكم طويلاً لئلا يطمعوا في الاستقلال بالبلاد.
- وقد اتبع العباسيون سياسة إقطاع بعض أقاليم الدولة العباسية لبعض الشخصيات على أن يؤدوا مالا معيناً للخلافة.
- على أن سياسة إقطاع الأتراك ولاية مصر جعلت هؤلاء القواد الترك يؤثرون البقاء في عاصمة الخلافة ببغداد ويستخلفون من يقوم بالأمر نيابة عنهم على أن يحمل إليهم هؤلاء النواب الأموال ويدعون لهم على المنابر بعد الدعاء للخليفة، ولم يكن من العسير على الوالي أن تكون له شخصية بارزة، وله آمال واسعة في أن يستقل بأمر البلاد بعد أن دب الضعف في مركز الخلافة نفسها، وأصبح الأتراك مسيطرين عليها، وهذا ما حدث في عهد أحمد بن طولون الذي استقل بمصر عن الخلافة وأسس بها دولة مستقلة عرفت باسم الدولة الطولونية كانت أول دولة مستقلة في تاريخ مصر الإسلامية (٢٥٤-٢٩٢هـ/ ٨٦٨-٩٠٥م). وهذا ما سوف نتعرفه في الدرس القادم.

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس

مصر في عصري الطولونيين والإخشيديين

أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يستنتج أسباب قيام الدول المستقلة في مصر .
- يحدد العوامل التي ساعدت أحمد بن طولون على تثبيت حكمه في مصر .
- يحدد أهم أعمال أحمد بن طولون في مصر .
- يستنتج أسباب سقوط الدولة الطولونية في مصر .
- يلخص أوضاع مصر الحضارية في عصر الدولة الطولونية .
- يقارن بين أوضاع مصر الاقتصادية في عصري الدولتين الطولونية والإخشيديية .
- يستنتج أهم أعمال محمد بن طُفُج الإخشيدي .
- يفسر أوضاع مصر الحضارية في عهد الدولة الإخشيديية .
- يقدر دور حكام الدولة الطولونية والإخشيديية في حماية الدولة .

المهارات المتضمنة

- مهارات البحث التاريخي .
- تحليل النصوص التاريخية .
- جمع المعلومات التاريخية .

القيم والقضايا المتضمنة

- التربية من أجل المواطنة .
- التعايش مع الآخر .
- حسن استخدام الموارد .
- تقدير العلم والعلماء .

عزيزي الطالب /عزيزتي الطالبة...

كانت مصر منذ الفتح الإسلامي إلى بداية الدولة الطولونية ولاية تابعة للخلافة الإسلامية وتتمتع بأهمية كبيرة لما لها من قوة اقتصادية تؤثر في اقتصاديات الخلافة، فضلاً عن موقعها المتميز والبعيد في الوقت نفسه عن عاصمة الخلافة، مما جعلها مطمئناً لأمرائها للانفراد بحكمها هذا بالإضافة إلى طبيعة الشعب المصري وما يتميز به من طيبة وميل إلى المسالمة مما كان له أثره في إقبال الولاة على حكم مصر والانفراد بها عن مركزية بغداد، ومن أبرز هذه الدول التي قامت في مصر الدولة الطولونية " ٢٥٤-٢٩٢هـ / ٨٦٨-٩٠٥م ". التي قامت في مصر والشام والحجاز...

لاحظ الخريطة التالية لتتعرفها ...



خريطة (٢٣) الدولة الطولونية

أولاً: الدولة الطولونية (٢٥٤-٢٩٢هـ / ٨٦٨-٩٠٥م).

تسبب الدولة الطولونية إلى مؤسسها «أحمد بن طولون» وهو من أصل تركي، أتى إلى مصر نائباً عن زوج أمه «بايكباك التركي» الذي عينه الخليفة العباسي والياً عليها، وأثبت أحمد بن طولون منذ دخوله مصر مهارة في معالجة الأمور و سياستها وتديرها، وظهرت شخصيته القوية في مواجهة المشكلات وقدرته على القيام بأعباء الحكم، وبذل ما يستطيع من جهد في سبيل راحة الرعية، فقد قرب إليه مجموعة كبيرة من المصريين واختار منهم طبقة كبيرة ضمه

إلى حاشيته، ومن خلالهم كان يتعرف نواحي القصور في إدارة البلد، فكانوا خير عون له؛ فأغدق عليهم وعلى رعاياه وقادته المنح والعطايا بسخاء، فأثف قلوب الناس من حوله...

وبعد موت بابكباك التركي عام ٢٥٦هـ/ ٨٧٠م، تولى أمر مصر «يارجوخ» وهو صهر ابن طولون، فكتب إليه «تسلم من نفسك لنفسك»، ثم مات «يارجوخ» صاحب مصر الذي كان ابن طولون يحكمها نيابة عنه، فتوطدت قدمه في مصر وأصبح واليها المباشرة من قبل الخليفة؛ حيث أخذ يعمل على الاستقلال بها مع الاحتفاظ بتبعية الدولة العباسية والدعاء لها، وهناك عدة عوامل ساعدت «أحمد بن طولون» على تثبيت حكمه في مصر...

لاحظ الشكل التالي لتتعرفها ...

١- عوامل تثبيت دعائم الدولة الطولونية

معاناة الخلافة العباسية من الثورات في مختلف البلدان الإسلامية.

ضعف الخلفاء وعدم تمكنهم من السيطرة على أطراف الدولة.

وضع مصر السياسي والاقتصادي وأهميتها جعلها محط أنظار الطامعين فيها.

شخصية «أحمد بن طولون»، الطامحة للحكم والسلطان، القائمة على العدل والانصاف في الحكم بشهادة المؤرخين عنه.

٢- أحمد بن طولون ونفوذه في بلاد الشام :

(ب)

سمات حكم أحمد بن طولون

نشر العدل وحفظ الأمن والنظام داخل البلاد وقضى على الثورات الداخلية، وضرب على أيدي المفسدين وطهر البلاد منهم، وبذلك أمن الناس على أرواحهم وأموالهم.

(٤) أراد أحمد بن طولون أن يمد نفوذه إلى بلاد الشام حتى يوسع من دولته، فخرج بجيشه إلى دمشق ودخلها وأمن أهلها ثم سار منها إلى الثغور حتى وصل إلى طرسوس فدخلها وأعلن الأمان فيها وجلس في مسجدها الكبير في تواضع تام لقضاء حاجات الناس والإحسان إليهم، وضمن بذلك ولائهم.

مسؤولية حاكم

"لما دخل أحمد بن طولون دمشق وقع بها حريق عند كنيسة مريم، فركب ابن طولون إليه ومعه أبو زرعة النصري وأبو عبد الله أحمد بن محمد الواسطي كاتبه فقال ابن طولون لأبي زرعة: «ما يسمى هذا الموضع قال: كنيسة مريم، فأمر بسبعين ألف دينار من ماله لبنائها وأن يعطى لكل من احترق له شيء"

ناقش مع معلمك...

- مبدأ التسامح الديني واحترام الأديان.
- حرية ممارسة الشعائر الدينية.

٣- ولاية خمارويه بن أحمد بن طولون:

تولى حكم مصر بعد وفاة أبيه، وقد رأت الخلافة العباسية أن الفرصة سانحة أمامها لاسترداد مصر والشام، فاستعانت في ذلك بإسحاق بن كندة عامل الجزيرة الفراتية والموصل، لكن خمارويه انتصر على قوات الخلافة وطلب الصلح، فرحب بذلك الخليفة المعتمد وكتبوا لخمارويه وأولاده من بعده ولاية مصر والشام مدة ثلاثين سنة، ويعد هذا الصلح بداية علاقة جديدة مع الخلافة العباسية، تمكن بعدها خمارويه من تقوية تلك العلاقة بزواج ابنته قطر الندى من الخليفة العباسي المعتمد، فتمتع بعدها باستقلال ونفوذ كامل على مصر والشام والثغور، وفي عام ٢٨٢هـ/٨٩٥م، ذهب خمارويه إلى الشام، وقتل هناك على يد غلمانه، فحمل في تابوت إلى مصر، ودفن بجوار أبيه أحمد بن طولون.

٤- أسباب سقوط الدولة الطولونية:

بعد مقتل خمارويه دب الضعف في الدولة الطولونية واستبد القادة بالحكم وسيطروا على أبنائه ومقدرات أمور البلاد، وأكدت هذه الأحوال رغبة الخلافة العباسية في إعادة مصر إلى نفوذها فأرسل الخليفة جيشاً بقيادة "محمد بن سليمان الكاتب" لاستعادتها مرة أخرى.

لاحظ الشكل التالي لتتعرف أسباب سقوط الدولة الطولونية:



والآن لاحظ الشكل التالي لتتعرف أوضاع مصر الحضارية في عصر الدولة الطولونية:



أ. الإدارة ونظم الحكم:

حرص «أحمد بن طولون» على اتباع سياسة داخلية معتدلة أكسبته حب المصريين والتفافهم حوله، وعمد إلى إنشاء خدمات تعود عليهم بالنفع، وكان قد أعد جيشاً قوياً واهتم بتدريبه وتسليحه؛ حيث أثرت خلفيته العسكرية عليه بشكل كبير في ذلك، وكان النظام الإداري في عصر الدولة الطولونية يتكون من:

الحاجب - الوزير - صاحب الشرطة - ولاة الأقاليم - عامل البريد

ب. القضاء والنظر في المظالم:

اتباع الحاكم سياسة معتدلة تؤدي إلى استقرار المجتمع.

حرص «أحمد بن طولون» على اختيار القضاة من أبرز أعلام الفقهاء، وكان يشترط فيهم أن يكونوا على جانب كبير من التقوى والنزاهة وحسن السيرة، كما حرص «أحمد بن طولون» على ألا يزيد نفوذ القضاة، فجلس هو للنظر في المظالم «قضايا الاستئناف» بنفسه.

ج. الحياة الاقتصادية:

اهتم أحمد بن طولون بالتنواحي الاقتصادية حتى يعيش رعاياه في رخاء وسعة، فألقى الضرائب الظالمة التي فرضها والي الخراج ابن المدبر، كما استبعد كل موظفي الديوان الذين تشكل في ذمتهم، فأصبح ديوان الخراج لا يضم إلا مجموعة من الموظفين الأكفاء المشهود لهم بالأمانة والعدالة، وعمد إلى إصدار دينار جديد عرف بالدينار الطولوني، امتاز بدقه عياره وقث وزنه، مما أكسب التجار الثقة في المعاملات الاقتصادية المصرية، ولم يكثف بذلك بل سعى للنهوض بمقومات الاقتصاد المصري.

لاحظ الشكل التالي لتتعرفها

الحياة الاقتصادية



د. المنشآت المعمارية :

اهتم أحمد بن طولون بإقامة عديد من المنشآت العمرانية مثل:

« مدينة القطائع :

فقد حرص «أحمد بن طولون» على ترك مدينة الفسطاط وبنائه مدينة جديدة في سنة ٢٥٦هـ/ ٨٧٠م اتخذها عاصمة لدولته سُميت " القطائع " : لأن كل طائفة من رجاله اتخذت لها قطعة لساكنها، فيقال: قطعة السودان، وقطعة الروم، كما بنى بها قصرًا ضخمًا، وجعل أمامه ميدانًا هسيحًا ليستعرض فيه جيشه، ثم أقام حول القصر ثكنات لجنوده وحاشيته.



مسجد أحمد بن طولون

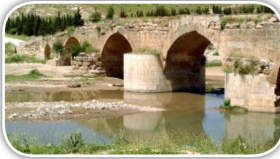
« جامع أحمد بن طولون :

يُعد ثالث الجوامع الكبرى بمصر الإسلامية بعد جامع عمرو بن العاص، وجامع العسكر، أنشأه «أحمد بن طولون» بمدينة القطائع، وحرص في بنائه على ألا تأتي عليه النيران أو تهدمه مياه الفيضان، ويعد مسجد «أحمد بن طولون» من أكبر مساجد مصر الإسلامية مساحة، وقد استغرق بناؤه عامين، وتعد مآذنته نموذجًا معماريًا فريدًا في مصر.

« البيمارستان :

أنشأ ابن طولون بيمارستانًا عام (٢٥٩هـ/ ٨٧٢م) **البيمارستان كلمة فارسية : تتكون من (بيمار: تعنى مريض، ستان: تعنى مكان-إقامة)** لمعالجة المرضى مجانًا دون تمييز بين الطبقات والأديان، وألحق به صيدلية لصرف الأدوية مجانًا .

« إنشاء القناطر :



نموذج للقناطر

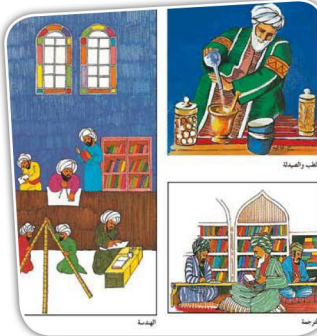
شيد «أحمد بن طولون» في الجنوب الشرقي من القطائع قناطر للمياه، وكان الماء يسير في عيونها إلى القطائع من بئر حفره في أسفلها، وكان يرفع الماء من البئر إلى القناطر بواسطة ساقية، ولا تزال بقايا هذه القناطر باقية إلى اليوم في حي البساتين بالقاهرة.

« حصن الروضة ومقياس النيل :

شيد «أحمد بن طولون» حصنًا منيعًا بجزيرة الروضة ليكون معقلًا له، كما قام «أحمد بن طولون» بإصلاح مقياس النيل بالروضة، الذي أقامه والي مصر «أسامة بن زيد التنوخي» عام (٩٦هـ/ ٧١٥م) لقياس ارتفاع منسوب مياه النيل، وما زال هذا المقياس موجودًا إلى اليوم في جزيرة الروضة.

هـ. الحياة العلمية والفكرية .

حظيت مصر والشام في عصر الدولة الطولونية بنشاط حضاري في المجالات العلمية والفكرية، فقد حرص



رسم تخيلي للحياة العلمية عند المسلمين

«أحمد بن طولون» على تقريب العلماء والشعراء لكي تكون حاضرة ملكه شبيهة بحاضرة الخلافة. وقد اجتمع بالقطائع نخبة من العلماء والمحدثين والفقهاء والأدباء والشعراء، مثل: الفقيه الموزع «ابن عبد الحكم» الذي درس على يديه كثير من علماء مصر وإفريقية وأهل الأندلس، وقد اهتم أحمد بن طولون بمجالسة هؤلاء العلماء والفقهاء والمحدثين. ومن أعلام الدولة الطولونية في الطب: «سعيد بن ترفيل»، وهو مسيحي، وكان في خدمة «أحمد بن طولون».

والآن تعال نتعرف أحوال مصر إبان عصر دولة جديدة من الدول المستقلة هي :

ثانياً: الدولة الإخشيدية (٢٢٣-٣٥٨ هـ / ٩٣٥-٩٦٩ م).

تتسبب الدولة الإخشيدية إلى مؤسسها «محمد بن طلعج الإخشيد» تولى والده طلعج ولاية دمشق في عهد خمارويه، وكان ابنه محمد أحد القادة الأتراك الذين يعملون في الجيش العباسي، وأظهر مهارة فائقة في التصدي للجيش الفاطمي ومنعه من الإستيلاء على مصر عام ٣٠٢ هـ / ٩١٥ م، ولما تولى «تكين» ولاية دمشق صحب «محمد بن طلعج» معه،

ثم وقع أمر ساهم في شهرة «محمد بن طلعج» عندما هاجم مجموعة من الأعراب قافلة الحج المارين ببلاد الشام، فاستطاع «محمد بن طلعج» التصدي لهجوم الأعراب وقضى عليهم، وأمن طريق الحج، فوصل الخبر للخليفة العباسي فسُرَّ بذلك، فولاه الخليفة العباسي حاكمًا على مصر والشام ولقبه بالإخشيد ومعناه "ملك الملوك في مد فرغانة، وقد نجح الإخشيد في مد نفوذه خارج مصر.

كما يتضح من الخريطة المقابلة...



خريطة (٢٤) الدولة الإخشيدية

١- أهم أعمال محمد بن طُفَّج الإخشيد



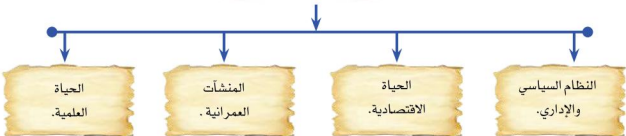
٢- مصر بعد وفاة الإخشيد :

توفي الإخشيد في دمشق عام ٣٣٤هـ/٩٤٥م ودفن بالقدس، وقد أوصى قبل وفاته بالولاية من بعده لابنه «أبي القاسم أنوجور»، ولما كان صغير السن جعل الوصاية عليه لخادمه «كافور الإخشيدي»، والذي تولى تربية «أبناء» محمد بن طُفَّج الإخشيد، وعندما تولى الوصاية على ابنه «أنوجور» وأصبح الحاكم الفعلي للبلاد، ورفض أن يلعب بلقب الأمير، وصمم على أن يَبْقَى لقبه الذي اكتسبه أيام أولاد الإخشيد «الأستاذ» طوال مدة حكم أنوجور حتى وفاته سنة ٣٤٩هـ/٩٦٠م.

وقد عمل كافور على ضبط أمور البلاد وإقرار الأمن فيها سواء بمصر أو الشام، فسيطر على مقاليد الحكم ولم تتدخل الخلافة في أمر مصر، ولما توفي كافور اجتمع كبار القادة ورجال الدولة وانتقوا على توليه أحمد بن علي الإخشيد، وبعد تولى «أحمد بن علي» دُعي له على المنابر ومن بعده «للحسن عبيد الله بن طُفَّج»، وظلت مصر والشام والحجاز تحت حكم الإخشيديين حتى دخول الفاطميين مصر عام ٣٥٨هـ بقيادة «جواهر الصقلي» ، وقد انهي حكم الدولة الإخشيدية وأسقطها، وأسقط معها سلطان العباسيين على مصر.

والآن لاحظ الشكل التالي لتتعرف أوضاع مصر الحضارية في عصر الدولة الإخشيدية،

٢- أوضاع مصر الحضارية في عصر الدولة الإخشيدية



أ- النظام السياسي والإداري،

تميزت الدولة الإخشيدية باستقرار الأمن خاصة في عهد الإخشيد «محمد بن طنج»، ويرجع ذلك إلى أن الإخشيديين كان لديهم جيش قوي يملك حماية دولتهم من أعدائهم على الحدود الشمالية الشرقية، ومن أعدائهم الفاطميين في الغرب، وقد تعددت النظم التي سار عليها الإخشيديون في سياسة دولتهم إلا أنها لا تختلف كثيرًا عما كان بمصر زمن الطولونيين.

ب- الحياة الاقتصادية:

اهتم الإخشيدون بالأحوال الاقتصادية في مصر وأولوا عنايتهم بالزراعة والصناعة والتجارة...

اقرأ الشكل التالي لتتعرفها...



ج- المنشآت المعمارية.

على الرغم من أن الإخشيديين اهتموا بالبناء وتشبيد القصور؛ إلا أنهم لم يهتموا ببناء مدينة جديدة في مصر ترتبط بهم على غرار مدينة الفسطاط والعسكر؛ ولم تذكر المصادر إلا اهتمام محمد بن طنج الإخشيد بتجديد وبناء كثير من المساجد، وكان للإخشيد دار أطلق عليها اسم "المختار" وشيد بجوارها بستانًا في جزيرة الروضة، كما أن «كافورًا الإخشيدي» شيد مسجدًا في سفح المقطم أطلق عليه اسم مسجد "الفقاعي"، وكان في وسطه محراب من الطوب، وهو أول محراب بني في مصر.

د- الحياة العلمية.

رغم قصر عصر الدولة الإخشيدية في مصر؛ فقد شهدت نشاطًا حضاريًا مزدهرًا في ميادين الفنون والآداب والعلوم، وكان العلماء والأدباء يجتمعون في مجالس الأمراء وكبار رجال الدولة. كما كانوا يلتقون في المساجد للمناظرة وإلقاء الدروس والعظات، وقد كان جامع عمرو بن العاص يحفل بمثل هذه الجلسات التي يتباحث فيها العلماء في الأمور العلمية والفقهية، وهذا ما سوف نتعرفه في الدرس القادم...

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس

مصر في عصر الفاطميين

أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يستنتج عوامل قيام الدولة الفاطمية في مصر.
- يعدد أهم أعمال جوهر الصقلي .
- يحدد أدوار أشهر الخلفاء الفاطميين في مصر.
- يبرهن أهمية دور المرأة في العصر الفاطمي.
- يلخص أسباب سقوط الدولة الفاطمية وانهارها في مصر.
- يحدد مظاهر الحضارة المصرية في عصر الخلفاء الفاطميين.
- يستخلص أهم القيم السائدة في المجتمع المصري في العصر الفاطمي.
- يُبيد رأيه في فترات حكم بعض الخلفاء الفاطميين بمصر.
- يقدر مخاطر الصراعات الداخلية على انهيار الدولة الفاطمية في مصر.
- يقدر دور العلم والعلماء بمصر في عصر الدولة الفاطمية.

المهارات المتضمنة

- التفكير الناقد.
- تحليل النصوص التاريخية.
- حل المشكلات.
- إدارة الأزمات.

القيم والقضايا المتضمنة

- التربية من أجل المواطنة .
- التعايش مع الآخر.
- حسن استخدام الموارد .
- تقدير العلم والعلماء .

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة

شكّل الصراع بين الدولة العباسية والدولة الفاطمية مرحلة مهمة من تاريخ المسلمين؛ حيث كانت مصر حُلُمَ الفاطميين مُنذ اللحظة الأولى لتكوين دولتهم، وتحقيق هدفهم في السيطرة على مناطق نفوذ الدولة العباسية خاصة في الشام والحجاز؛ حيث كانت مصر تعاني من الضعف والتدهور منذ وفاة «محمد بن طغج الإخشيد»، فانتَهز «جوهري الصقلي» الأُمة وخرج بجيشه من مدينة القيروان ووصل إلى الإسكندرية ودخلها سلمياً، ثم دارت بينه وبين المصريين مفاوضات صلح بعد طلبهم الأمان؛ فأجابهم جوهري إليه، وهكذا زال سلطان الإخشيديين والعباسيين، وأصبحت مصر ولاية تابعة للدولة الفاطمية التي امتدت من إفريقية غرباً إلى البحر الأحمر شرقاً، وبهذا أصبحت الخلافة الفاطمية في مصر منافساً قوياً للخلافة العباسية في بغداد....

لاحظ الخريطة التالية لتتعرفها.



خريطة (٢٥) الدولة الفاطمية

لم تكن حملة القائد جوهري الصقلي التي أصبحت مصر بموجبها تابعة للفاطميين، هي الأولى من نوعها بل سبقها ثلاث حملات مهمة خرج على قيادتها قادة الجيوش الفاطمية، وقد دفع بهم الفاطميين للاستيلاء على مصر وإدخالها تحت سيطرتهم، وهم بذلك يضرّوا الخلافة العباسية في أغلى ممتلكاتها ويستولوا على مصر بكل خيراتها غير أنها باءت كلها بالفشل نتيجة لتصدى القادة العباسيين لهم، حتى تمكن جوهري الصقلي من الاستيلاء عليها.

وقد مرت الدولة الفاطمية في مصر بعدة مراحل، أشرت في مختلف جوانب الحياة بها....لاحظ الشكل التالي لتتعرفها.

أولاً: مراحل الدولة الفاطمية في مصر



١- مرحلة التأسيس والاستقرار .

وتشمل فترة حكم كل من:

أ- القائد جوهر الصقلي : (٣٥٨-٣٦٢ هـ / ٩٦٩-٩٧٢ م) .

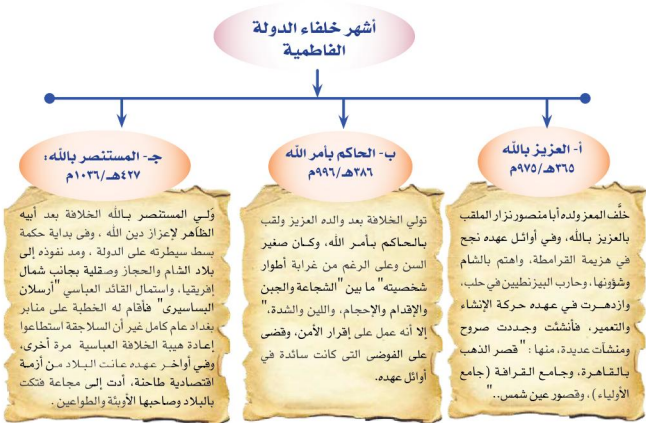
حكم جوهر الصقلي مصر نحو ثلاث سنوات كإحدى الولايات الفاطمية نائبًا عن الخليفة المعز لدين الله الفاطمي، وعندما دخل مصر (الفسطاط) نزل في الموضع الذي بنى فيه مدينة القاهرة، لتكون مقرًا لحكم الفاطميين وعاصمة للدولة الجديدة.

ب- الخليفة المعز لدين الله (٣٤١-٣٦٥ هـ / ٩٥٢-٩٧٥ م)

عندما تأكد المعز من توليد دائم ملكه في مصر، واستقرار الخلافة الفاطمية بها، وانقطاع تبعيتها عن الخلافة العباسية؛ فانتقل إليها وأقام بها حكومة قوية أحدثت تغيرًا ملموسًا في المظاهر الدينية، والعلمية، والاجتماعية في مصر، وجعل من مصر قلبًا للعالم الإسلامي، ومركزًا للدعوة الفاطمية و بسط نفوذه وإماته على المغرب ومصر والشام حتى حلب والحرمين.

٢- مرحلة القوة:

توالى على حكم مصر بعد الخليفة المعز لدين الله عدد من الخلفاء الفاطميين الذى تميز عصرهم بالقوة فكان لهم دور ملموس في استقرار الدولة ... اقرأ الشكل التالي لتتعرف أشهرهم بشىء من التفصيل .



ناقش واكتشف مع معلمك

- صور الشدة المستنصرية، ومقترحاتك لإدارة هذه الأزمة.
- أزمة المياه في مصر.
- الآثار الاقتصادية المرتبطة بنقص المياه.

صور من الشدة المستنصرية

"إنه كان يموت بمصر عشرة آلاف نفس، ولم يعد يرى في الأسواق أحد، ولم تجد الأرض من يزرعها، وباع الخليفة المستنصر ممتلكاته، ونزحت أمه وبناته إلى بغداد، وساء به الحال حتى أن بعضهم ممن كانوا في بعض اليسر كان يتصدق عليه بما يأكل في يومه".

والآن تعال معنا نتعرف الدور السياسي للمرأة في مصر الفاطمية؛

تمتعت المرأة بمكانة مرموقة في المجتمع خلال العصر الفاطمي، من خلال دورها باعتبارها أمًا، أو شقيقة، أو زوجة للخلفاء، وكذلك دورها في الحياة السياسية ولقد تركت بصمات واضحة في تطور الأحداث آنذاك... ومن أمثلة ذلك: دور ست الملك شقيقة الخليفة الحاكم بأمر الله، والسيدة رصد والد الخليفة المستنصر بالله.

«ست الملك»

برز دورها حيث تدخلت في شؤون الدولة لصغر سن الخليفة الحاكم بأمر الله عند توليه الخلافة، وبسبب شخصيته القلقة والمظالم التي ارتكبها أو تلك التي نسبت إليه.

«أم المستنصر»

برزت شخصيتها بشكل واضح إثر تولي ولدها المستنصر بالله الخلافة، وهو طفل لم يتجاوز السبع سنوات واتخذت من الأنقاب ما لم تتلق بها امرأة فاطمية فيما مضى منها: لقب الملكة، ولقب السيدة، ومولاتا، واستخدمت هذه الألقاب في مراسلاتها مع الملوك المعاصرين لها، وقد تدخلت بشكل واضح في تعيين الوزراء وعزلهم.

٢- مرحلة الضعف (سقوط الدولة الفاطمية)؛

كانت هذه الفترة من أضعف الفترات السياسية في تاريخ مصر الإسلامية، وتبدأ من عصر المستعلي بالله (٤٨٧هـ/١٠٩٤م) وذلك لعدة أسباب .. هل تعرفها؟

لاحظ الشكل التالي لتتعرفها.

صلاح الدين والقضاء على الدولة الفاطمية في مصر.

محاولات الصليبيين القضاء على الدولة الفاطمية والاستيلاء على مصر.

ضعف الخلفاء وتسلسل الوزراء . استعانة الوزراء بالقبلى الخارجية.

معلومة إرشادية

بدر الجمالي

عندما تقاضمت الأحوال في عصر الشدة المستنصر، اضطر إلى الاستعانة ببدر الجمالي، وإلى عكا الأرمني لحل الأزمة، ومنذ وصوله مصر تددت سلطة الخليفة وبدأ عصر سيطرة الوزراء على الحكم، وتولى شاهنشاه الوزارة بعد أبيه بدر الجمالي، والذي لقب بالأفضل، وفي عهد الحافظ لقب الوزير بالملك فأصبح لقبه "السيد الأجل الملك الأفضل". وقد أضاف بدر الجمالي عنصرًا جديدًا للجيش وهم الأرمن مما تسبب في صراعات داخلية أدت إلى ضعف الجيش الفاطمي.

أ- ضعف الخلفاء وتسلسل الوزراء .

ضعف الخلفاء بعد عهد المستنصر وبداية عهد المستعلي، فتسلط الوزراء على الحكم الأمر الذي جعل الخلفاء يشتركون في المؤامرات والدياسات للتخلص منهم، فقد كان صراع الوزراء على كرسي الوزارة صراعًا مريعًا، ومن أشهر الأمثلة: صراع الوزيرين شاور وضرغام.

ب- استعانة الوزراء بالقوى الخارجية:

نتيجة للصراع الذي دار بين شاور وضرغام لجأوا للاستعانة بالقوى الخارجية في بلاد الشام، فاستعان شاور بنور الدين محمود، واستعان ضرغام بعموري ملك بيت المقدس الصليبي، وبدأ من هنا تدخل القوى الخارجية في شؤون الدولة الفاطمية ممثلة في نور الدين محمود والصليبيين للاستيلاء على مصر.

ج- محاولات الصليبيين للقضاء على الدولة الفاطمية والاستيلاء على مصر.

دار صراع بين قوات "نور الدين محمود" بقيادة "أسد الدين شيركوه" ومعه القائد "صلاح الدين الأيوبي" وبين الصليبيين، فلم يتخل عموري عن حلمه بالاستيلاء على مصر، وحاول الاستعانة بالإمبراطور البيزنطي، في الوقت الذي لم تسمح له قوات نور الدين محمود بذلك الأمر، ومن ثم دارت بينهما عدة معارك في بلبس والإسكندرية، انتهت بانسحاب عموري وجيشه وضياع حلمه في الاستيلاء على مصر وتمركزت قوات نور الدين محمود فيها وولى الخليفة الفاطمي الوزارة لأسد الدين شيركوه.

د- صلاح الدين والقضاء على الدولة الفاطمية في مصر:

بعد وفاة أسد الدين شيركوه، قلد الخليفة "العاقد بالله" الوزارة لصلاح الدين الأيوبي، فاستطاع صلاح الدين أن يمسك بزمام أمور الحكم فيها، وبوفاة الخليفة العاقد عام ٥٦٧هـ / ١١٧١م، سقطت الدولة الفاطمية نهائيًا، وتولى صلاح الدين حكم مصر، ولقب بالسلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب، وبدأ عصر جديد هو "العصر الأيوبي".

ثانيًا: الملامح الحضارية لمصر في عصر الدولة الفاطمية .

أصبحت مصر بعد قدوم «الخليفة المعز لدين الله الفاطمي» دار خلافة، وغدت القاهرة عاصمة للدولة الفاطمية، وهذه المكانة جعلت لمصر دورًا سياسيًا مستقرًا انعكس على المجالات الحضارية المختلفة والتي تتضح فيما يلي:

١- الحكم والإدارة:

أبقى الفاطميون على الموظفين المصريين في وظائفهم، وأشرك مع كل موظف مصري موظفًا آخر من المغاربة، واستأثر الخلفاء بالسلطة من «المعز لدين الله» حتى «المستنصر»، وكان يساعدهم في تسيير أمور البلاد بعض الوزراء.

٢- النظام الحربي:

أسس الفاطميون في مصر نظامًا حربيًا قويًا مكونًا من الجيش والأسطول، وكانت مهمتهما حماية الدولة في المشرق والمغرب، ومواجهة الأسطول البيزنطي، وكان للأسطول قواعد في عكا وصور وعسقلان، وفي عيذاب على البحر الأحمر.

٣- الحياة الاقتصادية:

شهدت الأوضاع الاقتصادية في مصر الفاطمية ازدهارًا في الزراعة والصناعة والتجارة .

تعال معنا نتعرف ذلك بشيء من التفصيل وتبدأ بـ:

أ) الزراعة

اهتم الفاطميون بالزراعة فقاموا بزراعة القمح والكتان وقصب السكر، وأنواع مختلفة من الفواكه منها: الكروم، وشجر النخيل، وأنشؤوا إدارة خاصة تشرف على أمورها؛ واهتموا بمشروعات الري، وظل هذا الازدهار حتى عصر الشدة المستصرية.

وكان الفاطميون يعاملون الفلاحين معاملة تنطوي على التسامح والرعاية؛ فلم يتركوا تقدير الخراج لأصحاب الإقطاع، بل حددوا مقداره؛ كما حرصوا على عدم انتزاع الأراضي من أيدي أصحابها؛ ويتضح ذلك في عهد الأمان الذي أعطاه جوهر للمصريين، وما فعله الأفضل بن بدر الجمالي للفلاحين

اقرأ النصين التاليين لتتعرفهما.

إصلاحات الأفضل بن بدر الجمالي

للفلاحين

"إن كل من كان له ملك، فهو باق عليه لا يدخل في الإقطاع وهو محكم إن شاء باعه وإن شاء أجره."

عهد أمان جوهر الصقلي للمصريين

"ولكم على أمان الله التام العام الدائم المتصل، الشامل الكامل، المتجدد المتأكد على الأيام وكرور الأعوام، في أنفسكم وأموالكم وأهلكم ونعمكم وضياعكم ورباعكم."

ناقش مع معلمك

حقوق الفلاح في مصر الفاطمية كما فهمت من النصين.

ب. الصناعة؛

ازدهرت الصناعة في العصر الفاطمي فكانت صناعة المنسوجات الحريرية والكتانية، واهتموا بإنشاء المصانع، وكانت الفسطاط من أكبر مراكز صناعة الزجاج والخزف.

ج. التجارة؛

ازداد النشاط التجاري في الفسطاط، وكانت الفسطاط من أهم مراكز مصر التجارية لموقعها، فكثر بها المتاجر والأسواق، وكان يأتيها كثير من المراكب. وقد حرص الفاطميون عند دخولهم مصر على سك عملة باسمهم جرت التعاملات التجارية النقدية بها، وقد يادر جوهر الصقلي إلى سك دنانير جديدة أطلق عليها المعزية وجبى خراج الدولة بها، وفي عهد الخليفة «الحاكم بأمر الله» ضربت الدراهم الفضية، وهكذا أصبحت مصر تتعامل بالدنانير الذهبية والدراهم الفضية.



صناعة الخزف



عملات نقدية

٤ - الحياة الاجتماعية؛

تكون نسيج المجتمع المصري في العصر الفاطمي من عدة عناصر تتمثل: في المصريين وهم أهل البلاد، والترك من بقايا الطولونيين والإخشيديين، والمغاربة الذين وفدوا عليها مع الفاطميين، والسودان والأرمن. وقد اشتهرت الحياة الاجتماعية بمصر في العصر الفاطمي بمظاهر البذخ والترف، والتي اقتصت في مظاهر حياتهم في القصور التي ينووا لهم ولأفراد أسرهم.

أ . الأعياد والاحتفالات؛

اهتم الفاطميون بالاحتفال بالأعياد الدينية الرسمية وهي: عيد الفطر، وعيد الأضحى؛ كما احتفلوا بمناسبات دينية واجتماعية أخرى منها: رأس السنة الهجرية، ومولد النبي ﷺ، ورؤية هلال رمضان، ووفاء النيل... وغيرها من المناسبات والمواسم.

ب . المجالس الخاصة؛

كانت تعقد في قصور الخلفاء والوزراء مجالس يجتمع فيها العلماء والأدباء للمناظرة؛ وكانت تحفل بمجالس الطرب والغناء أحياناً، وظهر كذلك الاهتمام بألعاب خيال الظل؛ واحترف بعضهم التقليد والمحاكاة، ولعب الشطرنج.

٥ - المنشآت المعمارية؛

اهتمت الدولة الفاطمية بالمعمارة فأسس جوهر الصقلي مدينة القاهرة، وأحاطها بسور عظيم من الطوب اللبن، له عدة أبواب منها: باب النصر، وباب الفتوح، وباب زويلة... إلخ، ووضع أساس القصر الشرقي كمقر للخليفة، وبنى جامع الأزهر، وفي عهد العزيز بُنى القصر الغربي، كما بُنيت عدة جوامع منها جامع الحاكم بأمر الله، وجامع الجيوشي.

٦ - الحياة العلمية؛

ازدهرت العلوم في عصر الفاطميين، فعملوا على نشر الفنون والعلوم العلمية والأدبية والدينية كالفقه والتفسير، وتمثلت المؤسسات العلمية في المساجد، وقصور الوزراء، والمكتبات، فأنشأت دار الحكمة وترعت منها عدة مكتبات منها: " مكتبة دار العلم"، ومن أشهر مؤرخيها «الحسن بن زولاق المصري»، ومن مؤلفاته كتاب "فضائل مصر"، ومن أشهر العلماء في الرياضيات والطبيعة "الحسن بن الهيثم"، ومن مظاهر اهتمامهم بعلم الفلك أنشأ الحاكم بأمر الله مرصدًا فلكيًا عُرف «بالمركز الحاكمي».

"كنوز دار العلم" معلومة إثرائية

"وحصل في هذه الدار من خزائن أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله من الكتب التي أمر بحملها إليها من سائر العلوم والآداب ما لم ير مثله مجتمعاً لأحد قط من الملوك، وأباح ذلك لسائر الناس على طبقاتهم: فمنهم من يحضر لقراءة الكتب، ومنهم من يحضر للنسخ، ومنهم من يحضر للعلم، وجعل فيها ما يحتاج الناس إليه من الحبر والأقلام والورق والمعاير".

أهمية المكتبات بوصفها مؤسسة علمية في مصر الفاطمية.

اقرأ
وناقش
مع معلمك

خلاصة القول إن الحركة العلمية في العصر الفاطمي سارت بخطى واسعة نحو التقدم والارتقاء، فتفوقت على مثيلاتها في العصرين الطولوني والإخشيدي؛ وقد حافظت مصر على هذه المكانة السياسية والحضارية في عصر دولتي الأيوبيين والمماليك . وهذا ما سوف نتعرفه في الدرس القادم.

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس

مصر في عصري الأيوبيين والمماليك

أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادراً على أن :

- يستنتج أسباب قيام دولة الأيوبيين في مصر .
- يحدد العوامل التي ساعدت صلاح الدين الأيوبي على تثبيت حكمه في مصر .
- يفسر أهم أعمال صلاح الدين الأيوبي في مصر .
- يستنتج أسباب سقوط الدولة الأيوبية في مصر .
- يقدر دور صلاح الدين الأيوبي في جهاده ضد الصليبيين وحماية الدولة الإسلامية.
- يستنتج دور البيت الأيوبي بعد صلاح الدين في الجهاد ضد الصليبيين .
- يقدر دور الشعب المصري في مواجهة الحملة الصليبية السابعة على مصر .
- يحدد دور السلطان سيف الدين قطز في جهاده ضد المغول .
- يعترف بدور الجيش المصري في موقعة عين جالوت .
- يحدد دور سلاطين دولة المماليك في الجهاد ضد الصليبيين.

المهارات المتضمنة

- مهارات البحث التاريخي .
- تحليل النصوص التاريخية .
- جمع المعلومات التاريخية .

القيم والقضايا المتضمنة

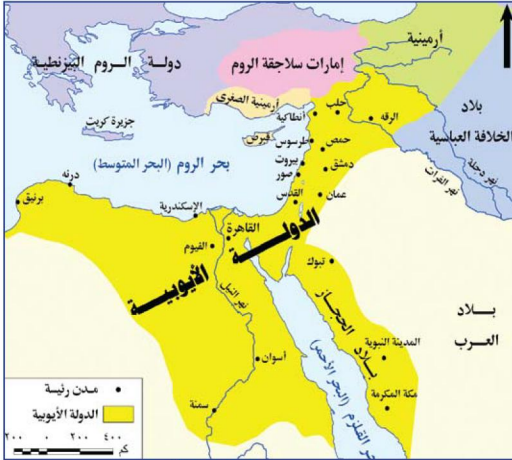
- التربية من أجل المواطنة .
- التعايش مع الآخر .
- حسن استخدام الموارد .
- تقدير العلم والعلماء .



عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة

تعال معاً نستكمل جولتنا لتتعرف خلالها ملامح عصر من أهم عصور الدول الإسلامية ليس في مصر وحدها بل في الشرق الأدنى، تحملت خلاله الدولة المستقلة التي نشأت في مصر عبء الدفاع عن الإسلام والمسلمين، وكان الكفاح هو أبرز سماتها، كما استطاعت من خلاله الدول التصدي للصليبيين في بلاد الشام واسترداد بيت المقدس أول القبلتين وثالث المساجد التي تشد إليها الرحال، فقد تصدت لأربع حملات صليبية من أهم الحملات وأكبرها، والتي خرجت من غرب أوروبا قاصدة مصر والشام ... فهل تعرفها ؟ إنها الدولة الأيوبية بزعامة السلطان صلاح الدين الأيوبي ...

لاحظ الخريطة التالية لتتعرفها



خريطة (٢٦) الدولة الأيوبية

وقبل تحديد ملامح الدولة الأيوبية تعال معنا لتتعرف الأوضاع السياسية في بلاد الشرق الأدنى وكانت سبباً قوياً

في قيام الدولة الأيوبية ...

أولاً: الأوضاع السياسية في بلاد الشرق الأدنى.

• **ضعف الخلافة العباسية في بغداد:** فلم تكن قادرة في سيطرتها على مقدرات حكم الدويلات التابعة لها، فضلاً عن عدم وجود جيش قوي تحت قيادة الخليفة يمكنه الوقوف في وجه الزحف الصليبي.

• **الانقسامات السياسية:** انقسم الشرق الأدنى، وتفككت القوى السياسية به، والتي تمثلت

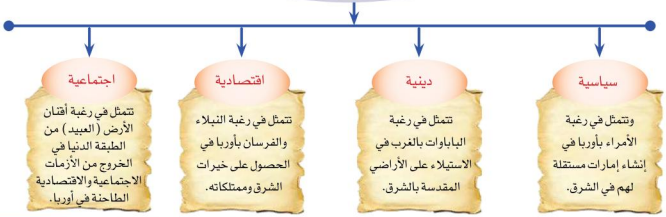
الاتحاد قوة
والترقة ضعف.

في الدولة الفاطمية الشيعية في القاهرة، والإمارات السلجوقية في بلاد الشام، مما سهل للصليبيين إحراز النصر في حملتهم الأولى.

• **الحروب الصليبية على العالم الإسلامي:** في وسط مظاهر تفكك القوى الإسلامية في العصور الوسطى نشبت الحروب الصليبية، وكانت أولى حملاتها على بلاد الشام وقادها مسيحيو غرب أوروبا (الكاثوليك) على المسلمين في الشرق لانتزاع الأراضي المقدسة المسيحية من أيديهم، واعتبروها حرباً مقدسة وكان هناك جملة أسباب أدت إلى الحروب الصليبية.

لاحظ الشكل التالي لتتعرفها ...

١. أسباب الحروب الصليبية



وقد نجح البابا « أوربان الثاني » في إثارة حماس شعوب أوروبا بعد لجوء الإمبراطور البيزنطي للباباوية على إثر



هزيمته في مانزكرت، وشن حملات صليبية ضد العالم الإسلامي، وقد جاءت في شكل موجات متتالية ابتداءً من سنة ٤٩٠هـ/ ١٠٩٦م، مستفلة حالة الضعف والانقسام التي كانت تعاني منها الدولة الإسلامية آنذاك، ولذلك ولم يكن انتصارهم راجعاً إلى تفوق جيوشهم في العدد، بل أيضاً إلى انعدام المقاومة المنظمة في إمارات الشام، فضلاً عما حدث من الحروب الداخلية بين الأمراء السلاجقة، وقد نجحت الحملة الصليبية الأولى في إقامة ثلاث إمارات ومملكة لهم في الشرق ...

لاحظ الخريطة التي امامك لتتعرفها ...

خريطة (٢٧) الإمارات والممالك الصليبية في بلاد الشام

معلومة إسرائيلية

قسوة محتل

ذكر كاهن أبوس (ريموند داجيل) واصفاً دخول الصليبيين بيت المقدس (لقد أفرط قومنا في سفك الدماء في هيكل سليمان، وكانت جثث القتلى - تعوم في الساحة هنا وهناك، وكانت الأيدي المبتورة تسبح كأنها تريد أن تتصل بجثث غريبة عنها. ولم يكتف الفرسان الصليبيون الاتقاء بذلك فعدوا مؤتمراً أجمعوا فيه على إبادة جميع سكان القدس من المسلمين واليهود وخوارج النصارى - الذين كان عددهم ستين ألفاً - فأفنوهم عن بكرة أبيهم في ثمانية أيام، ولم يستبقوا منهم امرأة ولا ولداً ولا شيخاً).

ناقش معلمك حول ...

- الاضطهاد الديني.
- الإبادة الجماعية، والجرائم ضد الإنسانية.
- موقف القانون الدولي الإنساني منها.

والآن اقرأ الشكل التالي لتتعرف أدوار الجهاد ضد الصليبيين ...



أ- دور الدولة الزنكية:

بعد أن استطاع الصليبيون تكوين ثلاث إمارات ومملكة هم: الرها - أنطاكية - مملكة بيت المقدس - طرابلس، سرعان ما تصدى لهم القائد «عماد الدين زنكى» أحد أتابكة السلاجقة، وكان أميراً للموصل، إذ أدرك أن الوحدة هي السبيل لطرد الصليبيين؛ لذلك ضم حلب وحماة وحمص إليه، وتمكن من استرداد أولى الإمارات التي استولى عليها الصليبيون وهي: إمارة الرها عام ٥٣٩هـ / ١١٤٤م، ثم أخذ يزحف على سائر معاقل الصليبيين، إلا أنه استشهد على يد أحد مماليكه عام ٥٤٤هـ / ١١٤٦م، وترك مهمة النضال والكفاح لابنه نور الدين محمود.

وقد أدرك نور الدين محمود أهمية موقع مصر وإمكاناتها البشرية والمادية، لذلك بدأ يتطلع إلى ضم مصر، ومن ثم استغل فرصة النزاع بين الوزيرين شاور وضرغام، واستجد شاور به، فأرسل شيركوه إلى مصر ومعه صلاح الدين الأيوبي الذي نجح في إعادة مصر إلى الخلافة السنية، وإسقاط الخلافة الفاطمية، وبوفاة نور الدين أصبح صلاح الدين هو السلطان الفعلي لمصر، وأخذ على عاتقه مواصلة الكفاح ضد الصليبيين، وبذلك يبدأ الدور الثاني.

ب- دور الدولة الأيوبية:

واصل صلاح الدين جهوده من أجل إقامة الدولة الأيوبية وتوحيد الجبهة الإسلامية من مصر والشام والعراق

والجزيرة لطرد الصليبيين المحتلين لبلاد الشام، **وقد مر في ذلك بدورين أساسيين هما:**

- **الدور الدفاعي ضد الصليبيين:** لمعرفة قدراتهم وإمكاناتهم، وقد اشتبك معهم في معارك محدودة في الكرك والشوبك وتأمين طريق القوافل بين مصر والشام، وتأمين طريق الحج، وعقد هدنة مع ملك بيت المقدس الصليبي مدتها خمس سنوات: ليتفرغ لتوحيد القوى الإسلامية تحت زعامته.
- **الدور الهجومي ضد الصليبيين:** يمتد من عام (٥٨٢: ٥٨٨ / ١١٨٦: ١١٩٢م)، وبعد فراغه من توحيد الجبهة الإسلامية، أخذ صلاح الدين يتأهب لمعركة حاسمة مع الصليبيين فكانت حطين ...
- **موقعة حطين (٥٨٣هـ - ١١٨٧م):**



رسم تخيلي لمعركة حطين

أعلن صلاح الدين الجهاد ضد القوى الصليبية وقام بحركة تعبئة شاملة لجميع قوى المسلمين وكافة مواردهم البشرية والمادية والمعنوية.

وكان السبب المباشر لمعركة حطين: قيام "أرناط" (رينودى شاتيو) أمير حصن الكرك التابع لمملكة بيت المقدس باتباع سياسة استفزازية جعلت صلاح الدين يتخذ قرارات حاسمة ضد الوجود الصليبي في بلاد الشام، وكان بلدوين الرابع ملك بيت المقدس قد عقد هدنة مع «صلاح الدين» عام ٥٧٦هـ/ ١١٨٠م، غير أن أرناط خرق الهدنة وأخذ يهاجم قوافل الحجاج المسلمين وكان ينوي الاستيلاء على مكة والمدينة، فأثار هذا السلوك صلاح الدين، فأرسل إليه بأن يرد ما استولى عليه من مال المسلمين، وإطلاق سراح الأسرى؛ فامتنع وأصر على عصيانه فغذر السلطان وأقسم أن يريق دمه بيده، وكانت هذه هي الفرصة التي ساعدت صلاح الدين على الدخول في معركة مع الصليبيين بعد نقض أرناط لنصوص المعاهدة، فكانت حطين ...

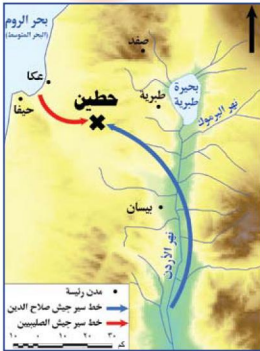
لاخذ الخريطة

التالية لتتعرفوا

التخطيط للمعركة:

تقدم صلاح الدين بجيشه نحو نهر الأردن واستولى على بحيرة طبرية قاطعاً على عدوه طريقه إلى الماء، وعندما قامت قوات الجيش الصليبي بقيادة ريموند الثالث باجتياز الدرب الواقع عند مرتفعات حطين: أوقفهم ومنعهم من الوصول إلى ماء البحيرة فاشتد بهم الظما وفرغ ما معهم من ماء وأخذتهم سهام المسلمين، وأكثروا فيهم الجرح والقتل، ووقع ملك بيت المقدس (جاي لوزنجنان) وكبار الأمراء والفرسان أسرى بما فيهم أرناط، فعفى صلاح الدين عن ملك بيت المقدس، بينما قتل أرناط بيده وفاء للقسم جزاءً له على غدره ومكره بالحجاج المسلمين.

ثم توجه صلاح الدين بعد استيلائه على كثير من المدن الساحلية إلى بيت المقدس وحاصره إلى أن تمكن من فتحه ودخله يوم الجمعة السابع والعشرين من رجب ٥٨٣هـ/ ١١٨٧م، وصادف



خريطة (٢٨) موقعة حطين

ذلك ذكرى الإسراء والمعراج، فعفى عن الصليبيين وأمنهم على أرواحهم وأموالهم، وأعفى غير القادرين من دفع الفداء عن أنفسهم، والشيوخ والنساء والأطفال من دفع الجزية.

معلومة إثرائية

أذهب سالمًا

جاء صليبي إلى صلاح الدين يسأله إذا كان السلطان يعلن سماحته وكرمه هكذا، فلماذا حضر إلى بيت المقدس؟، فأجاب صلاح الدين السائل بقوله: "أكانت المدينة لكم أم أنكم اغتصبتموها من أصحابها وأسلمتم أنهار الدماء في يوم مشؤوم تتحدثون عنه بالإعجاب؟ فوق السائل لا يدري ماذا يقول، فقال له صلاح الدين: "أذهب سالمًا ولن يعترضك أحد وهل لمن أرسلوك: إننا لا نحاربكم في أوروبا ولم نخترق البحر بسفننا كي نزعجكم في دياركم، ولكنكم اعتديتم على الأمنين فكان من رسالتنا أن نرد الاعتداء"

ناقش معلمك

حول ...

- مبدأ العفو عند المقدرة.

والآن اقرأ الشكل التالي لتتعرف نتائج موقعة حطين ...

نتائج موقعة حطين



حاول الصليبيون السيطرة على بيت المقدس مرة أخرى، فحشدوا قواتهم وجاءت إلى الشرق بقيادة "ريتشارد قلب الأسد" ملك إنجلترا، و«فيليب أغسطس» ملك فرنسا، و«فردريك بربروسا» إمبراطور الألمان، ومن هذه الشخصيات الثلاثة تكونت الحملة الصليبية الثالثة، ولكنها فشلت بفضل مقاومة صلاح الدين، وانتهت بعقد صلح الرملة بين الطرفين في عام ٥٨٨هـ / ١١٩٢م، والذي نص على احتفاظ المسلمين ببيت المقدس مقابل أن يكون للصليبيين الحق في تأدية الحج إلى بيت المقدس، وعاد ريتشارد إلى بلاده، وتوفي صلاح الدين عام ٥٨٩هـ / ١١٩٣م، وهو في السابعة والخمسين من عمره تقريبًا.

• دور البيت الأيوبي بعد صلاح الدين •

معلومة إثرائية

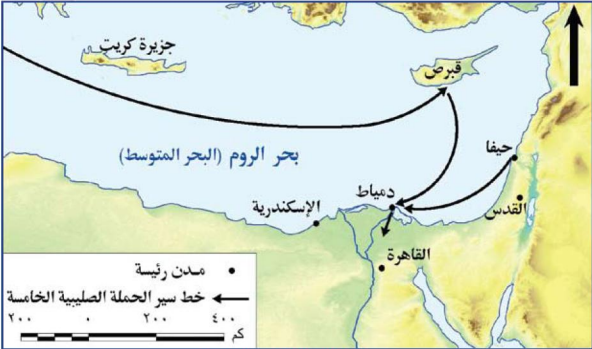
السلطان الناصر صلاح الدين لم يترك في خزانته عندما توفي سوى ديناراً واحداً صورياً وستة وثلاثين درهماً

ورث الملك العادل شقيق صلاح الدين الدولة الأيوبية، في الوقت الذي أدرك فيه الصليبيون أن مصر ترسانة العالم الإسلامي وقلعة التصدي لطموحاتهم في الاستيلاء على بيت المقدس والشرق، لذلك جاءت الحملة الصليبية الخامسة إلى مصر عام ٦١٥هـ / ١٢١٨م، وحاصرت مدينة دمياط واستولت عليها، وعلى الفور أسرع الملك العادل بالتقدم من الشام لصد الحملة، لكنه توفي في الطريق قرب دمشق، فخلفه ابنه الكامل.

وقد أبدى الملك الكامل تساهلاً مع الصليبيين، وعرض عليهم تسليم بيت المقدس، مقابل الانسحاب من دمياط، لكنهم رفضوا، بل وتقدموا في الدلتا باتجاه القاهرة، فلبّأ المصريون إلى فتح السدود والترع وإغراق الأرض بالمياه، مما عزل الصليبيين عن قاعدتهم العسكرية بدمياط، فاضطروا إلى الجلاء، وسمح لهم الكامل بالرحيل عام ٦١٨هـ / ١٢٢١م، دون قيد أو شرط، وعقد معهم هدنة مدتها ثمانية سنوات.

معلومة إثرائية

الوطن أمانة في عنقك، فاحرص على المحافظة عليه والدفاع عنه.



خريطة (٢٩) الحملة الصليبية الخامسة

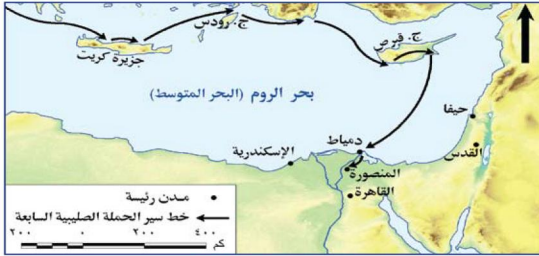
أدى الاختلاف الذي حدث في البيت الأيوبي إلى استعانة معظم عيسى ملك دمشق وحلب بالخوارزمية، والسلطان الكامل محمد بالإمبراطور "فريدريك الثاني" إمبراطور ألمانيا، غير أن الأوضاع تبدلت بعد مقتل معظم عيسى وأصبح الكامل سلطاناً على مصر والشام بلا منازع، وعندما جاءت الحملة الصليبية السادسة إلى الشام بقيادة إمبراطور ألمانيا، قام الملك الكامل بالتفاوض معه، نتيجة لإلحاحه حتى يحفظ موقف الإمبراطور أمام البابا في روما، فأبرم الطرفان معاهدة صلح في ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م، عرفت بمعاهدة يافا، مقابل تسليم بيت المقدس وبيت لحم للصليبيين، ويبقى للمسلمين منطقة المسجد الأقصى، مما أثارت هذه المعاهدة غضب المسلمين لتقريب السلطان الكامل في بيت المقدس. وقد خرج الصليبيون من بيت المقدس عام ٦٢٣هـ / ١٢٤٥م، في عهد الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل على يد أنصاره الخوارزميين.

معلومة إثرائية

ضغف الحاكم يؤدي إلى ضياع الحقوق وفقدان هيبة الدولة.

• الحملة الصليبية السابعة على مصر ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م :

كان من نتائج عودة بيت المقدس للمسلمين مرة أخرى قيام الصليبيين بإرسال الحملة الصليبية السابعة بقيادة لويس التاسع ملك فرنسا إلى مصر سنة ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م ، ووصلت إلى دمياط ، فأُسرع الملك الصالح نجم الدين أيوب بالقدوم من الشام ولكنه توفي ، فقامت زوجته «شجر الدر» بدور بارز حفظه لها التاريخ : حيث أخفت خبر وفاة زوجها واستدعت ابنه «توران شاه» ، وكانت الاستعدادات تجري على قدم وساق داخل المعسكر الإسلامي: انتظاراً لقدوم الصليبيين، فأضحت المنصورة ساحةً لحرب الشوارع، وتولى قيادة المصريين الأمير «بيبرس البندقداري»، والذي تمكن من هزيمة لويس ، وأسِر بعد معركة فارسكو بقيادة توران شاه ، وسبق مكبلاً بالأغلال إلى السجن ثم عقد صلحاً مع «توران شاه» والصليبيين وتم العفو عن «لويس التاسع» بعد دفع نصف الفدية، ولم يلبث المعظم توران شاه أن قُتل عام ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م، ولعل من أهم الأمور التي ترتبت على مقتل المعظم توران شاه ما حدث من تطور خطير في تاريخ مصر وبلاد الشام، بل والشرق الإسلامي كله وهو سقوط دولة الأيوبيين، وقيام دولة سلاطين المماليك في حكم مصر والشام والحجاز، وذلك بعدما أُلغيت «شجر الدر» سلطاناً على بلاد مصر والشام، برضاء الأمراء المماليك الناصرية، ثم تنازلت «شجر الدر» عن السلطنة لزوجها «عز الدين أيبك» والذي تقلد السلطة ولقب بالمعز.



خريطة (٣٠) الحملة الصليبية السابعة

ج- دور الدولة المملوكية :

معلومة إثرائية

المماليك البحرية (التركية)
هم ممالك السلطان الصالح
نجم الدين أيوب ومقرهم قلعة
جزيرة الروضة، والمماليك
البرجية (الجراسكة) هم ممالك
السلطان المنصور قلاوون
ومقرهم أبراج قلعة الجبل.

استأنفت دولة المماليك بعصرها "البحرية- البرجية" الجهاد للمحافظة على مصر والمشرق الإسلامي من الأخطار الاستعمارية المحدقة به، وسخرت مصر جميع طاقاتها وإمكاناتها البشرية والمادية لوقف هجمات المغول على العالم الإسلامي، واستأنفت الجهاد ضد الصليبيين الموجودين في بلاد الشام حتى استطاعوا أن يطهروا البلاد تماماً منهم ، بل استطاعوا فيما بعد إخضاع معقل صليبي مهم وهو جزيرة قبرص، في حين دانت جزيرة رودس بالولاء والطاعة للمماليك عن طريق الاتفاقيات السلمية، وقد تحقق لهم ذلك على يد كل من :

• السلطان سيف الدين قطز والتصدي للمغول :

عندما اضطربت الأحوال في مصر بعد مقتل عز الدين أيبك أسرع المماليك بتولية ابن السلطان المقتول ليحل

ظاهرياً محل أبيه، وذلك حتى تهدأ الأمور وتستقر الأحوال، ولما كان عُمر السلطان الذي لقب بالمنصور على بن أبيك صغيراً عُين الأمير سيف الدين قطز أتاكاً له ونائباً للسلطنة. وفي تلك الأثناء تمكن المغول بقيادة هولاكو من دخول بغداد وتدميرها وقتل الخليفة المستعصم بالله العباسي عام ١٢٥٦هـ / ١٢٥٨م، وتقدم جيش المغول نحو بلاد الشام فاستولى على حلب ثم دمشق، وأخذ يستعد للزحف إلى مصر والسيطرة عليها وتدميرها.

رسالة هولاكو إلى قطز

أرسل هولاكو زعيم المغول برسالة إلى السلطان قطز تحمل التهديد والوعيد وتطلب سرعة الخضوع والاستسلام، ومما جاء فيها "انظروا بغيركم، وأسلموا أمركم قبل أن ينكشف الغطاء، فتدمروا ويمود عليكم الخطأ"

ناقش معلمك حول:

- إدارة الأزمة واتخاذ القرار.
- مواجهة رسائل التهديد ورفع الروح المعنوية.

• ترى ما موقف قطز من تلك الرسالة ؟

على الفور عقد قطز إجتماعاً مع أمراء المماليك وعلماء الدين في مصر لرفع الروح المعنوية لمواجهة المغول مهما كلف مصر من تضحيات، وأمر قطز بقتل رسل المغول وتعليق رؤوسهم في جهات متفرقة من القاهرة، ونادى العلماء على المنابر بالخروج دفاعاً عن البلاد، وأخذ قطز برأي العز بن عبد السلام في أمر جمع الأموال لإعداد الجيش للجهاد فأقر بأخذها من الأمراء والأثرياء أولاً، ثم من الرعية، والتحق بالجيش المصري كل قادر على حمل السلاح، ولم يهتز شعب مصر وجيشها بالحرب النفسية التي حاول المغول نشرها، بل خرج لملاقاة عدوه خارج حدود مصر عند عين جالوت ..

لاحظ الخريطة المقابلة لتتعرف عليها.

• موقعة عين جالوت ٦٥٨هـ / ١٢٦٠م:

خرج قطز على رأس جيش من مصر في اتجاه الشام، واتفق مع الصليبيين على التزام الحياد والسماح لقواته بالمرور، فاتجه صوب عين جالوت في فلسطين، وفي صبيحة يوم الجمعة الموافق السادس والعشرين من رمضان سنة ٦٥٨هـ، الثالث من سبتمبر عام ١٢٦٠م، التقى الجمعان: المغولي والإسلامي في معركة عامة عند عين جالوت، وانقض المغول على المصريين في بادئ الأمر، فاضطرب المسلمون، وعند ذلك ألقى السلطان قطز خوذته عن رأسه إلى الأرض وصرخ بأعلى صوته اللهم أنصر عبدك الفاني قطز "وإسلاماً"، وقاد الهجوم بنفسه على العدو، والتفت حوله القوات المصرية وحملوا على المغول، مما جعلهم يفقدون صوابهم ويتكبدون خسائر جسيمة، فقد قتل معظم جيشهم وقادهم كتبغا ولجأ الباقون إلى الفرار ...



خريطة (٢١) موقعة عين جالوت

اقرأ الشكل التالي لتتعرف نتائج معركة عين جالوت .



• السلطان الظاهر بيبرس:

بعد مقتل الملك المظفر قطز وقع اختيار الأمراء المماليك على الظاهر بيبرس، والذي استكمل الدور الحربي ضد الصليبيين، فخرج على رأس جيشه نحو إمارة أنطاكية عام (٦٦٦هـ/ ١٢٦٨م)، والتي كانت تتحالف مع المغول، واستولى على حصن الكرك، وأرسوف ويافا، ومهد للاستيلاء على طرابلس، وعلى الجانب الآخر حاول المغول الأخذ بتأرهم بعد عين جالوت فقام أبغا بالزحف على عدة مناطق مثل: الساجور وعين تاب؛ إلا أن السلطان ردهم خائبين فتحالفوا مع السلاجقة ضد الظاهر بيبرس الذي لقيهم في معركة الابلستين عام ٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م وألحق بهم وبجلفاتهم هزيمة ساحقة.

• السلطان المنصور قلاوون:

واصل السلطان قلاوون الحرب ضد الصليبيين، فاستولى على حصن المرقب عام ٦٨٤هـ/ ١٢٨٥م، ثم دمر طرابلس سنة ١٢٨٩م، ومهد للاستيلاء على عكا، وقام السلطان منصور قلاوون بالتصدي للمغول عندما خرج أبغا بنفسه على رأس جيش كبير من التتار عام ٦٨٠هـ/ ١٢٨١م، وقد حالف التتار في غزوتهم هذه ليو الثالث ملك أرمينية الصغرى وانتصر عليهم السلطان في معركة حمص .

• السلطان الأشرف خليل بن قلاوون:

حاصر السلطان خليل عكا أكثر من شهر، وهدم معاقلها ونجح في الاستيلاء عليها عام ٦٩٠هـ/ ١٢٩١م، وبدأ الصليبيون في الهروب إلى قبرص واتخذوها ملجأ لهم، وبعد سقوط عكا توالى المدن الأخرى، مثل: صور وصيدا وطرطوس، وبذلك انتهى الوجود الصليبي ببلاد الشام .

• السلطان الناصر محمد ابن قلاوون:

واصل السلطان الناصر محمد بن قلاوون دور الدولة المملوكية في مواجهة المغول، فقام بقيادة جيوش مصر والشام في معركة مرج الصفر عام ٧٠١هـ/ ١٣٠٢م، والتي انتصر فيها على المغول، فلم يستطع المغول بعدها الاعتداء على ديار الإسلام، وعقدوا صلحاً مع السلطان الناصر.

• السلطان الأشرف برسباي:

اتخذ الصليبيون من جزيرة قبرص مركزاً جديداً للإغارة على السواحل العربية بعد خروجهم نهائياً من الشام، فهاجموا الإسكندرية عام ٧٦٦هـ/ ١٣٦٥م، أثناء صلاة الجمعة، فدمروا البيوت والمساجد ونهبوا الأسواق، واعتدوا على النساء والأطفال، وقد أثارت هذه الأعمال غضب السلطان الأشرف برسباي، فأرسل إلى قبرص حملات بحرية على التوالي، ونجح الجيش المصري في هزيمة ملك قبرص "جانوس"، وأسره مع مئات من جنوده الذين نقلوا إلى مصر ليزفوا في شوارع القاهرة.

ولم يُطلق سراح ملك قبرص إلا بعد أن دفع فدية كبيرة من المال، وظلت قبرص تدفع الجزية للمماليك إلى أن دخل العثمانيون مصر عام ٩٢٣هـ/١٥١٧م، وبهذا الدور المملوكي تم القضاء على الخطرين الصليبي والمغولي على المشرق الإسلامي. **والآن تعال ما نتعرف بعض السمات الحضارية للدولتين الأيوبية والمملوكية...**

ثانياً : السمات الحضارية للدولتين الأيوبية والمملوكية:

١. الدولة الأيوبية:

• **الحياة الاقتصادية:** أدخل الأيوبيون نظام الإقطاع الحربي، حيث أعاد صلاح الدين النظر في توزيع الأرض على كبار القواد، وكان على المقطعين أن يؤدوا خدمات إقطاعية مثل الضرائب والزكاة، وخدمات مدنية مثل رعاية الفلاح والعناية بالأراضي وصيانة الجسور. كما ازدهرت عدة صناعات منها النسيج وخاصة الحريري، وصناعة الزيوت من السمس والكتان، والصابون، كما نشطت التجارة الخارجية حيث أصبح هناك تبادل تجاري مع الشام، والمدن الإيطالية مثل بيزا والبندقية وجنوا، ونشطت مراكز التجارة الداخلية فبرز منها منفوط، وأبو تيج، والقاهرة والقلمز.

• **الحياة الاجتماعية:** اقتصروا في أعيادهم على الأعياد الرسمية وألغوا ما كان يحتفل به في العصر الفاطمي، ولم يظهر البذخ في مواعيدهم السلطانية.

• **المنشآت المعمارية:** بدت المنشآت الحربية الأكثر بروزاً في عمارة الأيوبيين، فقد أمر صلاح الدين بإنشاء سور يحيط بالقاهرة ومصر (الفسطاط والعسكر والقطائع)، وأمر بتشييد عدد من القلاع، فضلاً عن إقامة المدارس مثل: المدرسة الصلاحية، والمدرسة القمحية.

• **الحياة العلمية والفكرية:** اشتهر الأيوبيون بحبهم للعلم والعلماء، وقد اعتنى الأيوبيون بالمكتبات ونشروا المدارس في القاهرة والإسكندرية، وظهر عدد من الأدباء مثل ابن سناء الملك، وابن الحاجب.

٢. الدولة المملوكية:

• **الحياة الاقتصادية:** اهتمت الدولة بشق الترع والمصارف والخلجان ومن أهمها: الخليج الناصري، وقاموا بمسح الأراضي الزراعية في عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون، كما اهتمت بالصناعات القائمة على الزراعات مثل صناعة السكر، صناعة النسيج. وكذلك استطاعت الدولة أن تحل كوسيط تجاري مهم ما بين تجارة المشرق وأوروبا، وأصبحت الإسكندرية ودمياط والقلمز من أهم الموانئ التجارية في مصر في العصر المملوكي.

• **المنشآت المعمارية:** شهدت مصر والشام والحجاز وأجزاء من العراق نهضة معمارية مهمة، كما في مصر مثل: مدرسة جامع السلطان حسن بحي الخليفة حالياً، والمنشآت المعمارية في شارع المعز لدين الله، وقلة قايتباي بالإسكندرية وغيرها.

• **الحياة العلمية:** أصبحت القاهرة بعلمائها الذين برعوا في العلوم والمعارف قبلة لطلاب العلم من كافة أنحاء العالم الإسلامي ومن أهم العلماء في ذلك الوقت «عبد الرحمن بن خلدون» في علم الاجتماع، و«ابن حجر العسقلاني» في علم الحديث.

وبعد أن تحولنا هذه الجولة في ثنايا تاريخنا الإسلامي. تعال معاً نستشق عبق الحضارة الإسلامية نتاج ذلك العصر. وهذا ما سوف نتعرفه في الوحدة التالية.

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس

الوحدة الرابعة

الحضارة الإسلامية وإسهاماتها

بنهاية هذه الوحدة يتوقع من الطالب أن يكون قادرًا علي أن:

- يحدد الخصائص الرئيسة للحضارة الإسلامية.
- يتعرف أهم مظاهر الحضارة الإسلامية.
- يحدد دور بعض الشخصيات التاريخية التي ساهمت في بناء مصر والحضارة الإسلامية بالمجالات المختلفة.
- يثبت تاريخياً تأثير الحضارة الإسلامية على النهضة الأوربية الحديثة .
- يستخدم المصادر الأولية والمراجع ذات الصلة بتاريخ مصر وحضارتها الاسلامية.
- يشرح ملامح التغيير في الجوانب(السياسية- الاقتصادية- الاجتماعية- العلمية) ذات الصلة بالحضارة الإسلامية.
- يفسر أسباب التغيير التي لحقت بالحضارة الإسلامية، وأهم نتائجها.
- يبين دور العلم والعلماء في قيام الحضارة الإسلامية.
- يحدد تأثير الاكتشافات العلمية على تغيير الأنماط البشرية في مصر والحضارة الإسلامية.

الدرس الأول	النظام السياسي والإداري .
الدرس الثاني	النظام المالي .
الدرس الثالث	الحياة الاقتصادية والاجتماعية .
الدرس الرابع	الحياة العلمية وفنون العمارة .



النظام السياسي والإداري

أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادراً علي أن :

- يحدد الأسس التي قامت عليها الحضارة الاسلامية.
- يتعرف أهم خصائص الحضارة الإسلامية.
- يميز بين عناصر النظام السياسي بالدولة الإسلامية.
- يفسر الأسباب التي أدت الي قيام الوزارة في الدولة الاسلامية.
- يجمع معلومات عن مهام الوالي في الدولة الاسلامية.
- يقدر دور الخليفة عبد الملك بن مروان في تعريب الدواوين.
- يبرهن أهمية دور القاضي في الدولة الإسلامية.
- يتتبع التطور التاريخي للشرطة في العصور الإسلامية.
- يستنتج العلاقة بين الخليفة والشعب في الدولة الإسلامية.

المهارات المتضمنة

- البحث التاريخي.
- تحليل النصوص التاريخية.
- المهارات الحياتية.
- التفكير الناقد.

القيم والقضايا المتضمنة

- التربية من أجل المواطنة.
- العدل والمساواة.
- التعايش مع الآخر.
- التسامح.

كانت الحضارة الإسلامية حلقة من حلقات الحضارة الإنسانية سبقتها حضارات وستتبعها حضارات، وتمثل الحضارة الإسلامية مرحلة فاصلة في تاريخ التقدم الإنساني. تركت في كل المجالات والميادين آثاراً بعيدة المدى، قوية التأثير في بناء الحضارة الأوربية الحديثة.

لاحظ الخريطة لتتعرف مواطن الحضارة الإنسانية...





والآن تعال لنتعرف معاً أهم الأسس التي قامت عليها الحضارة الإسلامية ..

أولاً: أسس الحضارة الإسلامية

الانفتاح على الآخرين

الشعوب الإسلامية

الدين الإسلامي

١. الدين الإسلامي :

ينظر الدين الإسلامي إلى الإنسان على أنه قيمة كبيرة ، فهو المستخلف في الأرض، ولقد كان للإسلام أثر كبير في تأسيس الحضارة الإسلامية : حيث استقت الحضارة أسسها من منبعين أساسيين، هما : كتاب الله " القرآن الكريم " وسنة وسيرة النبي ﷺ ، وتشربت من تعاليمه ثقافتهم وفكرهم حتى تربي وجدانهم علي مكارم الأخلاق وتهذيب النفس والطباع، وهذا ما أكسب الحضارة الإسلامية روحانياتها المتصلة بقيمه وتعاليمه ومبادئه ، وبه أصبح العرب قادة للعالم، ويظهر أثر الإسلام في توجيه الحضارة الإسلامية، وذلك في عديد من المجالات كالسياسة، والاجتماع، والاقتصاد، والأخلاق، والعلاقات الدولية والحرب، فضلاً عن دور المرأة.

٢. الشعوب الإسلامية :

وصلت حدود الدولة الإسلامية إلى أقصى اتساع لها من الصين شرقاً إلى الأندلس والمحيط الأطلسي غرباً وبذلك ضمت الدولة شعوباً متعددة لكل منها تراثه العلمي والفكري، وهو ما ساهم في تشكيل حضارة متعددة الطاقات والخبرات، فحضارة الإسلام حضارة من نتاج شعوب مختلفة عربية وفارسية وتركية ورومانية ويونانية وهندية وغيرها، وظهر نبوغ الكثيرين من أبناء الشعوب الإسلامية المختلفة في العلوم النقليية والعقلية التي ساهمت في تشكيل الحضارة الإسلامية وأصبحت رافداً من روافدها.

٣. الانفتاح على الآخرين :

في الوقت الذي كانت بعض الحضارات كاليونانية والرومانية ترفض الانفتاح على العالم مكتفية بتراثها وثقافتها، كانت الحضارة الإسلامية تعمل على الانفتاح علي حضارات الآخرين والاستفادة منها، وعلى الرغم من فتوحات العرب وانتصاراتهم المذهلة إلا أنهم لم يدمروا ما وجدوه من حضارات بل استفادوا منها، وأخذوا ما ينفعهم وما يتوافق مع قيمهم وعقائدهم ونوابت دينهم، ولقد كانت حركة الترجمة التي بدأت في العصر الأموي وازدهرت في العصر العباسي من أهم الأمثلة التي عبرت عن انفتاح الحضارة الإسلامية على الحضارات الأخرى .

معلومة إثرائية

عظمة الدين الإسلامي

يتحدث الفاروق عمر بن الخطاب ؓ قائلاً : لقد كنا أذلاء فأعزنا الله بالإسلام، فإذا ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله "

معلومة إثرائية

ضوابط الانفتاح على الآخرين

يقول ابن رشد:

" ننظر في الذي قالوه من ذلك وما أبتئوه في كتبهم، فما كان منها موافقاً للحق قبلناه وسررنا به، وشكرناهم عليه، وما كان منها غير موافق للحق لبئنا عليه، وحذرناهم منه وعذرناهم "

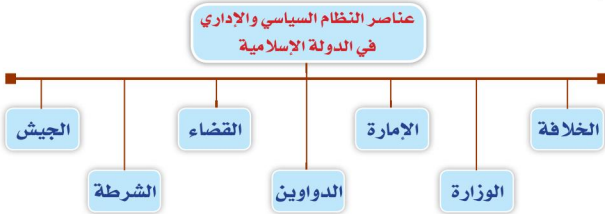
ثانيًا: خصائص الحضارة الإسلامية.

١. **العالمية:** حضارة واسعة الأفق لا ترتبط بمكان ولا جنس بشري ، بل انتشرت في جميع أنحاء العالم وهذا ما أكدته القرآن الكريم وأكد رسول الله ﷺ من خلال إرسال الرسل إلى ملوك وأمراء العالم من حوله آنذاك.
٢. **الوسطية:** حضارة تجمع بين الجانب المادي والروحي، وبين علوم الدين وعلوم الدنيا، فهي تمثل وسطية الإسلام الصحيحة.
٣. **الأخلاقية:** حضارة مستمدة من القرآن والسنة، وتنظم كل مناحي الحياة والسلوك الشخصي والنظام السياسي والاقتصادي والثقافي وغيرها.
٤. **الواقعية:** حضارة تسعى لمواجهة المشكلات بطريقة عملية، ويظهر ذلك في علوم الفقه ، واجتهاد العلماء لمواجهة المشكلات في المجتمع ، وحاجات الناس اليومية.
٥. **التنوع:** حضارة متنوعة في دياناتها وأعرافها ولغاتها وثقافتها، ولذلك فهي تحقق التعايش مع الآخرين دون إقصاء أو تهميش.
٦. **الشمول:** حضارة تشمل كل نواحي الحياة ومجالاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والفنية.

ثالثًا: عناصر النظام السياسي والإداري في الدولة الإسلامية.

اختصت الدولة الإسلامية بنظام سياسي خاص، لم تسبقها إليه أية دولة من الدول التي كانت قائمة في تلك الفترة من العصور الوسطى، وهو نظام الخلافة، فعلى الرغم من أن العالم قد عرف أنظمة سياسية متعددة مثل الملكيات والإمبراطوريات والإمارات وغيرها، إلا أن دولة الإسلام قد استنبطت من مبادئها وقيمها نموذجًا مختلفًا، تقوم دعائمه الأساسية على خلافة رسول الله ﷺ، في حكم المسلمين، وقد قام النظام السياسي في الدولة الإسلامية على أسس من العدالة والشورى وسيادة الأخلاق.

والآن لاحظ عزيزي الطالب الشكل التالي لتتعرف عناصر النظام السياسي والإداري في الدولة الإسلامية...



والآن هيا معا لتتعرف كلاً منها بشيء من التفصيل...

أولاً: الخلافة.

يأتي مفهوم الخلافة كنظام للحكم القائم على الشرع الإسلامي فالخلافة تعد رئاسة عامة للمسلمين جميعاً في الدنيا ؛ لإيجاد المناخ الاجتماعي الذي تتحقق فيه العدالة، ويعم فيه الأمن ويحقق كرامة الإنسان، ويوفر له طرق الحياة وفقاً لتعاليم الشرع، ويحقق وحدة الأمة والقيام بمصالح أفرادها ورعايتها...

وهذه الخلافة تقوم علي مجموعة من الدعائم الأساسية، أهمها مبدأ الشورى الذي كان يتم عن طريقه اختيار الخليفة... **فتر كيف يختار الخليفة ؟**

تعتقد الخلافة بعدة أوجه، إما أن يعينه الخليفة الذي قبله، وإما يختاره أصحاب الشورى أو أصحاب الاختيار (أهل الحل والعقد).

معلومة إثرائية

شروط تعيين الخليفة واختياره هي: العدالة، والعلم، وسلامة الحواس، ورجاحة الرأي والشجاعة.

وقد توفي النبي ﷺ دون أن يترك نصاً صريحاً ينص على مَنْ يتولى أمر المسلمين من بعده، بل ترك الأمر شورى بين المسلمين، وقد تم اختيار الخلفاء الراشدين عن طريق الانتخاب بطرق مختلفة على أساس مبدأ الشورى والبيعة. ولكن في العصر الأموي والعباسي تغير نظام تولية الحكم من نظام الانتخاب إلى نظام ملكي وراثي.

أما عن المهام التي كان يقوم بها الخليفة لاحظ الشكل التالي لتتعرفها...



أحرص على...

التحلي بالشورى في حياتك.

ويستعين الخليفة في إدارة الدولة بأهل الشورى «أهل الحل والعقد» من العلماء والفقهاء والقضاة، وهم الذين تتوافر فيهم شروط العدالة والعلم والرأي والحكمة. وكانت العلاقة بين الخليفة والشعب قائمة في غالب الأمر علي المشاركة والرحمة وقبول النصيحة والاهتمام بأحوال البلاد والعباد، وكانت هذه سمات معظم خلفاء الدولة الإسلامية.

لاحظ الشكل التالي لتتعرف نماذج من هذه السمات...

١. المشاركة

كان رسول الله ﷺ حريصاً على المشاركة مع أصحابه في بناء المسجد وحضر الخندق، فأسس بذلك منهجاً اتبعه معظم الخلفاء من بعده.

٢. الاهتمام بالرقية

كان الخليفة المعتصم نموذجاً للحرص على الاهتمام بالرقية، فعندما غزا جيش الروم منطقة الثغور، وسبى كثير من المسلمين، سمع باستغاثة امرأة وقعت في أسر الروم، وقالت: وامعتصماه، فاستجاب لها دفعا لاعتداء الروم ونصرة لاستغاثة المرأة وحفظا لنساء المسلمين.

٣. العدل والرحمة

أرسل ملك الفرس سفيرا إلى عمر بن الخطاب فلما دخل المدينة سأل أهلها: أين ملككم؟ فأجابوه: ليس لدينا ملك بل لنا أمير. فذهب السفير في طلب عمر رضي الله عنه فرآه نائما في الشمس على الأرض فوق الرمل، فلما رآه علي هذه الحالة وقع الخشوع في قلبه وقال: "رجل تهابه جميع الملوك وتكون هذه حالته!! ولكنك حكمت فعدلت فأمنت فتمت فسلمت يا عمر، وقد أسلم رسول ملك الفرس بعد ذلك.

ثانياً: الوزارة.

وقد عُرف معنى الوزارة منذ عصر النبي ﷺ لكنه لم يُعرف لفظاً وقد كان الرسول ﷺ يستعين في تصريف أمور الدولة وقضاء مصالح الناس وحوادثهم بأصحابه، وكان أكثر ما يستعين بهما أبابكر الصديق، وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما، ثم أصبحت الوزارة منصباً رسمياً في عهد الدولة العباسية، ويرجع السبب في قيام منصب الوزارة إلى اتساع رقعة الدولة الإسلامية، وتأثر العباسيين بالنظام السياسي والإداري للفرس.

معايير اختيار الوزير :

كانت هناك مجموعة من المعايير لاختيار الوزير في ظل الدولة الإسلامية . **اقرأ النص التالي لتتعرفها..**

قال الخليفة المأمون: "إني التمسيت لأموري رجلاً جامعاً لخصال الخير ذاعفة في خلائقه واستقامته في طرائقه، قد هذبته الآداب وأحكمته التجارب إن أؤتمن على الأسرار قام بها، وإن قلد مهمات الأمور نهض فيها يسكنه الحلم وينطقه العلم، له صولة الأمراء وأناة الحكماء وتواضع العلماء، وفهم الفقهاء إن أحسن إليه شكر، وإن ابتلي بالإساءة صبر لا يبيع نصيب يومه بحرمان عنده، يسترق قلوب الرجال بخلاصة لسانه وحسن بيانه".

ناقش معلمك حول معايير اختيار الوزراء .

ثالثاً: الإمارة على البلدان.

تعد الإمارة إحدى الوظائف المهمة في النظام السياسي الإسلامي، وهي لا تقل شأنًا وخطورة عن الوزارة، فعندما هاجر الرسول ﷺ إلى المدينة وضع نظامًا إداريًا للدولة الإسلامية، فأناوب عمالاً على القبائل وعلى المدن التي دخلت في الإسلام، وكان على كل مدينة كبيرة أو قبيلة في الحجاز واليمن عاملاً من قبله، يقوم بإمامة المسلمين في الصلاة وجمع الزكاة، وقد ظهرت حاجة الخلفاء إلى الاستعانة بالولاة على البلدان بعد الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام.

والآن تعال معنا نتعرف أهمية دور الوالي في الإمارة.



وقد وضعت الدولة الإسلامية نظاماً لمحاسبة الولاة. اقرأ النص التالي لتتعرفها...

محاسبة الولاة

استخدم عمر بن الخطاب ﷺ أسلوب المحاسبة والمساءلة للولاة فيطلب من الوالي تقديم ذمته المالية قبل توليته الولاية وبعدها، ويطلب تقرير عنهم في ولايتهم، وكان يحاسب الولاة إذا زادت ثروتهم زيادة كبيرة خوفاً من استغلالهم لنفوذهم في تنمية الثروة؛ حتى لو لم يتقصّدوا ذلك، وكان يحاسبهم على الهدايا التي يحصلوا عليها من الناس، وكان يراقبهم ويرفض الهدايا منهم، فقد غضب عمر على والي أذربيجان عتبة بن فرقد، لأنه أهداه خبيصاً (نوع من الحلوى) فكتب إليه عمر: "إنه ليس من كدك ولا من كد أبيك ولا من كد أمك فأشبع المسلمين في رجالهم مما تشبع منه في رحلك، وإياكم والنعم".

ناقش معك...

- كيف تعامل عمر بن الخطاب ﷺ مع الولاة؟

رابعاً: الدواوين

استكمالاً للمنظومة الإدارية في الدولة الإسلامية فقد وضع الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ نظاماً للدواوين، فالديوان شبيه بالوزارة في عصرنا الحالي . وقد تعددت في العصر الأموي والعباسي.

لاحظ الشكل التالي لتتعرف أسباب نشأة الدواوين...



وقد تنوعت الدواوين التي أنشئت في العصور الإسلامية المختلفة بحسب الاحتياج إليها ابتداءً بالعصر الراشدي وانتهاءً بعصر الدول المستقلة، وقد قام بتعريب الدواوين "عبد الملك بن مروان" في العصر الأموي.

انظر الشكل التالي لتتعرفها....



- ١- **ديوان المعطاء أو الجند:** مهمته إحصاء الجند، وتحديد رواتبهم ومواعيدها؛ أنشأه عمر بن الخطاب ﷺ.
- ٢- **ديوان الخراج:** يتولى تنظيم الخراج في أقاليم الدولة في المشرق والمغرب؛ أنشأه عمر بن الخطاب ﷺ.
- ٣- **ديوان الخاتم:** أنشأه معاوية بن أبي سفيان لختم الرسائل بالشمع منعاً للتزوير والتعديل.
- ٤- **ديوان البريد والاتصالات:** مهمته تأمين طرق مواصلات البريد، والعمل على ضمان نقل المعلومات والأخبار من مكان لآخر في الدولة.
- ٥- **ديوان الرسائل والإنشاء:** يشرف على الرسائل الواردة من الولايات إلى الخليفة، أو من الخليفة إلى عماله في الأمصار.
- ٦- **ديوان النظر:** ديوان استحدث في عهد الخليفة المهدي العباسي ومهمته تسهيل حاجات أرباب المصالح في الدواوين المختلفة.

خامساً: النظام القضائي.

يعد النظام القضائي في الدولة الإسلامية من أهم الوظائف التابعة للخلافة، وكانت مهمته الإشراف على عدة أنظمة منها الأحباس (الأوقاف) والحسبة وغيرها، ومهمته الفصل بين الناس في الخصومات والنزاعات طبقاً للأحكام الشرعية المستقاة من الكتاب والسنة، وكان رسول الله ﷺ حاكم الدولة وقاضيهما الأول.

معلومة إثرائية

للعدل أثر كبير في رفعة المجتمع واستقراره، فاحرص على التحلي به.

معلومة إثرائية

وصية رسول الله ﷺ للقضاة...

كان ﷺ قبل أن يرسل القضاة يتولاهم بالنصيحة والموعظة، فقد أوصي ﷺ علياً بن أبي طالب ﷺ ذات مرة، فقال: "يا علي، إذا جلس إليك الخصمان، فلا تَقْضَ بينهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول، فإنك إذا فعلت ذلك تبين لك القضاء" (أحمد وأبو داود والترمذي)

ناقش معلمك

- علام تَدُل نصيحة الرسول .
- أثر العدل علي استقرار المجتمع .

ويتولي القضاء في الدولة الإسلامية مَنْ توفرت فيه عدة شروط، منها: الإسلام والعقل والبلوغ، والعلم بآيات الأحكام، وسلامة الحواس، والتحلي بالأخلاق .

ومن دقة تنظيم الحضارة الإسلامية لنظام القضاء؛ حرص القضاة على إيجاد قضاء متخصص ببعض وظائف المجتمع، مثل: قاضي الجند وأول من عينه الخليفة المهدي العباسي، وقاضي أهل الدمة للفصل في المنازعات بين أهل الدين الواحد، وقد تعدد هذا المنصب في ولايات الأندلس لكثرة المستعربين بها.

سادساً: الشرطة.

تعد من الوظائف المهمة في الدولة الإسلامية، وهم مجموعة من الجند يعتمد عليهم الخليفة أو الوالي في حفظ الأمن والنظام، والقبض على الجناة والمفسدين، بما يكفل سلامة المجتمع وأمنه. ويشترط في رجل الشرطة أن يكون سياسياً بارعاً، ذا عقل رصين، شجاعاً، نزيهاً خلوقاً في سلوكه؛ وذلك لأنه كثيراً ما ينوب في إدارة حكم الولاية عن الوالي في حالة غيابه عنها لأمر ما.

وتعددت مسميات الشرطة . لاحظ الشكل التالي وتعرفها:

المسميات التي أطلقت علي الشرطة في بعض البلدان الإسلامية



واجبات الشرطة في المجتمع الإسلامي:

تمثلت مهام الشرطة في الدولة والمجتمعات الإسلامية المتعاقبة بما يلي:

- 1- تنفيذ الأحكام الصادرة على أصحابها وإقامة الحدود على العصاة والمجرمين.
2. حماية الخلفاء وولاة الأمصار ضد مناوئتهم في الداخل.
3. مساعدة الجيش ضد أعداء الدولة في الحفاظ على أمن المجتمع في الداخل.
4. حفظ الأسواق ومساعدة المحتسب في أداء عمله.

معلومة إثرائية

دعائم الحكم (أربعة نفر)

يقول الخليفة أبو جعفر المنصور: «ما كان أحوجني إلى أن يكون علي بابي أربعة نفر، لا يكون علي بابي أعف منهم، هم أركان الملك: قاضٍ لا تأخذه في الله لومة لائم، وصاحب شرطة ينصف الضعيف من القوي، وصاحب خراج يستقصي ولا يظلم الرعية، فأني عن ظلمها غني، أما الرابع، صاحب بريد يكتب خبر هؤلاء علي الصحة».

ناقش معلمك حول الدعائم التي

تؤدي إلى استقرار الدولة

سابعاً: الجيش والبحرية الإسلامية.

أ. الجيش:

كان تكوين الجيش في الإسلام، لنشر الدعوة الإسلامية، وتأمين حدود الدولة، لذا بدأ تكوينه في عهد النبي ﷺ منذ قيام الدولة وكان ﷺ هو قائد الجيش، وبعد وفاته ونظراً لتعدد الجيوش والمعارك وكثرة مهام الخليفة أسند الجيش إلى قائد ينسجم بالشجاعة والحزم وحسن التدبير، وقد قسمت الدولة الإسلامية في عهد عمر بن الخطاب ﷺ إلى عدة أجناد ومنها جند الشام وجند قنسرين وجند العراق وجند مصر، ثم في العصر الأموي زادت هذه الأجناد بحسب اتساع الدولة فأنشأ جند خراسان وجند إفريقية. وجعل عبد الملك بن مروان التجنيد إجبارياً بسبب تقاعس كثير من المسلمين عن الحرب وانشغالهم في الحرف والمهن المختلفة.

ومن أشهر المعارك التي خاضها الجيش معركة اليرموك والقادسية وأجنادين وفتح الأندلس. وفي الدولة الأيوبية ضرب الجيش الإسلامي أروع الأمثلة في خوض الحروب من خلال التخطيط والحصار والحرب والنصر.

وقد تطورت الأسلحة في العصر الإسلامي وهناك نوعان من الأسلحة:

١. الأسلحة الخفيفة مثل: السيوف، الرماح والأقواس، بجانب الدروع.
٢. الأسلحة الثقيلة مثل: المنجنيق، النار الإغريقية، المواد الحارقة.

ب. البحرية الإسلامية:

كان أبو العلاء الحضرمي والي البحرين أول من ركب البحر بغرض الفتح في الدولة الإسلامية، وذلك في عهد عمر بن الخطاب ﷺ لمواجهة الفرس؛ وبعدها أوقف عمر بن الخطاب ﷺ استخدام البحر في القتال خاصة مع الروم خوفاً علي الجيش الإسلامي. وفي عهد عثمان بن عفان ﷺ، نشأ الأسطول الإسلامي يطلب من معاوية بن أبي سفيان والي الشام. ومن أشهر المعارك البحرية التي خاضها المسلمون معركة فتح قبرص ٢٨/٤٩٦م، ومعركة ذات الصواري ٢٤/٦٥٥م والتي أظهرت المسلمين كقوة بحرية هامة في حوض البحر المتوسط.

وقد اهتم المسلمون بإنشاء دور صناعة السفن في جزيرة الروضة ٥٤/٦٧٤م بمصر، وفي الشام، وفي تونس بإفريقيا والأندلس. ولقد لعبت مصر دوراً عظيماً في بناء السفن الحربية، ففي عهد الدولة الأيوبية اهتم صلاح الدين بالأسطول المصري في حروبه ضد الصليبيين، فقد خرج القائد حسام الدين لؤلؤ بالأسطول من مصر لحماية سواحل بلاد الشام لمنع وصول إمدادات الصليبيين من الغرب، ولما آلت مصر إلى المماليك عملوا جاهدين علي استعادة مكانة الأسطول إلى ما كانت عليه أيام صلاح الدين. فمنذ بداية حكمه اهتم الظاهر بيبرس بالقوي البحرية وذلك بإشرافه المباشر علي دور الصناعة في القسطنطينية، وجزيرة الروضة، والإسكندرية، ودمياط، ويعد بيبرس مؤسس البحرية المملوكية.

الجيش المصري

كان للجيش المصري دوراً بارزاً في الفتوحات والمعارك الإسلامية، والتصدي للأخطار التي واجهت الأمة الإسلامية.

ناقش معلمك حول دور الجيش المصري في الفتوحات والمعارك الإسلامية...

معلومة إثرائية

شهادة مؤرخ

يذكر سيوس وصفاً مسهباً علي جانب عظيم من الأهمية للسفن المصرية التي أرسلت لغزو بيزنطة، "في عهد معاوية، جاء فيه أن عدد السفن الكبرى ثلثمائة، كل منها يحمل ألف رجل، وعدد الطرادات خمسة آلاف، كل منها يحمل مائة رجل، فيكون عدد من أرسلوا بالبحر لغزو بيزنطة ثمانمائة ألف رجل، وهذا عدا من أرسلهم معاوية بالبر إلى (خلقدونية). يضاف إلى ذلك ما كانت تحمله السفن من السلاح والآلات وكذا المؤونة والخيام كما أن جزءاً كبيراً منها شغل بالخيول".

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس

أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يتعرف خصائص نظام الاقتصاد في الإسلام.
- يحدد أهداف الاقتصاد في الإسلام.
- يتعرف نشأة بيت المال وتطوره.
- يعدد مصارف بيت المال.
- يبرهن أهمية الزكاة في الإسلام.
- يقدر احترام الإسلام لحرية العقائد في البلاد المفتوحة.

المهارات المتضمنة

- العلاقات السببية.
- تحليل النصوص التاريخية.
- العصف الذهني.

القيم والقضايا المتضمنة

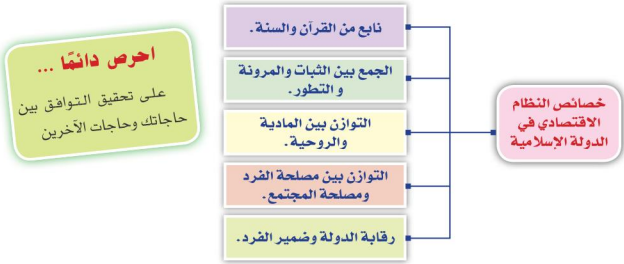
- حقوق الإنسان
- التربية من أجل المواطنة

عزيزي الطالب/عزيزتي الطالبة...

تعد الحضارة الإسلامية رائدة في تنظيم الموارد المالية والاقتصادية للمجتمعات، فقد عرفت البشرية أول وزارة للمالية على نفس النمط الذي يسود الآن، وهي «بيت المال»، وكان النظام المالي الإسلامي من أكثر الأنظمة الاقتصادية استقلالاً، وأنبأها غاية في حضارتها، فهي المؤسسة التي تشرف على ما يرد إلى الدولة من موارد وما يخرج منها من مصروفات في أوجه النفقات المختلفة، وقد أنشأ الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وقبل أن نتعرف تطور النظام المالي، تعال سوياً لنتعرف الخصائص والأهداف التي يقوم عليها نظام الاقتصاد في الإسلام، وغايته تحرير الناس من العوز والحاجة التي قد تدفعهم إلى مخالفة الأوامر والنواهي، ولقد تميز نظام الاقتصاد في الإسلام بخصائص أخصت بها دون باقي النظم الاقتصادية الوضعية...

اقرأ الشكل التالي لتتعرف عليها...



أما عن أهداف النظام الاقتصادي في الإسلام : فهي تتمثل في حد الكفاية المعيشية، والاستثمار الأمثل لكل الموارد الاقتصادية.

وبعد أن تعرفنا معاً خصائص وأهداف نظام الاقتصاد في الإسلام، تعال معاً نتعرف النظام المالي في الحضارة الإسلامية (عصب هذا الاقتصاد).

أولاً: نشأة بيت المال وتطوره.

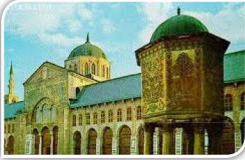
معلومة إثرائية
كان رسول الله ﷺ يراقب الأسواق بنفسه، وعندما فتحت مكة أرسل من يراقب أسواقها، ومن هنا ظهرت وظيفة المحتسب لمراقبة النشاط الاقتصادي إلى جانب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

كان النبي ﷺ يرسل العمال لجمع مستحقات الدولة من ضرائب وصدقات، فقد أرسل عمرو بن العاص لجمع صدقات عُمان، واستمر الأمر كذلك في عهد الخليفة الأول أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فكان يحفظ المال في بيته.

وفي عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنشئ بيت مال المسلمين كديوان من الدواوين، وذلك بسبب الفتوحات العظيمة التي تمت في عهده، والخيرات التي تدفقت على الدولة الإسلامية، وكان بيت المال إدارة مركزية في عاصمة الخلافة وإدارات فرعية في الولايات، فكان خاصاً بموارد ومصروف تلك الولاية وما يزيد يُرد إلى بيت المال العام أو المركز الرئيس بالمدينة.

وكان من حق المسلمين في الولايات رفض نقل الأموال إلى عاصمة الخلافة إلا بعد التأكد من أن أهل الولاية. أخذوا أعطياتهم، وجعل عمر بن الخطاب ﷺ لبيت المال أميناً مستقلاً في عمله عن الوالي وعن القاضي، وهو ما عرفه العالم بعد ذلك باسم «مبدأ الفصل بين السلطات»، وبذلك فصل الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ بين الإدارة السياسية والإدارة المالية تقادياً للمشكلات فعين عمار بن ياسر والياً على الكوفة ومعه عبد الله بن مسعود عاملاً لبيت المال.

ناقش مع معلمك مبدأ الفصل بين السلطات



خزنة بيت المال في الجامع الأموي بدمشق

وقد كان الناس لهم حق في أنصبة بيت المال تأخذها في وقت معلوم من السنة. أما في العصر الأموي والعباسي فلقد زادت موارد بيت المال، وأشرفت عليها الدولة إشرافاً كاملاً. ولقد أعاد عمر بن عبد العزيز هيكله بيت المال، فأعيد ما كان مهدراً من الأموال إليه، وذلك بسياسة التي اتبعها في الاحتفاظ بموارد بيت المال، فقد أمر عماله بمنع بيع الأراضي الخراجية. كما زاد من الانفاق على الرعاية لتحقيق العدالة الاجتماعية ورسم سياسته الجديدة: لإنصاف الفقراء والمظلومين، فزادت في عهده أموال بيت المال وابتكر وسائل للقضاء على مشكلات المجتمع.

معلومة إثرائية

رخاء الدولة

أمر عمر بن عبد العزيز والي العراق أن يخرج للناس أعطياتهم فأخرجها وفاض الكثير من المال . فطلب منه أن يقض ديون المعسرين ، فسد عن الناس وفاض مال كثير، فأمره أن يزوج المعسرين من شباب وبنات العراق ففعل وفاض مال كثير، فأمره أن يقوم بعملية التسليف الزراعي، وتقديم فروض للفلاحين ، ففعل وبقي أموال كثيرة.

وفي العصر العباسي بلغت الأمة غنى لا يوصف في مواردها، فقد كان قيمة ما يدخل إلى بيت المال في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد "سبعة آلاف قنطار وخمسمائة قنطار في كل سنة" .

والآن تعال نتعرف سوياً موارد بيت المال ...

ثانياً: موارد بيت المال .

انظر الشكل التالي لتتعرفها ..



والآن نتعرفها بشيء من التفصيل ..

١. الزكاة:

تعد ركن من أركان الإسلام وفريضة محكمة، وهي مقدار معلوم من مال الأغنياء يُرد إلى إخوانهم الفقراء، وهي أرقى صور التكافل والتراحم الاجتماعي، والذي لا يُعرف نظيره في أي مجتمع من المجتمعات السابقة أو اللاحقة.

وتنقسم الزكاة لأربعة أقسام هي:

- زكاة النقد.
- زكاة السوائم (الأنعام والماشية).
- زكاة الزروع والثمار.
- زكاة الركاز والمعادن.

٢. الخراج:

رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن تكون الأرض المفتوحة لعموم المسلمين على مر العصور، وجعل علي هذه الأرض مقداراً معيناً من المال أو الحاصلات يدفع كل عام بعد الحصاد وهو ما عرف بالخراج، **والأرض الخراجية تنقسم إلى نوعين من الأراضي هي:**

- الأرض التي فتحت بالحرب وبقي عليها أهلها دون أن يدخلوا الإسلام لخبراتهم الزراعية فيدفعون خراجها ويتقنعون بالباقي مقابل علمهم في الأرض "نصف ما تغله الأرض ويؤخذ إما عيناً أو نقداً بحسب حاجة الدولة".
 - الأرض التي فتحت صلحاً، واتفق المسلمون مع أهلها على أداء خراجها مقابل أن تبقى في أيديهم يتوارثونها ولا يستطيع أحد أن يأخذها، وهي الأرض العشرية والتي يدفع أصحابها العشر عنها سنوياً.
- وقد قام معاوية بن أبي سفيان بفصل ولاية الخراج عن الولاية حيث جعل لوالي الخراج في الأقاليم مقدرة على تصريف أمور الإقليم من الناحية المالية، وكان يشترط فيمن يتولى الخراج المعرفة التامة بالفقه وعلومه، حتى يستطيع أن يصل بالعدل إلى نصابه.

والسؤال هنا هل ساءت الدولة بين جميع الأراضي في دفع الخراج ؟

بالطبع لا ، لم تساء الدولة الإسلامية بين جميع الأراضي، فقد كان الخراج يزيد وينقص تبعاً لاختلاف جودة الأرض، وقيمة المحصولات الزراعية، واختلاف جودة أنواع كل محصول، وتبعاً لنظام الري، سواء كان من الأنهار أو من الآبار أو من الأمطار. **علام يدل هذا من وجهة نظرك....ناقش معلمك**

٣. العشر: هي نظام إسلامي يطلق على :

- عشر التجارة والبيع.
- عشر الصدقات ، أو زكاة الركاز (الخارج من الأرض) : ولم تكن كل أراضي الدولة الإسلامية المفتوحة أرضاً خراجية، بل إن هناك نوعاً آخر من الأراضي لا يفرض عليها الخراج، وهي التي يفرض عليها عشر غلتها زكاة، واسمها الأرض العشرية، **وهي ثلاثة أنواع:**

- أ. الأرض التي أسلم أهلها ، وهم عليها من غير قتال ولا حرب، ويعامل أصحابها معاملة المسلمين بالمثل.
- ب. الأرض التي لم يعرف لها صاحب ، ووُزعت على الفاتحين بإذن الحاكم.
- ج. الأرض البور أو الموات التي فتحها المسلمون، وقاموا باستصلاحها.

ويلاحظ أنه لا يجوز تحويل الأرض العشرية إلى أرض خراج، كما لا يجوز تحويل أرض الخراج إلى أرض عشرية.

٤. الجزية:

عند فتح المسلمون لأي بلد وجب عليهم طبقاً للشريعة الإسلامية: أولاً دعوة أهله إلى الدخول في الإسلام؛ لأن الدعوة هي الغاية من الفتح، فإذا لم يسلموا يبقون علي دينهم ويدفعون الجزية وهي مقدار من المال مقابل دفاع المسلمين عنهم وتمتعهم بجميع حرياتهم، وهي تقابل الزكاة المفروضة علي المسلمين.

تُرى هل الجزية من مستحقات الإسلام؟ تعال لتتعرف...

ليست الجزية من مستحقات الإسلام فلقد عرفتها الأمم السابقة، حيث فرضها اليونان القدامى على سكان سواحل آسيا الصغرى في القرن الخامس قبل الميلاد مقابل حمايتهم من هجمات الفينيقيين، كما فرضها الروم علي الشعوب التي أخضعوها لحكمهم وتبعهم في ذلك الفرس، فلم يكن المسلمون أول من أخذ الجزية من الأمم التي دخلت تحت ولايتهم بل كان غيرهم من الأمم والأديان سابقة عليهم في ذلك وكانت تعرف بضريبة الرؤوس.

وبعد أن تعرفنا معنى الجزية تعال لتتعرف

سويًا لماذا تُفرض الجزية...؟

كانت الدولة الإسلامية تفرض على مسلميها أداء الخدمة العسكرية والدفاع عن الدولة، وإعفاء غير المسلمين من ذلك مقابل المشاركة في نفقات الدفاع والحماية، وهي الجزية، بمعنى أن الجزية كانت بدلاً مائياً عن الخدمة العسكرية المفروضة على المسلمين، لذا نجد أن من يدفع الجزية هم الرجال القادرون على حمل السلاح، وبذلك تسقط الجزية إذا لم تستطع الدولة الإسلامية حماية أهل الذمة أو مشاركتهم في القتال والدفاع عن الدولة مع المسلمين كما تسقط بدخول الذمي الإسلام.

وتتمثل رحمة الإسلام وعدله في أنه خص بالجزية فئة ومنع أخذها من آخرين؛ فهي تؤخذ من الرجال، القادرين على القتال، ولا تؤخذ من: النساء، والأطفال، والمرضى، والفقراء والرهبان.

وكانت عقود الجزية في الدولة الإسلامية تحفظ لغير المسلمين حقوقهم وتحمي مقدساتهم.

كما تتضح أيضاً عظمة هذا الدين في أن مقدار الجزية يختلف من حالة إلى أخرى حسب ظروف من يقوم بدفعها من الرجال الميسورين، فلم يتجاوز على عهد النبي ﷺ الدينار الواحد في كل سنة، فيما لم يتجاوز الأربعة دنانير سنوياً على الذمي المقتدر زمن الدولة الأموية.

معلومة إثرائية

شرط بشرط

جاءت الأخبار إلى أبي عبيدة بهجوم جيش الروم، فاشتد ذلك عليه وعلى المسلمين، فكتب أبو عبيدة لكل والٍ ممن خلفه في المدن التي صالح أهلها (من غير المسلمين) يأمرهم أن يردوا عليهم ما جُبي منهم من الجزية والخراج، كتب إليهم أن يقولوا لهم: إنما رددنا عليكم أموالكم، لأنه قد بلغنا ما جمع لنا من الجموع، وإنكم قد اشرطتم علينا أن نمنعكم، وإنا لا نقدر على ذلك، وقد رددنا عليكم ما أخذنا منكم، ونحن لكم على الشرط وما كان بيننا وبينكم إن نصرنا الله عليهم"

استنتج ما يدل عليه هذا الموقف

٥. الضانم:

هى كل ما غنمه المسلمون، وأخذوه من أموال العدو ومعداتهم وذلك بعد إضطرارهم للدخول معهم فى حرب بالقوة والقتال واستثنى منها عمر بن الخطاب رضي الله عنه الأرض التي تترك في أيدي أصحابها، ويتم تقسيم الغنائم بين المقاتلين بعد خصم الخمس، وجعله في بيت مال المسلمين لصرفه في المصالح العامة للمقاتلين ولمستحقى الفيء.

٦. الفيء:

هو ما أفاء الله به على المسلمين دون قتال، وما أخذهُ المسلمون من أموال بدون قتال.

تري كيف يوزع الفيء ؟ بخمس أخماس

ويوزع الفيء كما ورد فى القرآن فى سورة الحشر (مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَآلِ النَّبِيِّ) (الحشر : ٧) .

٧. المكوس (الضرائب):

هى ضريبة ثانوية تفرضها الدولة ، لاحظ الشكل التالي لتتعرف أنواع هذه الضرائب ...

أنواع الضرائب

- عُشور الجمارك وعُشور التجارة: هو ما يفرض على أموال غير المسلمين المعدة للتجارة إذا انتقلوا بها من بلد إلى بلد داخل بلاد الإسلام
- واردات الأملاك العامة للدولة مثل: المعادن والقار وما يخرج من البحار وغيره ومقدار زكاة المعادن (الركاز) الخمس.
- المواريت الحشرية: هى التركات والأموال التي لا وارث لها .

وقد تطور هذا النوع من موارد بيت المال في الدولة الإسلامية؛ حيث أصبح له ديوان خاص يرأسه ناظر من مسؤولي النظارة هو رأس ديوان المواريت الحشرية الذي كان يضم تركات الموتى الذين لا وارث لهم. ويبقى بعد هذه الموارد كلها أنه قد تتجأ الدولة بكارثة أو مجاعة أو قحط شديد أو وباء قاتل، وهنا يكون نذب الأغنياء من المسلمين من غير إكراه للصدقة والعطاء لإنقاذ مجتمع المسلمين.

معلومة إثرائية

نماذج يختزى بها...

عندما حلت المجاعة في عهد أبي بكر رضي الله عنه تصدق عثمان بن عفان رضي الله عنه بأموال طائلة لنجدة المسلمين، وبالمثل فعل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه في المجاعة أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ناقش معلمك حول...

دور الأغنياء في تحمل مسؤولية المجتمع

وبعد أن تعرفنا سويًا موارد بيت المال في الدولة الإسلامية تعال لتتعرف أوجه مصارفه...

ثالثًا: مصارف بيت المال

تنوعت مصارف الأموال التي كانت تدخل إلى بيت المال، فكثير من أصنافها لا يجوز صرفه في الوجوه التي تصرف فيها الأصناف الأخرى، ومن أجل ذلك كانت الحاجة إلى فصل أموال بيت المال بحسب مصارفها، لأجل سهولة التصرف فيها.

اقرأ الشكل التالي لتتعرفها..

نفقات الخليفة والولاة والقضاة وموظفي الدولة والعمال والجند.	مصارف بيت المال
تجهيز الجيوش ومعدات القتال.	
المصالح العامة لبلدان المسلمين، من إنشاء المساجد والطرق والجسور والقناطر والأنهار والمدارس ونحو ذلك.	
مصرفات المؤسسات الاجتماعية، مثل: المستشفيات والسجون وغير ذلك من مرافق الدولة.	
توزيع الأرزاق للفقراء واليتامي والأرامل وكل من لا عائل له.	
الإنفاق على غير القادرين من أهل الذمة.	

معلومة إثرائية

مواقف خالدة..

عهد خالد بن الوليد رضي الله عنه لأهل الحيرة «أيما شيخ ضعف عن العمل، أو أصابته آفة من الآفات، أو كان غنيًا فافتقر، وصار أهل دينه يتصدقون عليه طرح جزيته، وعيل من بيت مال المسلمين».

ناقش معلمك... علام يدل هذا من وجهة نظرك؟

احرص دائمًا...

على تقديم العون والمساعدة لمن يحتاج.

بعد أن تعرفنا النظام المالي وخصائص النظام الاقتصادي في الدولة الإسلامية ترى ما أهم ملامح الحياة الاقتصادية والاجتماعية بالدولة الإسلامية؟ هذا ما سوف نتعرفه في الدرس القادم

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس

الحياة الاقتصادية والاجتماعية

أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يتعرف ملامح الحياة الاقتصادية في الدولة الإسلامية.
- يلخص أساليب الاهتمام بالزراعة في الدولة الإسلامية.
- يعدد أهم الصناعات في الدولة الإسلامية.
- يوضح النتائج التي ترتبت على الاهتمام بالتجارة في الدولة الإسلامية.
- يبرهن تأثر الغرب بالمسلمين اقتصاديًا.
- يجمع معلومات عن طبقات المجتمع في الدولة الإسلامية.
- يميز بين عناصر المجتمع في الدولة الإسلامية.
- يقدر مكانة ودور المرأة في المجتمع الإسلامي.

المهارات المتضمنة

- تحليل النصوص التاريخية.
- إبداء الرأي وإصدار الأحكام.
- حل المشكلات

القيم والقضايا المتضمنة

- التربية من أجل المواطنة.
- التنمية الاقتصادية.
- التعايش مع الآخر.

عزيزي الطالب /عزيزتي الطالبة

تُعد الحياة الاقتصادية والاجتماعية ركيزة من الركائز العامة في قيام الحضارة الإسلامية حيث انطلق كلاً منهما من أسس وقواعد الدين الإسلامي التي تؤكد على جودة العمل والإنتاج والتعايش مع الآخر واحترامه، والترابط الأسري، وتقدير دور المرأة، والتكافل الاجتماعي، ولنبداً بالحياة الاقتصادية...

أولاً : الحياة الاقتصادية.

حث الإسلام على تحقيق التوازن بين السعي في الدنيا للعمل والبناء وطلب الرزق، وبين الاهتمام بمطالب الآخرة والعمل عليها، ولقد حمل النظام الاقتصادي للدولة الإسلامية في طياته عديداً من القيم والمبادئ التي هدفت إلى تحقيق العدالة والنمو مع الاستثمار الأمثل لكافة الموارد، فكان الاهتمام بالحياة الاقتصادية من جميع جوانبها الزراعية والصناعية والتجارية، فاهتموا بإقامة السدود وزراعة مختلف المحاصيل، وكان للصناعة قدر من الاهتمام فظهرت عديد من الصناعات، وفتحت الأسواق واستخرجت الثروات المعدنية، أما من الناحية التجارية فقد ساعدت التجارة على نشر الإسلام، والانفتاح على شعوب العالم، وبناء مراكز تجارية في بعض البلدان المفتوحة الأمر الذي أدى إلى تحقيق الاستقرار والثراء في الدولة الإسلامية.

والآن تعال معاً لنتعرف ملامح الحياة الاقتصادية ..لاحظ الشكل التالي....



١. الزراعة؛

مع انتشار الفتوحات الإسلامية واستقرار الدولة : بدأ الاهتمام بالزراعة، فقامت كثير من المشروعات لوجود مقومات مهمة في أنحاء العالم الإسلامي ساعدت على ازدهار الزراعة .. هل تعرف ما هي؟
لاحظ الشكل التالي لتتعرف عليها...



ولقد حبا الله مناطق الدولة الإسلامية بتلك المقومات التي ساعدت الخلفاء في العصور الإسلامية المختلفة على الاستفادة بها، واستخدامها في التنمية والتطور الزراعي، ونستدل على ذلك من خلال الرأي التالي.

معلومة إثرائية

إشادة مؤرخ عربي ببراعة العرب في الزراعة

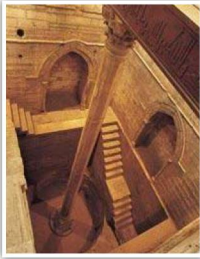
" العرب عمال زراعة ورجال براعة، برعوا فيسقي الجنان ، واخترعوا السواقي، بل ووطنوا النباتات والأشجار الإفريقية والآسيوية في أوروبا "

ولقد حرص المسلمون على الاهتمام بالزراعة وتطويرها من خلال :

الاهتمام بالعلوم الزراعية.

الصناية بالفلاح ورعايته.

تطوير مشروعات الري.



مقياس النيل بجزيرة الروضة

أ - تطوير مشروعات الري:

عُنيت الدولة الإسلامية بالنهوض بالزراعة، فأقامت الجسور وشيدت السدود على الأنهار ومجاري السيول، مثل: سد معاوية الذي أقامه الخليفة معاوية بن أبي سفيان على وادي الخنق بالمدينة النبوية، كما شيد المسلمون المقاييس في شتى أنحاء البلاد على الأنهار، مثل : مقياس النيل بجزيرة الروضة. وفي الأندلس أدخل المسلمون نظام زراعة المدرجات في الجبال، وحضروا الترع، وأقاموا القناطر والجسور؛ بالإضافة إلى النباتات الكثيرة التي أدخلوها إلى البلاد، أقام العباسيون شبكة من قنوات ما بين النهرين " دجلة والفرات " تعرف باسم "النواظم"؛ لأنها تنظم توزيع المياه .

معلومة إثرائية

(أعبدوا للفلاح ما كان عليه)

رسالة عبد الله بن الحسين بن ظاهر أمير خراسان إلى جميع ولاته

" لقد أخذت الحكم عليكم حتى تستيقظوا من سباتكم، وتتخلصوا من الحيرة، وتجدوا في صلاح أنفسكم، وتدارو عظماء ولايتكم، وتساندوا الفلاح الذي صار ضعيفاً، أمنحوه القوة وأعينوهُ إلى ما كان عليهم، فإن الله سبحانه وتعالى جعل الطعام في أيديهم، والسلام على أئستتهم وحرم الظلم عليهم "

لكل صاحب حرفة دور كبير في بناء المجتمع ورفعته. فاحرص على تقديره وعدم التقليل من شأنه.

ناقش واكتشف مع معلمك،

- ◆ أهم الوصايا التي دعا إليها عبد الله بن الحسين .
- ◆ مكانة الفلاح كما فهمتها من النص.
- ◆ دور الفلاح في بناء المجتمع واستقراره.

ب . الاهتمام بالفلاح ورعايته :

حرصت الدولة الإسلامية على الاهتمام بالفلاحين فكان لتشجيع الأمراء والخلفاء تأثير كبير على ازدهار الزراعة، فقد راعوا أن يعامل الفلاحين معاملة طيبة، فصار الخلفاء العباسيون على سياسة حكيمة ترمي إلى عدم إرهاق الزراع بالضرائب، وراعوا تخفيض الضرائب إذا قل المحصول.

جـ . الاهتمام بالعلوم الزراعية :

معلومة إسرائيلية

العرب برعوا في تصنيف الكتب التي تهتم بالعلوم الزراعية، مثل : كتاب " الفلاحة الأندلسية " لابن العوام الإشبيلي (أول من أشار إلى نظام الري بالتنقيط) في القرن السادس الهجري، وكذلك كتاب " الفلاحة " لابن وحشية .

تقدمت العلوم الزراعية في الدولة الإسلامية؛ حيث وضع المسلمون منهجاً علمياً للزراعة يستند على :

- أنظمة متطورة .
- تطوير تقنيات الري.

بالإضافة إلى إدخال مجموعة كبيرة من المحاصيل التي تمت دراستها وتصنيفها كما تمت دراسة التربة، ولقد أصبحت الزراعة علماً له أصول وقواعد، كما حرص العرب المسلمون على ابتكار طرق جديدة للري واستخدام الأسمدة الجيدة لزيادة الإنتاج الزراعي، وقاموا باستخدام

الدورة الزراعية، واهتموا بوضع تقويم لتنظيم مواعيد زراعة الأرض كما في مصر وقرطبة . كما أنشأوا المدارس الزراعية، ولقد كان لذلك أثر كبير في تطوير الزراعة... **لاحظ الخريطة التالية لتتعرف أهم المحاصيل**

الزراعية في الدولة الإسلامية...



خريطة (٣٢) أهم المحاصيل الزراعية

في رأيك كيف يمكن أن تتقدم الزراعة بوطننا العربي؟...ناقش معلمك

٢. الصناعة:

عندما جاء الإسلام حث على العمل وإتقان الصناعة، ولقد ضرب الكثير من الصحابة أروع الأمثلة على إتقان الصنعة، فكان "الخباب بن الأرت" حداداً، وكان "عثمان بن طلحة" خياطاً، وعُنى الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ بالتصنيع الحربي، وفي عهد عثمان بن عفان ﷺ عُنِيَ معاوية بن أبي سفيان ﷺ بصناعة السفن، وفي العصورين الأموي والعباسي اخترع المهندسون المسلمون المحركات لرفع المياه، وقد ساهم التقدم الصناعي للحضارة الإسلامية في قيام الثورة الصناعية في أوروبا.

ناقش مع معلمك:

- ◆ كيف كان الغرب ينظر إلى السلع العربية ؟
- ◆ أحوال الصناعة قديماً والآن.
- ◆ كيفية النهوض بالصناعة.

شمس العرب تسطع على الغرب

تقول زيجريد هونكه في كتابها (شمس العرب تنسطع على الغرب)
لقد كانت الصناعة العربية والإسلامية في العصور الوسطى
موضع فخر الأوربي واعتزاز، فعندما يرى بين يديه سلعة كتب
عليها إنها من صنع دمشق أو بغداد أو القاهرة أو قرطبة...
تراه يفأخر بها من حوله: لأنها صناعة عربية!!

وكان لكل طائفة حرفية " نقابة " أمين لها، يتولى تمثيلها أمام المحاسب، وكانت هذه التنظيمات عبارة عن تجمعات حرفية ومهنية وصناعية، ينتسب إليها الصناع ، ومَن يعمل في الحرفة الواحدة أو عدد من الحرف القريبة من بعضها وكان لكل نقابة إدارتها وشيوخها وأعرافها، ومن وظائفها مساعدة أعضائها والحفاظ على المهنة وأسرارها وتطويرها وتنظيم إنتاجها ودقة صناعتها وتقدير أسعارها والأجور وأيام العمل وأوقاتها.

لاحظ الخريطة التالية لتتعرف أهم مراكز النشاط الصناعي في الدولة الإسلامية وتوزيعها .



خريطة (٣٣) أهم مراكز النشاط الصناعي في الدولة الإسلامية

ويعد أن تحدثنا عن الصناعة في عهد الدولة الإسلامية تعال لتتعرف أهم الصناعات بها...

أهم الصناعات في الدولة الإسلامية:

لتحقيق النجاح في الحياة.
احرص دائماً على أداء
عملك بإتقان.

• صناعة الغزل والنسيج:

منها الحريرية في فارس والعراق والشام، والكتانية في مصر وفارس .

• صناعة الورق:

اهتم المسلمون بصناعة الورق الذي عرفوه من الصين، فأمر هارون الرشيد بإقامة مصانعه في خُراسان وحل تدريجياً محل ورق البردي والرق.

• الصناعات المعدنية:

انتشرت في كافة أنحاء الدولة الإسلامية، كالصناعات الحديدية وصناعة الذهب، والفضة، وصناعة تكفيت (تطعيم) المعادن منها البرونز والنحاس بالذهب أو الفضة خاصة في الموصل ومن أمثلة تلك المصنوعات: القناديل، والشمعدانات.

• الصناعات الغذائية:

أقام المسلمون أول معامل لتكرير السكر وقد ارتبطت بصناعة السكر صناعات أخرى كثيرة أهمها صناعة الحلوى.

• الصناعات الزجاجية:

تُعد من أدق الصناعات الكيماوية التي نبغ المسلمون فيها، ومن أمثلته زجاج الأواني، والقنينات للزينة .

• الصناعات الخشبية:

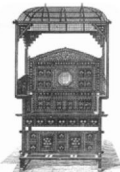
أهمها صناعة السفن، وتوجد في الإسكندرية ودمياط والفسطاط بمصر، واللاذقية وصور في الشام، وصناعة الأرابيسك والتي استخدمت في صناعة المشربيات وفي الشرفات وفي صنع أثاث المنازل وغيرها .



قنينة من الزجاج

٣ . التجارة:

ازدهرت التجارة في الدولة الإسلامية، فاتبعت سياسة حرية التجارة فلم تقيد نقل السلع بين مختلف ولايات الدولة الإسلامية، ولم تحتكر تجارة أية بضاعة أو تمنع مبادلتها، وفي ظل دولة الإسلام ساد الأمن في ربوع الأوطان، فَمُنِعَ اللصوص وقطاع الطرق، وازدهرت التجارة وتوفرت السلع والمنتجات. ومع تزايد انتشار الحرف والصناعات بالدولة الإسلامية بدأت تتسع مجالات التجارة والتوزيع الاجتماعي للعمل والحرف، وأخذت بالمقابل تنشأ طوائف الحرف وأصحاب المهن وتتوزع وسط المدن الإسلامية .



صناعة الأرابيسك

عوامل ازدهار التجارة في الدولة الإسلامية:

معلومة إثرائية
من أهم المراكز التجارية في الدولة الإسلامية
أصبهان والبصرة، وعدن وعباد
على البحر الأحمر، ودمياط
والإسكندرية على البحر المتوسط،
وأشبيلية بالاندلس .

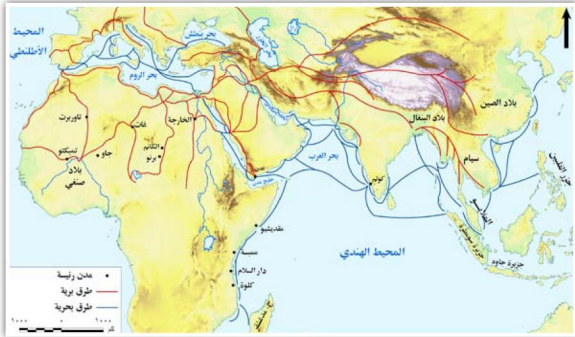
- ♦ وجود شبكة مواصلات واسعة لتسهيل حركة سير البضائع والسلع.
- ♦ تشييد المسلمين الخانات والفنادق.
- ♦ بناء الأساطيل لحماية السواحل من قرصنة اللصوص .
- ♦ اهتمام الخلفاء بسك العملة والحرص على ضبط معاييرها .
- ♦ الاهتمام بإقامة الأسواق .

أثر التجارة في انتشار الإسلام :

ارتبط المسلمون الأوائل بالقارة الإفريقية؛ حيث أن لشبه الجزيرة العربية صلات سياسية، واقتصادية، ودينية بشرق إفريقيا، كما ساهمت الكيانات السياسية شمال إفريقيا بدور كبير في نشر عقيدة الإسلام في ما وراء الصحراء الكبرى. ساهم التجار المسلمون بحسن تعاملهم وأدبهم وأمانتهم واحتكاكهم بسكانها بالدعوة إلى الإسلام ونشره في المناطق التي ارتادوها، فخرجت قوافلهم من المراكز الإسلامية في شمال القارة لتسلك عدة طرق ارتبطت بعلاقات تجارية وثيقة بهم فارتادوا مدن عدة منها: برنو، ومدينتا تمبكتو وجاو، كما تكونت فيها ممالك إسلامية مثل: غانا ومالي وصنغي.

فضلاً عن انتشار الإسلام عن طريق الرحلات التجارية والعلاقات الوثيقة ما بين شبه الجزيرة العربية وشرق إفريقيا، فقد ظهرت مراكز ثقافية إسلامية في شرقي إفريقيا منها كلوة، وممبسة، ومقديشو.

لاحظ الخريطة التالية لتتعرف البلدان التي انتشر بها الإسلام عن طريق التجار المسلمين.



خريطة (٣٤) طرق التجارة في الدولة الإسلامية

ليس هذا فحسب بل ازدهرت الجاليات الإسلامية في كثير من الأطراف التي تغلب عليها المسلمين مثل: الهند، والصين، وجزر سولو (الفلبين)، ولقد ساهم ذلك كثيرًا في انتشار الإسلام في هذه البلاد. وكان من النتائج التي ترتبت على الاهتمام بالتجارة في الدولة الإسلامية ابتكار المسلمون الكثير من النظم المالية والتجارية التي عرفتها عنهم أوروبا بعد ذلك، كما استفادوا فضلاً عن الثروة المالية والخبرة بشؤون الحياة، والمعرفة بأخلاق الناس.

ناقش مع

معلمك:

- ◆ كيف يمكن أن ننمي التجارة في عصرنا الحالي؟
- ◆ ما الفوائد التي تعود على الدولة عند الاهتمام بالتجارة؟

معلومة إثرائية

المصاهرات التي تمت بين التجار المسلمين وبين أهل القبائل الإفريقية كانت سبباً قوياً في انتشار الإسلام.

لقد أصبحت التجارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري مظهرًا من مظاهر عظمة الإسلام وحضارته، ولها السيادة في البلاد، وغدت سفن المسلمين وقوافلهم تجوب كل البحار، واحتلت المكانة الأولى في التجارة العالمية.

تأثر الغرب بالمسلمين اقتصادياً..

ساهم الموقع المتميز للعالم الإسلامي في نمو المبادلات التجارية بينه وبين بيزنطة وأوروبا، مما أدى إلى تكوين منظمات تجارية ومراكز تجارية في جنوب أوروبا، والتي انتقلت عن طريقها العلوم والخبرات العربية إلى الغرب، وفي المقابل أدى تنقل الأوربيين بين المدن الإسلامية على سواحل البحر المتوسط إلى الاطلاع على ثقافة العالم الإسلامي وحضارته ونقلها عند عودتهم إلى الغرب الأوربي، فعندما استولى النورمان على صقلية من المسلمين حرصوا على إبقاء المسلمين فيها للاستفادة من حضارتهم وخبراتهم، وكذلك الخبرة العسكرية، لهذا فإن ملوك النورمان قاموا بسك عملة ونقود تحمل في أحد وجهيها آية قرآنية كريمة . ومن الناحية الزراعية تأثر الغرب بالعالم الإسلامي، فأدخلوا كثيرًا من النباتات الشرقية إلى بلادهم، مثل: البطيخ والثوم والأرز والسمسم والليمون وقصب السكر، بالإضافة إلى أنواع كثيرة من التوابل والأصباغ والعقاقير الشرقية، واستخدموا السكر في أطعمتهم.

ثانيًا : الحياة الاجتماعية .

للتسامح أثر كبير على نجاحك في الحياة وتقوية علاقاتك بالآخرين .

استمتت الحضارة الإسلامية عن غيرها من الحضارات بطابع متميز في الجانب الاجتماعي، والذي يتسم بالتوازن والتكامل ليحقق العدل والمساواة والرعاية لكافة فئات المجتمع.

ناقش مع

معلمك:

- ◆ صفات العرب كما وردت في الفقرة السابقة.
- ◆ العلاقة بين هذه الصفات ونجاح الفرد والمجتمع .

معلومة إثرائية

(أخلاق العرب)

ومن أظهر ما يتصف به الشرقيون أدبهم الجم، وحلمهم الكبير، وتسامحهم العظيم نحو الناس والأموال، ودعيتهم ووقارهم وقناعتهم، وقد منحهم إذعانهم لمقتضيات الحياة طمأنينة روحية قريبة من السعادة المنشودة، وقد أورثتنا أمانينا، واحتياجاتنا المصنوعة قلقاً نفسياً بعيداً عن بلوغ تلك السعادة".

١. طبقات المجتمع في الدولة الإسلامية:

كان المجتمع في الدولة الإسلامية يتكون من :

ناقش مع

معلمك:

- ◆ الطبقات التي تكون منها المجتمع في الدولة الإسلامية .

الطبقة العليا: هي طبقة الحكام وتضم الخلفاء والسلاطين والأمراء، وكبار رجال الدولة من الوزراء وأصحاب الدواوين وكبار قادة الجند .

الطبقة الخاصة: تضم العلماء والأدباء وكبار التجار، وكان الناس يرجعون للعلماء في أمور دينهم، وكان للأدباء نفوذ أدبي كبير.

الطبقة الوسطى: هم من أصحاب الأملاك والتجار ورؤساء الحرف الصناعية، وكان هؤلاء يختلفون باختلاف أحوالهم وراثتهم وكانوا يمثلون ركيزة أساسية في المجتمع حيث يقوم عليهم مناط الحركة الاجتماعية، ويقاس بانساع هذه الطبقة مدى رقي المجتمع وتحضره.

الطبقة العامة: يمثلون سواد الأمة من أهل الفلاحة وصغار التجار وأهل الحرف البسيطة، ويضاف إليهم من عرفوا في العصر العباسي بالعبّارين والشطّار، والخدم .

معلومة إثرائية

الموالي هم المسلمون من غير العرب مثل الفرس والأتراب والأكراد والبربر والروم وغيرهم.

كما انقسمت عناصر السكان في الدولة الإسلامية إلى العرب والموالي . وبعد أن تعرفنا مجتمع الدولة الإسلامية من حيث الطبقات والعناصر، نرى كيف استطلع المجتمع الإسلامي أن يتعايش مع الفئات والطوائف الأخرى وبناء تلك الحضارة التي عرفها العالم أجمع ؟ للإجابة عن هذا التساؤل تعال معاً لتعرف ...

٢. سمات المجتمع الإسلامي:

انصهرت طبقات المجتمع وعناصره في بوتقة واحدة في ظل ما كفله الإسلام من أسس رئيسة حددت قواعد هذا المجتمع من عدل ومساواة ورحمة وتعايش بين أفرادهم؛ دون تمييز لدين أو عرق أو لون، فتعايش سلمان الفارسي مع صهيب الرومي وبلال الحبشي

معلومة إثرائية

لم يكن النظام الطبقي في الإسلام نظاماً قائماً على التمييز بين الطبقات على أساس الدين أو الجنس أو اللون وإنما كان متكافئاً لكل طبقة دور من الأدوار والوظائف التي تقوم بها والجميع متساوون أمام القانون .

ناقش معلمك حول

- ➔ التعايش مع الآخر في عصر الدول الإسلامية.
- ➔ كيف يمكن أن يسهم الاستقرار داخل المجتمعات في تحقيق النمو والتقدم به ؟

ومحمد ﷺ العربي، ووجد الموالي من غير العرب تسامحاً برزت ملامحه في بلوغهم أعلى درجات العلم والفكر والأدب ، فكان منهم الفقهاء والقضاة والعلماء والأطباء، وكان منهم الوزراء والولاة وأصحاب الدول، فعاش البرامكة والطولونيون والإخشيديون والسلاجقة في كنف الخلافة الإسلامية، وعاش أهل الذمة في قلب المجتمع الإسلامي، فكانوا جهابذة هذا الزمان وصيارفته وأطبائه وكتابه، سمات صبغت المجتمع في الدولة الإسلامية دون تمييز بين طبقاته وعناصره: حيث شكل نسيجاً واحداً يكمل بعضه بعضاً.

٣. مكانة المرأة ودورها في المجتمع الإسلامي:

رفع الإسلام شأن المرأة وأحاطها بسياس من الرعاية والحماية باعتبارها أمّاً وأختاً وابنة وزوجة، وقدرها لا يقل عن الرجل باعتبارها كما قال الرسول ﷺ (إنما النساء شقائق الرجال) رواه أحمد. ولقد مارست المرأة أدواراً مختلفة في المجتمع الإسلامي . لاحظ الشكل التالي لتعرفها...



معلومة إثرائية

شاور النبي ﷺ أم سلمة في أحداث صلح الحديبية وعمل برأيها .

أ- السياسي والحربي :

كان للمرأة دور سياسي وحربي مؤثر في تاريخ المسلمين، فقد شاركت في بيعة العقبة الثانية، وشاركت في القتال بداية من غزوة أحد مروراً بغزوة خيبر وحُنين وحروب الردة واليرموك، واستمر دورها السياسي وكان لها نفوذ واسع في الدولة في العصرين الأموي والعباسي .

ب- الدعوي والعلمي:

حظي التاريخ الإسلامي بالكثير من النماذج المشرفة في صدر الإسلام والعصر الأموي والعباسي وذلك في علوم الفقه والحديث والبلاغة ، والأدب والرياضيات والطب.

ج- الدور الاجتماعي :

تعدد أشكال العمل الاجتماعي للمرأة فتملت في العمل الخيري والأهلي كالأوقاف وقامت ببناء المساجد والربط (جمع رباط) لمساعدة الأيتام والفقراء والمساكين، وكان جُل مساعيها الاجتماعية، رعاية النساء نظراً لاحتياجاتهن.

معلومة إثرائية

نماذج لدور المرأة في المجتمع الإسلامي

أ- السياسي والحربي :

من أشهر الصحابيات في تاريخ المسلمين نسبية بنت كعب وأسماء بنت يزيد الأنصارية ، وفي العصر الأموي : الخيزران زوج الخليفة المهدي، والسيدة زبيدة زوج الرشيد، وشجر الدر التي أدارت الدولة الأيوبية بعد وفاة زوجها الصالح نجم الدين أيوب، ويمدها بعض المؤرخين أول سلاطين الدولة المملوكية .

ب- الدعوى والعلمي:

من أشهر الصحابيات في صدر الإسلام في علوم الفقه والحديث السيدة خديجة رضي الله عنها والسيدة عائشة رضي الله عنها، وفي العصر الأموي مثل: أم البنين زوجة الخليفة الوليد بن عبد الملك، وفاطمة بنت سعد الخير الأنصارية ، وأم هانئ الهرونية، وفي العصر العباسي مثل ترکان خاتون زوجة السلطان ملكشاه والسيدة روفيدة الأنصارية والسيدة ستيبة البغدادية وفي الأندلس السيدة عائشة بنت أحمد القرطبية.

ج- الدور الاجتماعي :

اشتهرت به كثير من النساء مثل :أم الخليفة الناصر لدين الله، (زمرد خاتون) ، وزهرة خاتون بنت السلطان العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب، وبلي خاتون ابنة السلطان الظاهر بيبرس .

أهمل على...

العمل الاجتماعي وأداء دورك تجاه المجتمع الذي تعيش فيه.

٤. تأثر الغرب

بالمسلمين اجتماعياً:

أثقت الحياة الاجتماعية للعالم الإسلامي بظلالها على العالم الغربي فظهر تأثير قيمها ومبادئها على الغرب في عديد من المجالات،

فمنها تأثر الغرب بالعرب المسلمين في الملابس والزينة والأعياد والاحتفالات ومد موائد الطعام ، فضلاً عن طرق الصيد المختلفة وأخذوا طريقة استخدام الحمام الزاجل لنقل البريد، وتعرفوا فن تنظيم الحدائق، ومن أروع الأمثلة التي تُضرب على تأثر الغرب بالمسلمين ما ذكره "جوستاف لوبون" : في كتابه حضارة العرب عن تعلم الغرب الرفق بالحيوان من العرب، وهو مما دعا إليه الدين الإسلامي .

وبعد أن القينا الضوء على أهم ملامح الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الدولة الإسلامية لعلك تتساءل عن دور العلم والعلماء ومكانتهم آنذاك . هذا ما سوف نتعرفه في الدرس القادم.

معلومة إثرائية

قواعد السلوك (فن الإتيكيت)

كان زرياب - من أشهر الموسيقيين المسلمين في بغداد - نموذجاً لمدى تأثر الغرب بالعالم الإسلامي، فما لبث أن وصل إلى الأندلس حتى ذاع صيته بينهم، وتعلم الأوروبيون منه فن ارتداء الملابس، وكيف تصنع أدوات المائدة؟ إلى جانب تقاليد الجلوس على الموائد، فكان بمفرده مؤسسة تربوية علمية استفاد منها الغرب واقتدى بها.

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس



الحياة العلمية وفنون العمارة

أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادراً على أن :

- يتعرف ملامح الحياة الفكرية والعلمية في الدولة الإسلامية.
- يوضح مظاهر الاهتمام بالعلماء في الدولة الإسلامية
- يعدد المؤسسات العلمية في الدولة الإسلامية.
- يجمع معلومات حول أنواع العلوم في الدولة الإسلامية.
- يحدد سمات العمارة في الدولة الإسلامية.
- يبدي اهتماماً لتعرف أثر الحضارة الإسلامية على الغرب .
- يقدر مكانة ودور العلماء في المجتمع الإسلامي.

المهارات المتضمنة

- الفهم التاريخي .
- تحليل النصوص التاريخية .
- إصدار الأحكام وإبداء الرأي .
- البحث التاريخي.

القيم والقضايا المتضمنة

- الانتماء .
- تقدير العلم والعلماء .
- التربية من أجل المواطنة.

جاء الإسلام حاملاً رسالة عظيمة إلى البشرية دعا فيها إلى أجمل القيم والمعاني، وحث على التدبر والتأمل، ولقد كانت الآية الأولى التي جاء بها الوحي ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (العلق: ١)، فكان السعي لطلب العلم ولو في بلاد بعيدة، فبرع المسلمون في كافة العلوم الدينية والدنيوية، وفي الوقت الذي كانت فيه الحضارة الإسلامية تتقود الحضارات الإنسانية في العصور الوسطى، فإن أوروبا كانت تعاني من تدخل الكنيسة في الشؤون العلمية، وتعاقب كل عالم يخالف أفكارها، فعاثت بذلك أوروبا عصراً سُمِّيَ (بالعصور المظلمة أو عصور الظلام).

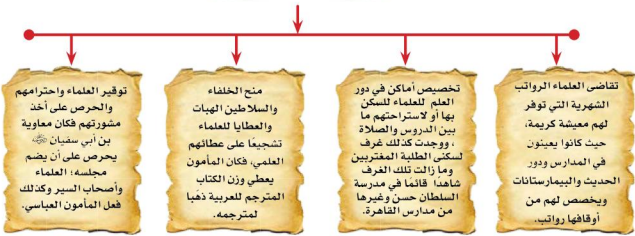
"إن أوروبا تدين للعرب
المسلمين بحضارتها"
جوستاف لوبون

أولاً: الحياة العلمية .

١. الاهتمام بالعلماء:

ولكن قبل أن نتحدث عن المؤسسات العلمية في الدولة الإسلامية تعالٍ لتتعرف مظاهر اهتمام الدولة بالعلماء... أقرأ الشكل التالي لتتعرفها....

مظاهر الاهتمام بالعلماء



معلومة إثرائية مكانة العلماء

"إن مثل العلماء في الأرض، كمثال النجوم في السماء يهتدي بها في ظلمات البر والبحر، فإذا انطمست النجوم، أوشك أن تضل الهداة"
"الجامع الصغير للسيوطي"

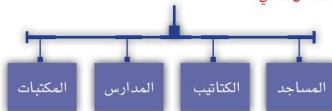
ناقش مع معلمك

- علام يدل هذا النص .
- مكانة العلماء في عصرنا الحالي.

الآن تعالٍ معاً لتتعرف المؤسسات العلمية في الدولة الإسلامية.

٢. المؤسسات العلمية في الدولة الإسلامية:

تطور التعليم في عصر الدول الإسلامية تطوراً سريعاً، فقد بدأ مهتماً بالعلوم الدينية، ثم ما لبث أن اهتم بالعلوم التجريبية المختلفة بداية من العصر الأموي، ثم كانت قمة الازدهار العلمي في جميع العلوم في العصر العباسي، وقد ساهمت في ذلك المؤسسات العلمية المختلفة. لاحظ الشكل التالي :



أ. المساجد:

مع تأسيس مسجد المدينة النبوية أصبح للمسجد دور علمي رائد؛ حيث تدرس فيه علوم القرآن وتفسيره، والحديث وعلومه، والفقه ومذاهبه، وكانت الدراسة في المسجد في حلقات مثل حلقة الإمام مالك في مسجد المدينة والإمام الشافعي في مسجد عمرو بن العاص في مصر، وحلقات العلم في مسجد سنكري بتمبكتو .

ب. الكتاتيب:

عُرفت الكتاتيب منذ بداية الإسلام، وهدفها تعليم القرآن الكريم والقراءة والكتابة والحساب، إضافة إلى الخط العربي والقصص، وكان الأفراد والخلفاء يحترمون المعلمين وينزلون على آرائهم احتراماً لهم، وكانت الكتاتيب تقوم بدور المدرسة الابتدائية حالياً.

ج. المدارس:

معلومة إثرائية

المدرسة النظامية تعد من أشهر المدارس، تنسب إلى الوزير السلجوقي نظام الملك الطوسي، وتعتبر أول نوع من المؤسسات العلمية النموذجية التي ظهرت في تاريخ الحضارة الإسلامية .

نشأت المدارس في القرن الرابع الهجري وازدهرت في القرن الخامس الهجري، وقد امتلأ العالم الإسلامي بالمدارس، ويرجع السبب في نشأتها إلى كثرة الحلقات في المساجد وازدهارها، وظهور التنوع في العلوم .

وقد انقسمت المدارس إلى :

- ◆ مدارس أهلية ويقوم بها الأفراد .
- ◆ مدارس تشرف عليها الدولة.

ولقد تعددت مناهج تلك المدارس فجمعت بين تدريس العلوم الدينية والعلوم الطبيعية كالهندسة والطب والرياضيات، ومن أمثلة تلك المدارس المدرسة النظامية، والمدرسة المستنصرية، وكانت المدارس مخصصة للتعليم العالي.

د. المكتبات:

معلومة إثرائية

من الأسباب التي كان لها تأثير على الحياة العلمية حركة الترجمة التي ازدهرت في العصر العباسي.

عرفت الحضارة الإسلامية أنواعاً متعددة من المكتبات لم تعرفها أية حضارة أخرى، ولقد انتشرت هذه المكتبات في جميع أرجاء الدولة الإسلامية، كما ظهرت أنواع عديدة منها :

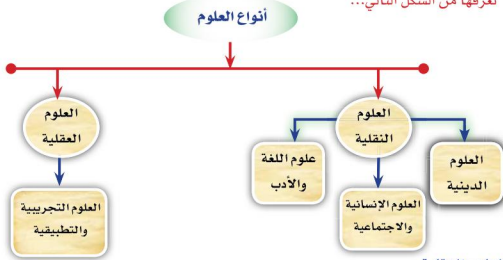
- **مكتبات المساجد:** وهو النوع الأول؛ حيث نشأت مع نشأة المسجد.
- **المكتبات العامة:** مؤسسات علمية يُحفظ فيها التراث ليكون في متناول الجميع، مثل : مكتبة بغداد (بيت الحكمة) التي أسسها هارون الرشيد وأكملها المأمون.



- **مكتبات المدارس:** هي ملحقة بالمدارس، مثل: المكتبة الظاهرية بدمشق.
- **المكتبات الخاصة:** توجد في بيوت الخلفاء والأمراء والعلماء والتجار.

٣. العلوم في الدولة الإسلامية:

تنقسم العلوم إلى مجموعة من الأقسام المختلفة تجمع بين العلوم النقلية، العقلية. تعرفها من الشكل التالي...

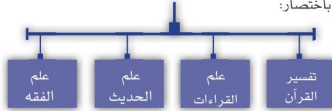


أ. العلوم النقلية:

هي العلوم التي تستمد أصولها من نصوص دينية (القرآن والسنة).

• العلوم الدينية:

اتجهت عناية المسلمين في صدر الإسلام نحو العلوم الدينية؛ ومنها تفسير القرآن والحديث والفقه، وفيما يلي عرض لهذه العلوم باختصار:

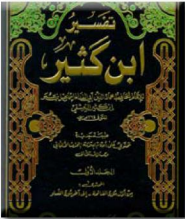


تفسير القرآن: علم يراد به فهم كتاب الله تعالى المنزل على نبيه محمد ﷺ وبيان معانيه، واستخراج أحكامه.

ومن أشهر كتب التفسير تفسير القرطبي "الجامع لأحكام القرآن" وتفسير ابن كثير.

علم القراءات: علم يبحث في كيفية ترتيل آيات القرآن الكريم واختلافها "منسوبةً لناقله". وظهر مع دخول أجناس متعددة في الإسلام حرصاً على سلامة نطق الآيات.

علم الحديث: هو أجد العلوم التي انفردت بها الحضارة الإسلامية، وإجمالاً هو: أقوال وأفعال وتقريرات وصفات النبي محمد ﷺ الخلقية والخلقية، وقد نشأ مع هذا العلم علم مصطلح الحديث؛ لحفظ أحاديث رسول الله ﷺ سنداً ومتناً لمعرفة الصحيح من المكذوب، وأشهر من جمع الحديث الإمام البخاري والإمام مسلم.



علم الفقه: علم يتناول الأحكام الشرعية من عبادات ومعاملات وحدود وغيرها، ومصدره القرآن والسنة، ثم القياس والاجتهاد، ونشأ هذا العلم في حياة الرسول ﷺ باعتباره المعلم الأول للفقه، واجتهد الصحابة والتابعين في استنباط الأحكام فيما لم يرد فيه نص، ولم ينقض القرن الثاني الهجري حتى استقرت المذاهب الفقهية الأربعة.

تأثير الحضارة الإسلامية على أوروبا في العلوم الدينية:

معلومة إثرائية

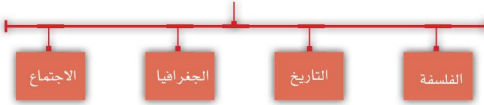
أمر نابليون بونابرت في عام ١٧٦٩م - ١٨٢١م) بترجمة الفقه المالكي - على وجه الخصوص - واختيار أحكام كثيرة منه، ضمنها القانون المدني الفرنسي وهو قانونه الشهير الذي وضعه عام في عام ١٨٠٤م.

كان لاتصال الطلاب الأوربيين بالمدارس والجامعات الإسلامية في الأندلس وغيرها: أثر كبير في نقل مجموعة من الأفكار الفقهية والتشريعية إلى لغاتهم، وقد تأثر القانون المدني الفرنسي ببعض أحكام الفقه المالكي.

كما تأثر إعلان المؤتمر الخاص بالقضاء على التمييز ضد المرأة ١٩٦٧م، بما جاء في الشريعة الإسلامية، وتكاد العبارات الخاصة بحقها في التملك والميراث والأهلية القانونية تكون نسخة مما كتب في الفقه الإسلامي ...

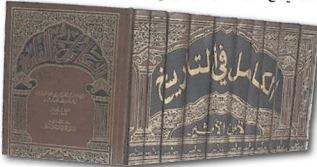
ب. العلوم الإنسانية والاجتماعية:

للحضارة الإسلامية دور كبير في رقي الإنسانية، فلقد ساهمت في تطور الكثير من العلوم، وفيما يلي عرضاً موجزاً لهذه العلوم:



الفلسفة: علم حقائق الأشياء والعمل بها، وقد عرف المسلمون هذا العلم بعد ازدهار حركة الترجمة في العصر العباسي، ولقد تعددت جوانب التفكير الفلسفي في الإسلام، ومن أهمها: علم الكلام والتصوف والفلسفة الإسلامية، ومن أشهر فلاسفة المسلمين ابن رشد، والفارابي والإمام الغزالي .

التاريخ: علم يشمل الحوادث والوقائع الجلية، وفن يبحث في أحداث الزمان والمكان ودوله وحضاراته، وموضوعه الإنسان والزمان. وكان بداية تدوين التاريخ الإسلامي في أواخر القرن الثاني الهجري لتدوين سيرة الرسول ﷺ وغزواته، وازدهر التدوين التاريخي مع الدولة العباسية، ومن أشهر المؤرخين المسلمين: الطبري، والمسعودي، وابن الأثير .



الجغرافيا: علم دراسة الأرض، ازدهرت في الدولة الإسلامية نظراً لرحلة العلماء

في طلب العلم والتجارة فوصف العلماء البلدان وصفًا دقيقًا مدعمًا بالخرائط ومن أبرز علماء هذا العلم ابن حوقل والإدريسي .

الاجتماع: علم يُعنى بدراسة خصائص المجتمعات البشرية والتفاعلات والعلاقات المختلفة بين أفرادها، ويُعد ابن خلدون المؤسس لعلم الاجتماع .

جـ. علوم اللغة والأدب:

كُنْ فخورًا
بلغتك العربية.

اللغة العربية هي لغة القرآن وشعار الإسلام لهذا كان لها أثر كبير في تكوين هوية الأمة، ولها أهمية بالغة في تمييز الحضارة الإسلامية عن غيرها حتى باتت أرقى لغات العالم، ولغة العربية علوم عدة ابتكرها علماءها ومنها ما يلي:



النحو: يُعد أهم علوم اللغة العربية، وسبب نشأته تسرب اللحن إلى ألسنة كثير من العرب نتيجة كثرة اختلاطهم بشعوب البلاد المفتوحة الذين دخلوا في الإسلام، وكان أبو الأسود الدؤلي أول من كتب في علم النحو، ثم طوره آخرون وعلى رأسهم: سيبويه.

المعروض: علم أوزان الشعر الموافق لأشعار العرب، التي اشتهرت عنهم وصحت بالرواية من الطرق الموثوق بها، ويبحث فيه عن أصول الأوزان، وينسب هذا العلم إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي، والذي قسّم الشعر ستة عشر بحرًا .



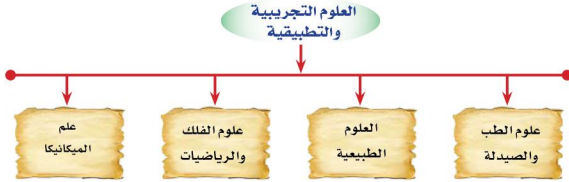
الأدب العربي: اهتم العرب بالأدب قبل الإسلام ومع ظهور الإسلام زاد دوره ومكانته وتعددت فروعه فمنها البلاغة وما اشتملت عليه من علوم كالبيان والمعاني والبديع، والشعر وما اشتمل عليه من أساليب، فكان للشعراء دور في إثراء الأدب العربي، ومن أبرزهم كعب بن زهير، والفرزدق، ومن النثرين الجاحظ .

تأثير الحضارة الإسلامية على أوروبا في مجال اللغة والأدب:

تأثر الغربيون وخاصة شعراء الأسبان بالأدب العربي تأثرًا كبيرًا، وبعضهم كان ينظم الشعر العربي، ولقد تأثرت القصة الأوروبية في نشأتها بما كان عند العرب من فنون القصص، فاقتبس "شكسبير" موضوع مسرحيته "العبرة بالخواتيم" من قصص ألف ليلة وليلة، أما "دانتى" فتأثر في كتابه "الكوميديا الإلهية" برسالة "الغفران" للمعري والفيلسوف المسلم ابن العربي كما يؤكد ذلك الباحثون في الأدب المقارن.

٢. العلوم العقلية:

وتنقسم العلوم العقلية (التجريبية والتطبيقية) إلى عدة مجالات لاحظ الشكل التالي لتعرفها:



١. علوم الطب والصيدلة:

معلومة إثرائية

- الزهراوي أول من أجرى جراحة في القصة الهوائية وهو واضع علم "المناظير الجراحية".
- ابن النفيس اكتشف الدورة الدموية.

حث الإسلام على التداوي من الأمراض فأخذ المسلمون عن الأمم الأخرى العلوم الطبية، ثم ساهموا بشكل كبير في تطور الطب، ومن أشهر الأطباء: الرازي، والزهراوي، وابن سينا، وابن النفيس، ويوحنا بن ماسويه.

إسهامات المسلمين في مجالي الطب والصيدلة:

- إنشاء البيمارستان (المستشفيات)، وأول بيمارستان إسلامي أنشأه "الوليد بن عبد الملك" في العصر الأموي لعلاج الجذام.
- عرفوا التخصص، فكان منهم أطباء عيون، وجراحة، وأمراض النساء، وغيرهم.
- تمكنوا من إجراء عمليات جراحية، مثل: الولادة القيصرية وخطاطة الجروح.
- عرفوا المرقع "المخدر" وعالجوا الشلل وأزالوا المياه من العيون، كما عرفوا الطب الوقائي.
- اكتشفوا عقاقير جديدة وأشهر من كتب في الصيدلة ابن البيطار: حيث ألف كتابه "جامع مفردات الأدوية".

ناقش مع

معلمك:

- ◆ الصورة التي يجب أن يكون عليها الطبيب .

معلومة إثرائية

أخلاق طبيب الرازي

كان يهتم بالمرضى الفقراء ويعالجهم بالمجان وألف كتاب (طب الفقراء) يصف فيه الأمراض وأعراضها وطرق علاجها، وألف كتاب (أخلاق الطبيب) يصف العلاقة بين الطبيب والمريض والعلاقة بين الطبيب وزملائه.

٢ - العلوم الطبيعية:

وتنقسم إلى عدة علوم... لاحظ الشكل التالي لتعرفها:



الكيمياء:

معلومة إثرائية
بدأ ظهور علم الكيمياء عند العرب المسلمين من خلال الأمير الأموي "خالد بن يزيد بن معاوية" الذي تتلمذ على يد الزاهب الرومي "مريانوس"، وتعلم منه صناعة الطب والكيمياء.

يُعد "جابر بن حيان" أول عالم يؤسس لعلم الكيمياء مستخدماً المنهج العلمي حتى أطلقت أوروبا على الكيمياء فترة طويلة اسم "صناعة جابر"، وقد ألف كتباً كثيرة، وكما ساهم المسلمون في هذا العلم بعدد من الأشياء، مثل: اكتشاف الكحول وروح النشار، وتركيب الأدوية والمستحضرات المعدنية وتقنية المعادن وصناعة الورق.

الفيزياء والبصريات:

ترجم المسلمون كتب الطبيعة "لأرسطو وأرسيميدس"، وأبدعوا في مجال الفيزياء وأضافوا لعلم الصوت فكانوا أول من قسمه إلى أنواع وأسهم "أبو يوسف الكندي" في علم البصريات ومن بعده جاء "الحسن ابن الهيثم" المؤسس لهذا العلم، كما كان العلماء المسلمون سبباً في وصول نيوتن إلى وضع معادلات رياضية لقوانين الحركة الثلاثة وقوانين الجاذبية الأرضية ومنهم: ابن سينا، وهبة الله بن ملكاً البغدادي

البيولوجيا:

نجح المسلمون في تفسير الظواهر الطبيعية، ودراسة الصخور والجبال والمعادن، واستطاعوا أن يعللوا كثيراً من الظواهر الجيولوجية، مثل: الزلازل والبراكين والمد والجزر، وعرفوا توزيع اليابسة والماء ووصف تضاريس سطح الأرض والعوامل الخارجية التي تسبب في تشكيلها.

جـ. علوم الفلك والرياضيات:

وفيما يلي عرض لهذه العلوم:

الفلك:

معلومة إثرائية
يُعد علم الأبراج (علم تقويم الشهور) من أهم المعارف الفلكية التي أضافها المسلمون للعالم، ومن أشهر الأبراج قاطبة الزيج الصابي الذي وضعه البتاني (بطليموس العرب).

ارتبط علم الفلك عند المسلمين بالشعائر الدينية، فظهرت الحاجة إلى دراسته لتحديد أوقات الصلاة، واتجاه القبلة، ومتابعة حركة القمر لتحديد أوائل الشهور الهجرية، وما يترتب عليها من صوم وحب. ومن إسهامات المسلمين في هذا العلم بناء المراصد الفلكية الدقيقة

في نيسابور، وبغداد، والقاهرة، والأندلس، لرصد الأجرام السماوية، فعرفوا موضع الشمس وتقدير محيط الأرض، ورسّموا خطوط الطول ودوائر العرض التي وضعها العالم أبو علي المراكشي، ومن علماء الفلك محمد بن موسى شاكر.

الرياضيات:

♦ **الجبر:** ابتكره العالم الإسلامي الكبير الخوارزمي في كتاب (الجبر والمقابلة) وكانت قضايا الميراث في الفقه الإسلامي سبباً لهذا الابتكار، وتطور من بعده علم الجبر على يد كثير من العلماء منهم: أبو كامل شجاع المصري وعمر الخيام، كما كان للعرب فضل كبير في ابتكار حساب المثلثات.

معلومة إرائية

عُرِفَت العمليات الحسابية باسم (Algarismo) وترجمت إلى العربية باسم اللوغاريتيمات) وهي في الأصل منسوبة إلى الخوارزمي والصحيح أنها تترجم إلى (الخوارزميات) أو الجداول الخوارزمية.

♦ **الهندسة:** دخل علم الهندسة إلى العرب عبر الترجمات للأعمال الإغريقية وخصوصاً كتاب إقليدس "أصول الهندسة"، وقد ألف المسلمون مصنفات كثيرة في المسائل الهندسية، مثل: تقسيم الزوايا ورسم المضلعات المنتظمة وربطها بمعادلات جبرية، وظهر ذلك في فنونهم المعمارية من مساجد وقصور ومدن وغيرها.

د. علم الميكانيكا:

استفاد العلماء المسلمون في علم الميكانيكا بما قدمته الأمم السابقة، ثم طوره وأطلقوا عليه اسم "علم الحيل النافعة"، وصنعوا المئات من الآلات الميكانيكية مثل، صناعة الساعات المائية وآلات رفع الماء، التي تُنَبِّئُ في الحقول لعدم إهدار الماء.

تأثير الحضارة الإسلامية على أوروبا في العلوم (علم الميكانيكا):

أخذت أوروبا عن المسلمين أساليب الزراعة وآلة الإسطربال، ونقلوا آلات صناعة الورق، والإبر المغناطيسية "البوصلة"، وكان للساعات المائية المعقدة والآلات ذاتية التشغيل تأثيرها القوي على الحرفيين الأوربيين الذين صنعوا أولى الساعات الميكانيكية في القرن الثالث عشر، كما استخدم كبلر "الزيج" (جداول رياضية عديدة تستخدم في صياغة قوانينه المشهورة عن حركة الكواكب حتى القرن السادس عشر).

معلومة إرائية

أهدى "هارون الرشيد" لملك الفرنجة "شارلمان" ساعة متقنة الصنع تتحرك بقوة الماء عند تمام كل ساعة؛ فيسقط منها كرات معدنية على قاعدة نحاسية يصدر عنها رنيناً موسيقياً، أثارت الساعة دهشة الملك وحاشيته، واعتقد الرهبان أن بداخلها شيطاناً فقاموا بتحطيمها إلا أنهم لم يجدوا بداخلها شيئاً سوى الآلات؛ مما أجزن الملك شارلمان الذي حاول إصلاحها لكن كل محاولات العلماء باءت بالفشل، كما شعر بالخجل من أن يطلب من الخليفة هارون الرشيد إرسال فريقاً عربياً لإصلاحها فقال "إنني أشعر بخجل شديد أن يعرف ملك بغداد أننا ارتكبنا عاراً باسم فرنسا كلها".

وفي مجال العلوم الفلك اعتمد علماء أوروبا في عصر النهضة على المراصد الفلكية الإسلامية، كما أصبح مؤلفات علماء الرياضيات والفلك، مثل: كتاب الخوارزمي "الجبر والمقابلة" مصدرًا أساسيًا في الرياضيات في الجامعات الأوروبية.

وللاطلاع على مزيد من إنجازات المسلمين في مجال العلوم يمكنك الرجوع إلى متحف العلوم والتقنية في الإسلام . من شبكة المعلومات الدولية .

عن إنجازات المسلمين في مجال العلوم يتحدث ويل ديورانت

"يكاد المسلمون يكونون هم الذين ابتدعوا الكيمياء بوصفها علمًا من العلوم؛ ذلك أن المسلمين أدخلوا الملاحظة الدقيقة والتجارب العلمية والعناية برصد نتائجها في الميدان الذي اقتصر فيه اليونان على ما نعلم على الخبرة الصناعية والفروض الغامضة". **ناقش معلمك حول ما ورد في هذا النص .**

ثانيًا: فنون العمارة.

تعد المنشآت العمرانية من أهم مخرجات الحضارة الإسلامية. فقد تعددت أنواعها، فمنها:

- **العمارة الدينية:** تشتمل على المساجد والزوايا والأربطة.
- **العمارة الحربية:** تشتمل على القلاع والحصون والأسوار.
- **العمارة العامة:** تمثل المنشآت العامة في المجتمع، مثل: الخانات والفنادق والحمامات والأسواق والأسبلة وغيرها.

هذا فضلًا عن العمارة السكنية؛ والتي تمثلت في القصور والبيوت؛ حيث أخذت كل مدينة إسلامية طابعًا خاصًا في الهندسة المعمارية لمنازلها فاختلف المنزل الشامي عن القاهري عن المغربي، وكان لكل عمارة من هذه الأنواع بهاؤها وجمالها وهندستها المعمارية الرائعة .

وتختلف العمارة حسب تاريخ ومنطقة ظهورها ومنها:



- أ. الطراز العربي البسيط:** الذي يعود إلى الأيام الأولى في الإسلام، ويمثله مسجد رسول الله ﷺ، ومسجد عمرو بن العاص في مصر.
- ب. الطراز الأيوبي:** نسبة إلى الأيوبيين في مصر والشام، وتمثله قلعة صلاح الدين بالقاهرة، وقلعة حلب.



مسجد ومدرسة السلطان حسن
عمارة الممالكة البحرية

ج . الطراز المملوكي: نسبة إلى المماليك في مصر والشام، وتمثله كثير من العمارة المملوكية، مثل: مدرسة السلطان حسن بالقاهرة، وقلة قايتباي بالإسكندرية، وخان الخليلي، ووكالة الغوري بالقاهرة.

د . الطراز المراكشي والأندلسي: (الذي يعود لأهل شمال إفريقيا والأندلس)، وتمثله العمارة الإسلامية في الأندلس، مثل: مسجد قرطبة، وقصور غرناطة، وجامع القرويين بفاس، وجامع الزيتونة بتونس.



قبة الصخرة

هذا فضلاً عن التراث السلجوقي والفارسي والصفيوي وغيرها من طرز معمارية أخذت سمات كل عصر أنشئت فيه.

ومن أهم سمات العمارة الإسلامية:

أ . القباب : برع المسلمون في تشييد القباب الضخمة، ونجحوا في حساباتها المعقدة، التي تقوم على طرق تحليل الإنشاءات القشرية، ومن أمثلتها: قبة الصخرة في بيت المقدس .



الأعمدة - الجامع الأزهر

ب . الأعمدة: كانت الأعمدة من أهم سمات الفن الإسلامي، وقد اتخذت تيجاناً وعقوداً مدببة، وروابط خشبية، حتى ظهر ما يُعرفُ بعلم عقود الأبنية، وقد أصبحت أقواس حدوة الفرس تدلُّ على الفنِّ المعماري الإسلامي.



المقرنصات

ج . المقرنصات: كذلك كانت المقرنصات من أبرز خصائص الفنِّ المعماري الإسلامي حتى تكاد تنفرد العمارة الإسلامية بها، وتعني الأجزاء المتدلية من السقف، والمقرنصات منها داخلية وخارجية، وانتشرت الداخلية في المحاريب والسقوف، وكانت الخارجية في صحن المآذن وأبواب القصور والشرفات.



العقود في العمارة
الإسلامية

د . العقود: أول ما ظهر من عناصر وأشكال الهندسة المعمارية عند المسلمين هو (العقد المنفوخ) الذي استُخدم في المسجد الأموي بدمشق عام (٨٧ هـ / ٧٠٦م)، وقد أصبح عنصراً مميزاً للعمارة الإسلامية، وخاصة في بلاد المغرب والأندلس، ثم اقتبسها البنّاءون الأوروبيون، وأكثروا من استخدامه في بناء كنائسهم وأديرتهم.

تأثير الحضارة الإسلامية على أوروبا في مجال العمارة:

كان تأثير فنون العمارة الإسلامية في فنون العمارة الغربية واضحاً في كثير من عماثرهم، حيث اقتبس الغربيون بعض الأساليب المعمارية من العرب، فمن العراق على سبيل المثال: أرسل الامبراطور البيزنطي سفيراً إلى بغداد لدراسة فن العمارة الإسلامي وبنى له قصرًا بالقرب من القسطنطينية على طراز قصور بغداد، وخطط حدائقه على نمط الحدائق الإسلامية.

كما انتقلت الأساليب المعمارية والزخرفية إلى بلاد الغرب عن طريق الأندلس وصقلية، ووضح ذلك في كنيسة مدينة سراقوسة التي ظهر في معمارها مثال للعقود الإسلامية، وجاء برج الكنيسة مشابهاً لتخطيط المآذن في المساجد الأندلسية والإفريقية، وخاصة مثذنة مسجد القيروان واستخدموا فيها المقرنصات الإسلامية، وأخذ رساموا أوروبا فكرة تزيين الأسقف بالصور الملونة، إلى درجة أنهم نقلوا كتابات عربية زينوا بها الأسقف رغم أنها ذات طابع إسلامي.

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس



الوحدة
الأولى

الدرس الأول
حضارات شبه الجزيرة العربية
قبل ظهور الإسلام

أولاً : الأنشطة

نشاط (١) : اقرأ واستنتج

لقاء سيف بن ذي يزن مع كسرى فارس
(الاستعانة بالخارج)

حاول الزعيم "سيف بن ذي يزن" مقاومة المحتل الحبشي لكنه فشل ورأى استحالة القضاء عليهم دون دعم الدول الكبرى فاتجه آنذاك إلى "أنوشروان" ملك الفرس يطلب مساعدته فرد عليه كسرى مستهيناً باليمن ووفد على كسرى. وأوفد معه النعمان بن المنذر وقدماً لمؤازرته، وسأل كسرى النصر على الحبشة وأن يكون ملك اليمن له.

فقال: بعدت أرضك عن أرضنا أو هي قليلة الخير إنما هي شاء وبغير ولا حاجة لنا بذلك، ثم كساه وأجازة فنثر دنائير الإجازة ونهبها الناس نهباً يوهم الغنى.

نهب ما في أرضه فانكر عليه كسرى ذلك فقال: جبال أرضي ذهب وفضة وإنما جئت لتمنعني من الظلم فرغب كسرى في ذلك وأمهله للنظر في أمره وشاور أهل دولته.

فقالوا في سجونك رجال حبستهم للقتل ابعتهم معه فإن هلكوا كان الذي أردت بهم وإن ملكوا كان ملكاً أزدتته إلى ملكك وأحصوا ثمانمائة وقدم عليهم أفضلهم وأعظمهم بيتاً وأكبرهم سنّاً وكان وهزراً الديلمي

- ما معايير مساندة الدول الكبرى للآخرين؟

.....

.....

- هل توافق على الاعتماد على الدول الكبرى لتحرير البلاد؟ ولماذا؟

.....

.....

- ماذا فعل إذا كنت مكان سيف بن ذي يزن ؟

.....

.....

ثانيًا : التدريبات

١ أكمل العبارات التالية:

- أ- كان نظام الحكم فى الحضرة.....
 ب- من أشهر الحروب التى قامت بين قبائل العرب حربو.....
 ج- استخدم العرب المستخرج من الخليج العربى فى صناعة الحلى وأدوات الزينة.

٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة مع ذكر السبب فى الحالتين .

- أ- كان المجتمع العربى قبل الإسلام مجتمع غير طبقى. ()
 ب- كانت حرفة الزراعة هي الحرفة السائدة فى شبه الجزيرة العربية. ()
 ج- اُسم العرب بـتباين عاداتهم. ()

٣ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

- أ. ديانة انتشرت فى مناطق قليلة خاصة فى خيبر ويثرب..... .
 (المجوسية- الحنيفة- الوثنية - اليهودية)
 ب. تُعد مدينة..... واحة زراعية.
 (مكة- يثرب- الفسانة- الحيرة)

٤ بم تفسر...؟

- أ. تعدد طرق التجارة فى شبه الجزيرة العربية.
 ب. تعد مكة المكرمة من أشهر مدن الحجاز.
 ٥ برهن على صحة العبارات التالية تاريخياً:
 أ. كانت العلاقة بين القبائل العربية متباينة.
 ب. لم يكن العرب على عبادة واحدة قبل الإسلام.

٦ حدد أهم أعمال كل شخصية والمدينة ، أو المملكة التى تنتمى إليها فى جدول:

- (جبلة ابن الأيهم - النعمان بن المنذر - السيدة خديجة رضى الله عنها)

٧ ما رأيك فى المكانة التى حصلت عليها المرأة العربية قديماً؟

الوحدة
الأولى

الدرس الثاني
ظهور الإسلام

أولاً : الأنشطة

نشاط (١) : اقرأ واستنتج

وصية عمر بن الخطاب ؓ لعمر بن الخطاب ؓ

عند حصار الجيش الإسلامي للإسكندرية والذي استمر أربعة عشر شهراً.. وطال الانتظار بعث عمر بن الخطاب برسالة إلى عمرو بن العاص يقول فيها: أما بعد، فقد عجبت لإبطائكم عن فتح مصر.. إنما تقاتلونهم منذ سنين وما ذاك إلا لما أحدثتم وأحببتم من الدنيا ما أحب عدوكم. وإن الله لا ينصر قوماً إلا بصدق نياتهم، وقد كنت وجهت إليك أربعة نفر، وأعلنتك أن الرجل منهم بألف رجل على ما كنت أعرف إلا أن يكونوا غيرهم ما غير غيرهم، فإذا أتاك كتابي هذا فاخطب الناس، وحضهم على قتال عدوهم، ورغبهم في الصبر والثنية، وقدم أولئك الأربعة في صدور الناس، ومُر الناس جميعاً أن تكون لهم صدمة كصدمة رجل واحد، وليكن ذلك عند الزوال يوم الجمعة؛ فإنها ساعة تنزل الرحمة ووقت الإجابة، وليبع الناس إلى الله يسألونه النصر على عدوهم". فلما وصل عمرو بن العاص الكتاب، دعا الناس وقرأ عليهم كتاب عمر، وفعلوا مثلاً أمرهم، ففتح الله عليهم.

- ما عوامل انتصار المسلمين على أعدائهم ؟

- علام يدل قول عمر بن الخطاب ؓ "إنما تقاتلونهم منذ سنين وما ذاك إلا لما أحدثتم وأحببتم من الدنيا ما أحب عدوكم" ؟

نشاط (٢): اقرأ واستنتج

شهادة رجل

"ذهب زهير بن أبي أمية إلى البيت الحرام ، فطاف سبعا ثم صاح قائلاً: يا أهل مكة ،
أناكل الطعام ونلبس الثياب وبنو هاشم هلكوا!، والله لا أقعد حتى تُشَقَّ هذه الصحيفة الظالمة،
وعارض أبو جهل هذا الاتجاه ، وجاء أيوب الـ وأخبرهم بأن رسول ظ أعلمه بأن الله سَلَطَ الأرضَ على
صحيفتهم، فدخلوا إلى الكعبة فوجدوها قد أكلت ولم يبق منها إلا "بسمك اللهم".

- ما أسباب ثبات المسلمين على إيذاء قريش؟

- ما المبادئ التي يجب أن يتحلّى بها الإنسان لينجح في حياته ؟

ثانياً : التدريبات

١ أكمل العبارات التالية:

- أ. من معالم شخصية الرسول ﷺ
- ب. تميزت الدعوة السرية للرسول ﷺ بـ
- ج. من أساليب قريش لمواجهة الدعوة الإسلامية
- د. اتبع الرسول ﷺ سياسة لمواجهة عداء قريش للدعوة الإسلامية .
- هـ. مرت الدعوة الإسلامية بمرحلتان هما

٢ بم تفسر....؟

- أ. حاجة العالم إلى مجئ النبي ﷺ .
- ب. بحث الرسول ﷺ عن مراكز جديدة لنشر الإسلام خارج مكة .

٣ اثبت بالأدلة التاريخية صحة العبارات التالية :

- أ. قدرة الرسول ﷺ على حل المشكلات .
- ب. قدرة الرسول ﷺ على مناصرة المظلوم .
- ج. دور المرأة في بناء المجتمع.
- د. اتخاذ قريش أساليب عديدة لمواجهة الدعوة الإسلامية .
- هـ. كان النجاشي ملك الحبشة يتصف بالحكمة والعدل .

٤ قارن بين كل مما يلي :

- أ. بيعتي العقبة الأولى والثانية .
- ب. مرحلتي الدعوة السرية والجهرية .

٥ أجب عما يلي:

- أ. ما الدروس المستفادة من الهجرة النبوية .
- ب. ما دور السيدة خديجة رضي الله عنها في الدعوة الإسلامية .
- ج. ما رأيك في موقف النجاشي ملك الحبشة من المسلمين .

الدرس الثالث

دعائم بناء الدولة الإسلامية

الوحدة
الأولى

أولاً : الأنشطة

نشاط (١) : اقرأ وشارك

الرسول ﷺ قدوة في العمل

من الحقائق الثابتة أن النبي ﷺ شارك أصحابه العمل والبناء، فكان يحمل الحجارة وينقل اللبن على صدره وكتفيه، ويحفر الأرض بيديه كأي واحد منهم، فكان مثال الحاكم العادل الذي لا يفرق بين رئيس ومرؤوس، أو بين غني وفقير، فالكل سواسية أمام الله، لا فرق بين مسلم وآخر إلا بالتقوى، فقد كانت مشاركة النبي ﷺ في عملية البناء ككل العمال الذين شاركوا فيه، فقد رأى المسلمون النبي ﷺ وقد علته غبرة، فتقدم أسيد بن حضير ليحمل عن رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أعطني؟ فقال: «اذهب فاحتمل غيره فإنك لست بأقتر إلى الله مني» فقد سمع المسلمون ما يقول النبي ﷺ لصاحبه، فازدادوا نشاطاً واندفاعاً في العمل، وقد تفاعل الصحابة الكرام تفاعلاً عظيماً في البناء وأنشدوا هذا البيت: لئن قعدنا والنبي يعمل لذاك منا العمل المضلل.

• اقترح عنوان للنص السابق.

• عبر بإسلوبك عن مفهوم المشاركة في العمل كما ورد في النص السابق.

• ما أثر تطبيق الرسول ﷺ للمشاركة في العمل على المجتمع؟

• ما دعائم بناء المجتمع الناجح كما فهمت من النص السابق؟

ثانياً : التدريبات

١ أكمل العبارات التالية:

- أ- من دعائم بناء الدولة في المدينة النبوية.....و.....
 ب- كان المسجد في عهد الرسول ﷺ مكاناً ل..... ومدرسة ل..... ومركزاً لإدارة
 ج- عُرف المهاجرين بخبرتهم العملية في.....

٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة مع ذكر السبب في

الحالتين .

- أ. أقر الرسول ﷺ وثيقة تؤكد دعائم الدولة تسمى بالصحيفة. ()
 ب. كانت الأوضاع في المدينة النبوية قبل دخول الإسلام غير مستقرة يسقط عليها التوتر. ()

٣ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

- أ- من الأسباب التي دعت الرسول ﷺ للمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار أسباب
 (دنية- اقتصادية - ثقافية- عسكرية)
 ب- إن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين يؤكد على مبدأ
 (نصره المظلوم- المسلمون أمة واحدة- الاستقلال المالي لكل طائفة- الدعم المالي للدفاع عن الدولة مسؤولية الجميع).
 ج- من الإجراءات التي اتخذها الرسول ﷺ لإقامة نهضة زراعية
 (إنشاء سوق المدينة - تنظيم الري- إحياء للأرض- جمع ما سبق)

٤ برهن على صحة العبارات التالية:

- أ. أرست صحيفة المدينة مبدأ التعايش السلمي مع الآخر.
 ب. أكدت وثيقة المدينة على حق " حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر مكفولة لكل فئات الشعب " .

٥ بم تفسر ؟..

- أ. يعد المسجد النبوي الدعامة الأولى لقيام الدولة الإسلامية.
 ب. المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار.
 ج. اختيار الرسول ﷺ الهجرة إلى المدينة النبوية.

٦ استنتج ..

- المبادئ الخاصة بحقوق الإنسان من صحيفة المدينة النبوية .

الأخطار التي واجهت الدولة الإسلامية في المدينة النبوية

أولاً : الأنشطة

نشاط (١) فكر واستنتج

نشر الشائعات وأثرها على المجتمع

كان اليهود يتحينون الفرص للنيل من المسلمين والبحث عما يفرق كلمتهم، ومن ذلك استغلالهم - في الأشهر الأولى من الهجرة - لوفاة أحد النقباء الذين بايعوا رسول الله ﷺ بيعة العقبة وهو أبو أمامة "أسعد بن زرارة الأنصاري الخزرجي" ﷺ فعندما أخذته الشوكة، فجاءه رسول الله ﷺ يعوده، فقال: «بئس الميت ليهود - مرتين - سيقولون: لولا دفع عن صاحبه، ولا أملك له ضراً ، ولا نفعاً ، ولأنتم حلن له» فأمر به فكوي بخطين فوق رأسه فمات وفي رواية: فكواه حوران على عنقه فمات، فقال النبي ﷺ : «بئس الميت لليهود، يقولون: قد داواه صاحبه أفلا نفعه»، ولم تكن حادثة أبي أمامة هي الحدث الوحيد الذي أبان الحقد اليهودي على المسلمين، فقد أشاعوا في أول الهجرة أنهم سحرروا المسلمين فلا يولد لهم ولد، فنجذ شدة الفرحة التي ألمت بالمسلمين حيث ولد بينهم أول مولود ذكر من المهاجرين وهو عبد الله بن الزبير ﷺ ."

• ما الهدف من نشر الشائعات والفتن داخل المجتمعات؟

• ما أثر الشائعات على تماسك و هيبة الدولة؟

• ماذا تقترح من أجل القضاء على الشائعات والفتن؟

• ما الدروس المستفادة من هذا النص؟

• بماذا تتصح عند انتشار شائعة ما ؟

• ماذا يحدث للمجتمع الذي ينصاع أفرادهم وراء الشائعات والفتن؟

ثانيًا : التدريبات

١ أكمل العبارات التالية:

- أ- تعد غزوة أول معركة كبرى بين المسلمين والروم وحلفائهم من العرب.
 ب- بنى المنافقون مسجد ليكون مركزًا للتآمر والتحريض ضد المسلمين .
 ج- من الأخطار الخارجية التي واجهت الدولة الإسلامية في المدينة النبوية و.....

٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة مع ذكر السبب في الحالاتين .

- أ. التزم اليهود بما ورد في الصحيفة " دستور المدينة " . ()
 ب. استخدم المنافقون أساليب عدة للنيل من الدولة الإسلامية في المدينة النبوية. ()
 ج. نجح الرومان في اقتحام مواقع المسلمين في غزوة مؤتة بسبب كثرتهم. ()

٣ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

- أ. قامت غزوة بني قينقاع بعد غزوة
 ب. في غزوة بني قينقاع جعل الرسول ﷺ اللواء في يد
 (خالد بن الوليد - الحارث بن عمير - حمزة بن عبد المطلب - زيد بن الحارثة)
 ج. قام حاكم بصرى بقتل مبعوث الرسول ﷺ عام ٦ هـ .
 (الحارث بن أبي شمر - شر حبيب بن عمرو - عبد الله بن أبي بن سلول - حيي بن أخطب)

٤ برهن على صحة العبارات التالية:

- أ. استخدم المنافقون عدة أساليب لمواجهة الدولة الإسلامية في المدينة .
 ب. محاولات اليهود لاغتيال النبي ﷺ .

٥ بم تفسر ..؟

- أ. أمر الرسول ﷺ بإزالة مسجد ضرار .
 ب. حرص الرسول ﷺ على وضع دستور مع اليهود .
 ج. تُعد غزوة مؤتة أحد أهم الغزوات في عهد الرسول ﷺ .

٦ ماذا كان يحدث إذا ...؟

- أ. نجح تحالف اليهود مع المشركين ضد الدولة الإسلامية .
 ب. لم يتخلص الرسول ﷺ من المنافقين .

٧ ما النتائج التي ترتبت على ...؟

- أ. فتح مكة .
 ب. غزوة مؤتة .

تدريبات عامة على الوحدة الأولى

١ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة مع ذكر السبب في الحالتين:

- أ. يقصد بالمجوسية عبادة النجوم والكواكب. ()
ب. كانت الدعوة المكية هي مرحلة التأسيس في الدولة الإسلامية. ()

٢ بم تفسر...؟

- أ. أهمية دور المرأة في المجتمع العربي قبل الإسلام.
ب. ازدهار التجارة في شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام.
ج. أمر الرسول ﷺ بإزالة مسجد ضرار.
د. سعى اليهود لتشويه صورة الإسلام والرسول ﷺ.

٣ برهن على...:

- أ. أكدت وثيقة المدينة على حق "حماية أهل الذمة والأقليات غير الإسلامية".
ب. كان للمسجد دور مهم في بناء الدولة الإسلامية.
ج. محاولات المنافقون لشق الصف الإسلامي وإضعاف هيبة المسلمين.
د. الإشاعات تؤدي إلى هدم وتقنيت المجتمع.

٤ ما النتائج التي ترقبت على...؟

- أ. خروج النبي ﷺ في رحلات تجارية.
ب. غزوة بنى قينقاع.

٥ لمن تنسب هذه الأعمال...؟

- أ. حاكم البصري الذي قتل مبعوث الرسول سنة ٦هـ.
ب. نام في فراش الرسول ﷺ يوم الهجرة.
ج. آخر ملوك الفساسة ساند الروم ضد المسلمين في موقعة اليرموك عام ١٣هـ-٦٣٦م.
د. من أشهر الأطباء ولقب بطبيب العرب.

٦ اقرأ وقرن ثم أجب:

أ. استنتج أهم المبادئ التي وردت بدستور المدينة وتدعوا للتعايش مع الآخر.

ب. ابحث في شبكة المعلومات الدولية عن بعض المبادئ الأخرى بصحيفة المدينة ولم ترد بالنص وتري أهمية تضمينها في الدستور المصري ٢٠١٤م.

ج. حدد مبادئ الدستور المصري التي تتفق مع دستور المدينة.

د. قارن بين مبادئ كل من دستور المدينة والدستور المصري ٢٠١٤م.

هـ. اكتب من الصحيحة ما يؤكد على حقوق المواطنة.

مبادئ دستور المدينة

- التكافل الاجتماعي بين فئات الشعب.
- احترام أمان المسلم.
- حماية أهل الذمة والأقليات غير الإسلامية.
- الاستقلال المالي لكل طائفة.
- حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر مكفولة لكل فئات الشعب.
- الدعم المالي للدفاع عن الدولة مسؤولية الجميع.
- النصح والبر بين المسلمين وأهل الكتاب.
- وجوب نصره المظلوم، وحق الأمن لكل مواطن.

الدرس الأول

الوحدة الثانية

الدولة الإسلامية عقب وفاة النبي ﷺ

أولاً : الأنشطة

نشاط (١) اقرأ وأجب

العلاقة بين الحاكم والمحكوم

(اختيار الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه)

في أثناء مرض أبي بكر عاده الناس من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال لهم: "إنه قد نزل بي ما ترون، ولا أظنني إلا لمأتي، وقد أطلق أيمانكم من بيعتي وحل عنكم عقدتي، ورد عليكم أمركم، فأمرؤا عليكم من أحببتهم فإنكم إن أمرتم عليكم في حياة مني كان أجدر أن لا تختلفوا بعدى، فقاموا في ذلك وخلصوا عنه، فلم تستقيم لهم، فقالوا: لا أراء لنا يا خليفة رسول الله ﷺ، قال: فلعلكم تختلفون، قالوا: لا، قال: فعليكم عهد الله على الرضا؟ قالوا: نعم، قال: فأمهلوني أنظر لله ولدينه ولعباديه، فأرسل أبو بكر إلى عثمان، فقال: أشر علي يا رجل، والله إنك عندي لها لأهل وموضع، فقال عثمان: عمر، فقال: اكتب فكتب حتى انتهى إلى الاسم فغشي عليه، ثم أفاق، فقال: أكتب عمر". وقال أبو بكر: "أترضون بما استخلفت عليكم؟ فإنني ما استخلفت عليكم ذا قرابة، وإنني قد استخلفت عليكم عمر فاسمعوا له وأطيعوا، فإنني والله ما ألوتمن جهد الرأي"، فرد الناس: "سمعنا وأطعنا". ثم أحضر أبو بكر عمر وقال له: "إنني قد استخلفتك على أصحاب رسول الله ﷺ"، ثم أوصاه بتقوى الله، وخطب فيه خطبة قدّم له فيها الكثير من الوصايا والنصائح.

• ما سمات الحاكم التي وردت في النص السابق؟

• ما علاقة الحاكم بالمحكوم كما فهمت من النص؟

• ما الدروس المستفادة من النص؟

• ما المعايير التي يتم على ضئونها اختيار الحاكم؟

نشاط (٢): إقرأ أو حلل

- إليك بعض آراء المستشرقين عن الفتوحات الإسلامية إقرأها ثم استنتج:

ويقول دوابر:

"إن العرب عاملوا اليهود في الأندلس أحسن معاملة. وعندما طرد النصارى العرب من الأندلس لم يطبقوا إبقاء اليهود، هذبوا لهم تهماً، وأحرقوا عشرة آلاف يهودي في مدى عشر سنوات"

ويعترف المستشرق هو توماس آرنولد - في كتابه (الدعوة إلى الإسلام)

"بأن القبائل النصرانية اعتنقت الإسلام عن اختيار وإرادة حرة، ويذكر أن النصارى كتبوا إلي المسلمين العرب يقولون لهم: "يا معشر المسلمين أنتم أحب إلينا من الروم، وإن كانوا على ديننا، أنتم أرأف بنا وأنف عن ظلمنا وأحسن ولاية علينا".

يقول المستشرق روبنسون:

"إن أتباع محمد وحدهم هم الذين جمعوا بين معاملة الأجانب بالحسنى، وبين محبتهم لنشر دينهم، وكان من أثر هذه لمعاملة الحسنة أن انتشر الإسلام بسرعة، وعلا قدر رجاله الفاتحين بين الأمم المغلوبة، وأدت هذه المعاملة إلى انحسار ظل النصرانية عن شمالي إفريقيا"

- ما رأيك في المنهج الذى سار عليه المسلمون فى فتوحاتهم؟

- على ما يدل اتفاق المستشرقين الثلاث بشأن الفتوحات الإسلامية؟

- ما أوجه الاختلاف بين الفتوحات الإسلامية والاحتلال والاستعمار؟

ثانيًا : التدريبات

١ أكمل العبارات التالية :

- أ. من أشد التحديات التي واجهت الدولة الإسلامية عقب وفاة النبي ﷺ
 ب. كانت بيعة أهل السقيفة أول حدث تاريخي تولد عنه نظام.....
 ج. كان المسلمون يخبرون من يقاتلونهم بين أمور ثلاثة هي.....و.....و.....

٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة مع ذكر السبب في

الحالتين .

- أ. كانت الهدف الرئيس للفتوحات الإسلامية إعلاء كلمة الله ، ونشر الإسلام. ()
 ب. أخذ أبو بكر الصديق بما أشار عليه الصحابة في أمر المرتدين بتركهم حتى يتمكن الإيمان من قلوبهم. ()

٣ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

- أ. من وصايا النبي ﷺ وخلفائه من بعده
 (لا تقتلوا شيخًا- لا تقربوا رهبانًا- لا تهدموا بيتًا- جميع ما سبق)
 ب. اتفق الرأي في اجتماع السقيفة بين المهاجرين والأنصار على اختيار خليفة لرسول الله ﷺ .
 (سعد بن عباد- عمر بن خطاب- أبو عبيدة عامر بن الجراح- أبو بكر الصديق)
 ج. أرسل أبو بكر الصديق جيوش لمحاربة المرتدين وجعل القيادة العامة لألوية الجيش لـ
 (شرحبيل بن حسنة- عكرمة بن أبي جهل- عمرو بن العاص- خالد بن الوليد)

٤ بم تفسر...؟

- أ. إصرار أبي بكر الصديق على محاربة المرتدين.
 ب. بيعة المسلمين لأبي بكر الصديق بالخلافة.

٥ برهن على صحة العبارات التالية :

- أ. من مبادئ وقوانين الفتح الإسلامي الرحمة والعدل والمساواة بين البشر.
 ب. تختلف أهداف الفتوحات الإسلامية عن أهداف الاحتلال والاستعمار.
 ج. يُعد عصر الخلفاء الراشدين أكثر عصور الدولة الإسلامية أهمية بعد عصر النبي ﷺ .

٦ ماذا كان يحدث إذا لم؟

- أ. يحارب أبو بكر الصديق رضى الله عنه المرتدين .
 ب. يتفق المسلمين في اجتماع سقيفة بنى ساعدة على من يخلف الرسول ﷺ .

الدرس الثاني
الفتوحات الإسلامية في عصر
الخلفاء الراشدين

أولاً : الأنشطة

نشاط (١) : اقرأ واستنتج

براعة قائد

لقد رسم خالد بن الوليد خطة حربية جديدة وهي تقسيم الجند إلى ستة وثلاثين كروساً، كل كروسة (كتيبة) ألف رجل وجعل عليهم أميراً يتولى قيادتهم، وجعل أبو عبيدة رضي الله عنه، على القلب، وعلى اليمين عمرو بن العاص، ومعه شرحبيل بن حسنة، وعلى الميسرة يزيد بن أبي سفيان، وكان هو على رأس جيش المسلمين في اليرموك، ولم يلبث الفريقان أن اشتبكوا في قتال ضار انتهى بانتصار المسلمين نصراً مؤزراً، وانهمزم الروم الذين أخذوا في الفرار من المعركة، ولما بلغ هرقل بهذا الانتصار قال: " عليك يا سورية السلام، سلام مودع، ونعم البلد هذا العدو " .

أ. ما النتائج التي ترتبت على خطة خالد بن الوليد الحربية ؟

.....

.....

.....

.....

.....

ب. ما الدروس المستفادة من خطة وأحداث معركة اليرموك؟

.....

.....

.....

.....

.....

نشاط (٢) : فيلم تسجيلي

بالتعاون مع معلمكم قم بإعداد فيلمًا تسجيليًا تاريخيًا باستخدام برنامج (Movie Maker) عن فتح بيت المقدس بحيث يتضمن أسباب الفتح وأحداثه وأهم نتائجه، ثم اعرضه على زملائك بحجرة الوسائط المتعددة.

يمكنك اتباع الخطوات التالية:

- افتح قائمة start
- أضغط على all programs
- أبحث عن برنامج moviemaker windows live
- تظهر لك الشاشة الافتتاحية للبرنامج
- اختر من شريط القوائم menu bar أيقونة home
- ثم اختر أيقونة add videos and photos
- أضغط على هذه الأيقونة ضغطة واحدة على الجانب الأيسر
- يتم إدخالك على جهازك لتختار منه الصور أو الفيديوهات المرغوب إضافتها
- أضغط على الصورة المرغوبة فتظهر لك في الجزء المخصص داخل برنامج moviemaker windows live
- تقوم بنفس الخطوة مع كل الصور والفيديوهات المرغوبة
- لعمل تأثيرات مختلفة على الصور
- اختر من شريط القوائم menu bar أيقونة animation
- أضغط عليها ضغطة واحدة - بالجانب الأيسر، فتظهر لك عدة تأثيرات اختر منها ما ترغب
- لإضافة أصوات على الفيديو
- اختر من شريط القوائم menu bar أيقونة home
- اختر أيقونة add music
- بالضغطة عليها ضغطة واحدة من الجانب الأيسر
- يتم إدخالك على جهازك لتختار منه الأصوات المطلوب إضافتها
- أضغط على الصوت المرغوب فيتم إضافته على الفيديو الذي قمت بإعداده مسبقاً.
- لحفظ الملف يتم الضغطة على ctrl+s
- لعمل معاينة ومشاهدة الفيديو كامل، نختار من شريط القوائم (menu bar) أيقونة view
- ثم اختر preview full screen
- يظهر لك كل ما تم إضافته من صور وفيديوهات
- توجد أسهم للتحرك للأمام أو للخلف

ثانياً : التدريبات

١ أكمل العبارات التالية:

- أ. حاصر سعد بن أبي وقاص مدينة عاصمة كسرى الفرس
ب. تمكن عبد الله بن سعد من فتح عام ٣١ هـ وعقد مع أهلها صلحاً عُرف باتفاق البقعة.

٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة مع ذكر

السبب في الحاليتين .

- أ. أصدر عثمان بن عفان أوامره لقريظة بن كعب بتوجيه جيش للرى عام ٢٤ هـ. ()
ب. تتمتع مدينة الأبلّة بأهميتها الاستراتيجية. ()
ج. صلى عمر بن الخطاب ﷺ بكنيسة القيامة حينما أدركته الصلاة وهو فيها. ()

٣ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

- أ. التقى جيش عبد الله بن سعد بجيش جريجوريوس حاكم إفريقية في عام ٢٧ هـ.
(برقة - خراسان - سببلة - العراق)
ب. بدأت فتوحات بلاد العراق بإرسال القائد إلى الكوفة بالعراق.
(سعد بن أبي وقاص - المثنى بن حارثة - خالد بن الوليد - عبد الله بن عامر)
ج. من أهم المعارك التي انتصر فيها المسلمون بقيادة سعد بن أبي وقاص على الفرس معركة
(القادسية - أجنادين - الري - اليرموك)

٤ بم تفسر....؟

- أ. اهتمام عمرو بن العاص بفتح برقة.
ب. أمر عمر بن الخطاب بتجريد الجيوش لفتح الامبراطورية الساسانية.
ج. انتصار المسلمون في سببلة ٢٧ هـ.

٥ قارن بين:

موقعة اليرموك والقادسية من حيث: السنة، الأطراف المشاركة، أهم النتائج.

٦ ما النتائج التي ترقبت على كل مما يلي.....؟

- أ. فتح نهاوند.
ب. فتح سببلة.

٧ رتب الأحداث التالية ترتيباً زمنيّاً من الأقدم إلى الأحدث.

(فتح المدائن - فتح بيت المقدس - فتح نهاوند).

الوحدة الثانية

الدرس الثالث الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة الأموية

أولاً : الأنشطة

نشاط (١) اقرأ وحلّل :

حوار رسول قتيبة بن مسلم وملك الصين

" لما أرسل قتيبة رسوله إلى ملك الصين فدخل ومن معه في ثلاث أيام بملاسل مختلفة، ففى اليوم الأول ارتدوا ثياباً يباساً تحتها الغلالل النعال، واليوم الثانى ارتدوا الوشي والعمائم الخز والمطارف، وفى اليوم الثالث شدوا سلاحهم وارتدوا البيض والمغافر "

فلما أمسى ملك الصين بعث إليهم أن ابعثوا إلى زعيمكم فبعثوا إليه هبيرة فقال له: "قد رأيتم ملكي وأنه ليس أحد منعكم مني وأنتم في يدي بمنزلة البيضة في كفي وإنني سألتكم عن أمر فإن لم تصدقوني قتلتمكم. قال: سل.

قال: "لم صنعتم بزيكم اليوم الأول والثاني والثالث ما صنعتم؟".

قال هبيرة: "أما زينا الأول فلباسنا في أهلنا والثاني فزينا إذا أمنا أمرأنا والثالث فزينا لعدونا".

قال: "ما أحسن ما دبّرتم دهركم فقولوا لصاحبكم ينصرف فإنني قد عرفت قلة أصحابه والا بعث إليكم من يهلككم".

فقال له هبيرة: "كيف يكون قليل الأصحاب من أول خيله في بلادك وآخرها في منابت الزيتون؟ و أما تخويفك إيانا بالقتل فإن لنا أجلاً إذا حضرت فأكرمها القتل ولسنا نكرهه ولا نخافه وقد حلف أن لا ينصرف حتى يطا أرضكم ويختم ملوككم ويعطى الجزية".

أعادت هذه المقالة ملك الصين إلى صوابه فاعتدل في كلامه وقال لهبيرة: فما الذي يرضي صاحبكم؟ قال: إنه قد حلف ألا ينصرف حتى يطا أرضكم، ويختم ملوككم، ويعطى الجزية. قال: فلنا نخرجه من يمينه ونبعث تراب أرضنا فيطاه ونبعث إليه ببعض أبنائنا فيختمهم ونبعث إليه بجزية يرضاها فبعث إليه بهدية وأربعة غلمان من أبناء ملوكهم ثم أجازهم فأحسن فقدموا على قتيبة فقبل قتيبة الجزية و ختم الغلمان وردهم ووطئ التراب "

• ما تفسيرك لدخول المسلمين على ملك الصين في هيئات مختلفة ؟

• على ما يدل إصرار المسلمين على الدخول في الحرب ؟

• برهن على فطنة ملك الصين كما فهمت من النص.

• ماذا كان يحدث إذا لم يوافق ملك الصين على الصلح ؟

نشاط (٢) اقرأ وحلل :

"سياسة أمير"

"وإنما أنا رجل كأحدكم، فمن رأى مني حسنة، فليحمد الله، وليحض على مثلها، ومن رأى مني سيئة، فليذكرها، فإني أخطئ كما تخطئون، أصيب كما تصيبون، وقد أمر الأمير أكرمه الله لكم بعطاياكم وتضعفها ثلاثاً، فخذوها هنيئاً مريئاً، من كانت له حاجة فليرفعها إلينا، وله عندنا قضاؤها على ماعزٍ وهان مع المواساة إن شاء الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وأيم الله لا أريم هذه القلاع والجبال الممتعة حتى يضع الله أرفعها، ويدل أمنعها، ويفتحها على المسلمين بعضها أو جميعها، أو يحكم الله لي وهو خير الحاكمين"

- ملامح خطة "موسى بن نصير" السياسية كما فهمت من النص.

.....

.....

.....

- الدروس المستفادة من الخطبة.

.....

.....

.....

ثانياً : التدريبات

١ أكمل العبارات التالية :

- أ. كانت عاصمة إسبانيا اثناء حكم القوط الغربيين
ب. تمكن المسلمون بقيادة من فتح النصف الجنوبي لفرنسا من الشرق إلى الغرب.

٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة مع ذكر

السبب في الحالتين :

- أ. كان الموقع الجغرافي والأسوار الضخمة من أسباب فشل المسلمين في حصار مدينة القسطنطينية. ()
ب. انتصر القوط على المسلمين في معركة شذونه . ()

٣ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

- أ. خرج محمد بن القاسم الثقفي في (٨٩هـ - ٧٠٧م) بجيش كبير لفتح بلاد...
(الأندلس - الفرنجة - المغرب - السند)
ب. أغار على إسبانيا في أوائل القرن ... الميلادي قبائل القوط الغربيين.
(الثالث - الخامس - السادس - الثامن)
ج. شهدت بلاد ما وراء النهر أقصى نشاط للفتوحات الإسلامية في عهد...
(قتيبة بن مسلم - موسى بن نصير - عبد الملك بن مروان - يزيد بن المهلب)

٤ بم تفسر...؟

- أ. فشل المسلمين في حصار مدينة القسطنطينية.
ب. ازدياد مكانة محمد بن القاسم في نفوس المسلمين.

٥ ما النتائج التي تترتب على.....؟

- أ. مقتل داهر ملك السند.
ب. سقوط مدينة قرطاجنة.
ج. فتح المسلمون لبلاد الغرب الإسلامي.

٦ برهن على صحة العبارات التالية :

- أ. حكمة ملك الصين في تجنب الصدام مع المسلمين.
ب. امتاز عصر الخلفاء الأمويين بكثرة الفتوحات الإسلامية.

الوحدة
الثانية

الدروس الرابع
الفتوحات الإسلامية في عصر
الدولة العباسية

أولاً : الأنشطة

نشاط (١) : اقرأ واستنتج

وامعتصماه

"وَبَلَغَهُ أَنَّ امْرَأَةً هَاشِمِيَّةً صَاحَتْ، وَهِيَ أَسِيرَةٌ فِي أَيْدِي الرُّومِ: وَأَمْعَتَصِمَا! فَأَجَابَهَا وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى سُرِيرِهِ: لَبَيْكَ لَبَيْكَ! وَنَهَضَ مِنْ سَاعَتِهِ، وَصَاحَ فِي قَصْرِهِ: النَّفِيرُ النَّفِيرُ، ثُمَّ زَكَبَ دَابَّتَهُ، وَسَمَطَ خَلْفَهُ شِكَالاً، وَسَكَّةَ حَدِيدٍ، وَحَقِيقَةً فِيهَا زَادُهُ، فَلَمْ يُمْكِنَهُ الْمَسِيرُ إِلَّا بَعْدَ التَّعَبَةِ وَجَمْعِ الْعَسَاكِرِ، فَجَلَسَ فِي دَارِ الْعَامَّةِ، وَأَخْضَرَ قَاضِي بَغْدَادَ، وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، وَشُعْبَةَ بْنُ سَهْلٍ، وَمَعَهُمَا ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعَدَالَةِ، فَأَشْهَدَهُمْ عَلَى مَا وَقَفَ مِنَ الضِّيَاعِ، فَجَعَلَ ثَلَاثًا لَوْلَدِهِ، وَثَلَاثًا لِلَّهِ تَعَالَى، وَثَلَاثًا لِمَوَالِيهِ."

- ما الأفكار الرئيسة التي وردت في النص السابق؟

- برهن على قوة المعتصم في مواجهة ثيوفيل.

نشاط (٢) : ابحث وسجل

استعن بشبكة المعلومات الدولية وجامع معلومات عن المسؤولية المجتمعية، ثم سجلها في ورقة العمل التالية:

مسئولية حاكم

- ماهية المسؤولية المجتمعية .
- ما علاقة المسؤولية المجتمعية بالروابط الإنسانية؟
- وضح المسؤولية المجتمعية للحاكم تجاه شعبه.
- ماذا يحدث إذا غابت المسؤولية المجتمعية في الدولة ؟
- ماذا الآثار المترتبة على تحمل الأفراد مسؤوليتهم الاجتماعية تجاه وطنهم؟

نشاط (٢) : ابحث وسجل

صفات قائد

"كان أسد بن الفرات رحمه الله مع توسعه في العلم فارساً بطلاً شجاعاً مقداماً. زحف إليه صاحب صقلية في مائة ألف وخمسين ألفاً. قال رجل: فلقد رأيت أسداً ويده اللواء يقرأ سورة "يس"، ثم حمل بالجيش، فهزم العدو، ورأيت الدم وقد سال على قناة اللواء وعلى ذراعه، ومرض وهو محاصر سرقوسية، ولما ولأه صاحب المغرب الغزو، قال: قد زدتك الإمرة، وهي أشرف، فأنت أمير وقاضٍ"

• سمات القائد العباسي "أسد بن الفرات".

ثانياً : التدريبات

١ أكمل العبارات التالية:

أ. فُتحت جزيرة صقلية على يد القائد..... ٢١٢ هـ / ٨٢٨ م.
ب. من أشهر سلاطين الدولة الغزنوية السلطان

٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة مع ذكر السبب في الحالتين:

- أ. رفض الخلفاء العباسيون سياسة تبادل الأسرى في أثناء حروبهم مع أعدائهم البيزنطيين. ()
ب. ألغى الخلفاء العباسيون نظام الصوائف والشواتي. ()
ج. تصدى الخلفاء بقوة للبيزنطيين عندما حاول الأباطرة مساعدة أعداء الدولة. ()
د. توقفت الفتوحات الإسلامية في عهد على بن أبي طالب وعادت في العصر الأموي ()

٣ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

- أ. يُعد الخليفة أول من وضع أساس النظام الثغري . (المنصور - الهادي - المستعصم - الرشيد)
ب. خرج الخليفة بنفسه لتأديب نقفور لامتناعه عن دفع الجزية (المعتصم - هارون الرشيد - المهدي - المنصور)

٤ بم تفسر ...؟

- أ. أعداء الدولة العباسية للدولة البيزنطية .
ب. عدم قدرة الروم على اختراق منطقة الثغور.
ج. طلبت "إيرين" الصلح من المسلمين.
د. طلبت "إيرين" الصلح بين إيرين والمسلمين.

٥ ما النتائج التي تترتب على ...؟

- أ. سقوط الدولة الأموية.
ب. الفتح الإسلامي في بلاد الهند.

٦ برهن على صحة العبارات التالية ...:

- أ. أبلى "المسلمون" بلاءً حسناً في أرض الروم في عهد الخليفة المهدي .
ب. الصلح بين إيرين والمسلمين.

تدريبات عامة على الوحدة الثانية

١ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة مع ذكر السبب في

الحالتين :

- أ. انتشر الإسلام بعد السيف. ()
 ب. يُعد فتح النهاوند من الفتوح الفاصلة التي أنهت الدولة الفارسية. ()
 ج. انتصر المسلمون على البربر البتر في جبال أوراس. ()

٢ بم تفسر ...؟

- أ. توقف الفتوحات الإسلامية بعد مقتل عثمان رضي الله عنه.
 ب. نجاح الغزنويين في ضم العديد من المدن والأقاليم.
 ج. استمرار سيطرة العباسيين على إقليم آسيا الصغرى.

٣ برهن على صحة العبارات التالية ... :

- أ. يُعد عصر الخلفاء الراشدين أكثر عصور الدولة الإسلامية أهمية بعد عصر النبي صلى الله عليه وسلم.
 ب. أمر عمر بن الخطاب بإعداد الجيوش لفتح الامبراطورية الساسانية.

٤ ما النتائج التي تترتبت على....؟

- أ. مقتل داهر ملك السند.
 ب. سقوط مدينة قرطاجنة.
 ج. فتح بيت المقدس.

٥ رتب الأحداث التالية :

(بيت المقدس - فتح الري - فتح سببلة - فتح أجنادين - فتح خُراسان)

٦ لمن تنسب هذه الأعمال؟

- أ. وضع خطة عسكرية أدت للانتصار في غزوة مؤتة. (.....)
 ب. عقدت صلحاً مع المسلمين خوفاً من اجتياح الرشيد لبلادها. (.....)

الدرس الأول

مصر من الفتح الإسلامي حتى قيام الدول المستقلة

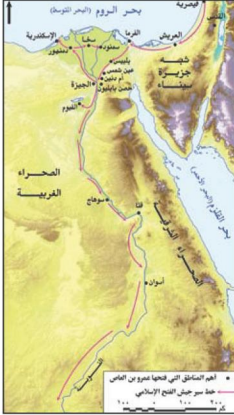
الوحدة الثالثة

أولاً : الأنشطة

النشاط (١) : لاحظ واستنتج

من خلال الخريطة التي أمامك استنتج ما يلي:

- المناطق التي سار فيها الجيش العربي أثناء الفتح .
- أكثر المعارك أهمية أثناء الفتح .
- آخر معازل الروم في مصر .



النشاط (٢) : اقرأ وحل

انتشار الإسلام واللغة العربية في مصر

بدأ الإسلام واللغة العربية في مصر تنتشران أول الأمر ببطء وزاد انتشارهم مع الإحتلال وانتقال قبائل عربية إلى مصر في زمن الخليفة هشام بن عبد الملك، وقد ساعد وجود العرب في القرى واشتغالهم في الزراعة على الإختلاط بالأهالي وانتشار الإسلام في مصر، ومع انتشار الدين الإسلامي انتشرت اللغة العربية حتى يتمكن المسلم من قراءة القرآن وأداء الصلاة، ومع اتجاه عبد الملك بن مروان إلى صيغ الدولة بصيغة عربية وتعريب الدواوين والاعتماد على الموظفين من العرب أو الذين يتقنون العربية من أهل البلاد المفتوحة أدى إلى نشر اللغة العربية في جميع المدن والقرى المصرية وأصبحت لغة الإدارة والحكم، ولم ينتشر الإسلام في قري مصر إلا بعد المائة من تاريخ الهجرة حتى إمارة أحمد بن طولون على مصر سنة ٢٥٤هـ، كان أكثر مسيحيو مصر قد تحولوا إلى الإسلام، وصار المسلمون يكونون الأغلبية العظمى وبمرور الوقت ترك العرب الانتساب إلى قبائلهم والافتخار بأصولهم والانتساب إلى الجهة أو الإقليم الذي عاشوا فيه وهذا يدل على أنه في القرن الثالث الهجري أصبح العرب في مصر لا يتميزون عن أهل البلاد مما قوى عروبة مصر، وكما قالت "د. سيدة الكاشف" "قد تعرب المصريون وتمصر العرب".

من خلال الفقرة المقابلة ناقش واستنتج:-

- عوامل انتشار اللغة العربية .
- عوامل انتشار الإسلام .
- العلاقة بين انتشار اللغة العربية وحركة تعريب الدواوين ؟
- ما رأيك في العبارة الآتية " قد تعرب المصريون وتمصر العرب " .

النشاط (٣): اقرأ وحلل

ليلة في معسكر المسلمين

أرسل المقوقس رسله إلى القائد عمرو بن العاص وكلفهم بأن يطلعوا على معسكر المسلمين وعندما عادوا سألتهم المقوقس: «كيف رأيتم القوم؟» فقالوا له: " رأينا قوماً الموت أحب إلى أحدهم من الحياة ، والتواضع أحب إلى أحدهم من الرفعة ، وأكلهم على رُكبتهم ، وأميرهم كواحد منهم، ولا يعرف رفيعهم من وضيعهم، ولا السيد منهم من العبد وإذا حضرت الصلاة لم يتخلف منهم أحد، يغسلون أطرافهم بالماء، ويخشعون في صلاتهم " .

• ما عوامل انتصار المسلمين على أعدائهم ؟

• ما وضع المجتمع المصرى إذا انتشرت فيه تلك الصفات التى اتصف بها المسلمون .

ثانيًا : التدريبات

١ اختر الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس :

أ. أول المدن التي دخلها المسلمون في مصر هي مدينة

(بليس - أم دنين - العريش - حصن بابليون)

ب. تفاوض مع المقوقس بعد معركة حصن بابليون الصحابي الجليل

(الزبير بن العوام - المقداد بن عمرو - عبادة بن الصامت - مسلمة بن مخلد)

ج. أشهر ولاية مصر في العصر الأموي

(عمرو بن العاص - عبدالله بن سعد - عبدالعزيز بن مروان - عقبة بن نافع)

٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة مع ذكر السبب في

الحالتين .

أ. فكر المسلمون في نشر الإسلام في مصر منذ عهد النبي ﷺ .

ب. وافق المقوقس علي الصلح مع عمرو بن العاص بعد معركة حصن بابليون مباشرة .

ج. كانت الولاية في مصر مقتصرة على العرب في العصر الأموي .

٣ بم تفسر ... ؟

أ. فتح المسلمون لمصر .

ب. رحب المصريون بالفتح الإسلامي .

ج. كثرة تغير ولاية مصر في العصر العباسي الثاني .

٤ علام تدل المواقف التالية ... ؟

أ. إصرار المسلمون على أن يكون المفاوض للروم هو عبادة بن الصامت .

ب. سلك عمرو بن العاص في طريقه الجانب الصحراوي .

٥ ما النتائج التي ترتبت على ... ؟

أ. مؤتمر الجابية بالنسبة لمصر .

ب. ضعف الخلافة العباسية على النظام السياسي .

٦ ما رأيك في ؟

أ. صلح الإسكندرية .

ب. بناء عاصمة جديدة وهي الفسطاط .

الوحدة
الثالثة

الدرس الثاني
مصر في عصر
الطولونيين والإخشيديين

أولاً : الأنشطة

نشاط (١): اقرأ واستنتج

نفوذ الولاة

شهدت الفترة الأولى من العصر العباسي الثاني ظهور الدول المستقلة، بعد أن ضعفت قبضة الخلافة، فانفلت الأمر من أيديهم إلى قوادهم الأتراك الذين كانت الدولة تستعين بهم في تسيير أمورها وقيادة جيوشها، وظهر منهم شخصيات كبيرة استأثرت بالأمر دون الخليفة الشرعي، وتدخلت في تعيين الخلفاء وعزلهم. ولذلك لم يكن غريباً أن يستأثر بعض الولاة بما تحت أيديهم، ويُشكّلوا دولاً مستقلة وإن ظل ولاؤهم للخلافة ويحكموا من خلالها، لكن النفوذ الفعلي في الولاية كان لحكامها لا للخليفة العباسي .

أ. ما عوامل ظهور الدول المستقلة ؟

ب. ما مظاهر سيطرة الأتراك على الحكم العباسي ؟

ج. ما أشهر الدول المستقلة في الجزء الغربي من العالم الإسلامي ؟

د. في رأيك : متى يمكن ان تكون فكرة الدولة المستقلة عن الخلافة مقبولة ومتى يمكن أن ترفضها ؟

نشاط (٢): اقرأ وحلل

اقرأ النص المقابل ثم أجب

أ. ما مظاهر حب أحمد بن طولون للشعب المصري؟

ب. لماذا حزن المصريون على وفاة ابن طولون ؟

ج. ما رأيك في قول المؤرخ " أبو المحاسن " ؟

د. ماذا تعلمت من شخصية أحمد بن طولون ؟

يقول المؤرخ البلوي في أحمد بن طولون:

" وأما إشفافه على أهل مصر فكان يزيد على كل إشفاق، حتى إنه كان يجوز إشفاق الوالد على ولده، يحولهم، ويرعى أحوالهم ومصالحهم، ويدفع كل مكروه عنهم "

ولذلك عندما مات أحمد بن طولون شعر المصريون بالحزن والحسرة، وبقيت ذكراه ماثلة في أذهانهم. ويشير المؤرخ أبو المحاسن إلى أن تلك الدولة كانت من "عُرّ الدول، وأيامهم من محاسن الأيام "

ثانياً : التدريبات

١ اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس :

أ. ضعف الدولة العثمانية بعد مقتل

(خمارویہ - محمد بن سلیمان - أحمد بن طولون - تکیں)

ب. أكبر المساجد الإسلامية في مصر

(عمرو بن العاص - أحمد بن طولون - العسكر - الأزهر)

ج. تولى كافور الإخشيدي الوصاية على

(تکین - أبو موسیٰ بن ہارون - أنوجور - عبید اللہ بن طغج)

٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة مع ذكر السبب في

الحالتين .

أ. يرجع أصل أحمد بن طولون إلى الفرس . ()

ب. أسقط الدولة الطولونية محمد بن سليمان.

ج. أنهت الدولة الفاطمية حكم الإخشيديين في مصر . ()

۳ ہم تقصیر...؟

أ. سقوط الدولة الطولونية .

ب. شهرة محمد بن طفج الإخشيد لدى العباسيين.

٤ اثبت بالأدلة صحة ما يأتي :

أ. ساهمت عوامل متعددة في قيام الدولة الطولونية .

ب. ازدهرت الصناعة في عصر الدولة الإخشيدية.

٥ لمن تنسب العمال الآتية....؟

أ. أنشأ مدينة القطائع .

ب. أسقط الدولة الطولونية.

٦ ماذا كان يحدث اذا؟

أ. استمر الخلاف بين الطولونيين والدولة العباسية في عصر خمارويه.

ب. استمرت قوة الدولة الإخشيدية .

٧ ما ذا تقول لكل من

أ. أحمد بن طولون عندما أنشأ المستشفى .

ب. الإخشيد عندما تصدى للفاطمين ومنعهم من دخول مصر ٣٠٢ هـ.

الدرس الثالث

مصر في عصر الفاطميين

الوحدة
الثالثة

أولاً : الأنشطة

نشاط (١) : فكر عبر

أكتب مقالاً قصيراً عن أهم مظاهر الحضارة في مصر الفاطمية.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

نشاط (٢) : فكر واقترح

على ضوء دراستك لعصر المستنصر وما مرت به مصر أواخر عصرة من أزمة اقتصادية، تخير أحد الأزمات الاقتصادية التي تواجهنا اليوم وشرح أسبابها ومقترحاتك لإدارتها.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ثانيًا : التدريبات

١ أكمل العبارات التالية:

- أ. نجح الخليفة..... في بسط نفوذه وإمامته على المغرب ومصر والشام حتى حلب والحرمين.
 ب. كان للمرأة دورًا سياسيًا مهمًا في مصر الفاطمية من أمثلة ذلك دور.....
 ج. مرت الدولة الفاطمية في مصر بثلاث مراحل هي مرحلة..... و..... و.....

٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة مع ذكر السبب في

الحالتين .

- أ. تُعد حملة القائد جوهر الصقلي الأولى من نوعها حيث أصبحت مصر بموجبها تابعة للفاطميين. ()
 ب. يُعد بداية عصر المستعلي بالله من أهم الفترات السياسية وأكثرها ازدهارًا في تاريخ مصر الإسلامي. ()
 ج. ازدهرت الصناعة المصرية في العصر الفاطمي. ()

٣ اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس :

- أ. نجح الخليفة..... في هزيمة القرامطة واهتم بالشام وحارب البيزنطيين في حلب.
 (المستنصر بالله - المعز لدين الله - الحاكم بأمر الله - العزيز بالله)
 ب. أسس..... مدينة القاهرة.
 (المعز لدين الله - جوهر الصقلي - صلاح الدين الأيوبي - شاور)
 ج. من أشهر المؤرخين في العصر الفاطمي..... ومن مؤلفاته كتاب فضائل مصر.
 (الحسن بن زولاق المصري - المُسبحي - أبو الحسن علي بن رضوان - جابر بن حيان)

٤ بم تفسر ...؟

- أ. ازدهار العلوم في مصر زمن الفاطميين.
 ب. قيام الدولة الفاطمية في مصر.
 ج. ازدهار الصناعة المصرية في العصر الفاطمي.
 د. ضعف وانحيار الدولة الفاطمية في مصر.
 هـ. يعد عصر الحاكم بأمر الله من العصور التي اتسمت بالقوة.

٥ برهن على :

- أ. دور المرأة السياسي في العصر الفاطمي.
 ب. حملة القائد جوهر الصقلي على مصر لم تكن الأولى من نوعها.
 ج. اهتمام الفاطميين بعلم الفلك.
 د. ازدهار حركة الإنشاء والتعمير في عصر العزيز بالله .
 هـ. تمتع الفلاح المصري بالعديد من الحقوق في العصر الفاطمي.
 و. كانت مدينة النسطاط من أهم المراكز التجارية في مصر الفاطمية.

٦ ما النتائج التي ترقبت على...؟

- أ. الصراع بين شاور وضرغام.
 ب. سقوط الدولة الفاطمية في مصر.

الدروس الرابع

مصر في عصري النوبيين والمماليك

الوحدة
الثالثة

أولاً : الأنشطة

نشاط (١) : اقرأ وسجل

"صفات قائد"

"بعكس الصليبيين نفذ صلاح الدين وعوده بشرف ويشعور إنساني، وبروح فروسية، مما أثار إعجاب المؤرخين اللاتينيين الذين سردوا أحداث تلك الفترة.... ويستطرد "غروسيه" : طلب بعض المسلمين من صلاح الدين هدم أديرة المسيحيين وتدمير كنيسة القيامة بهدف إلغاء حج المسيحيين ، فصددهم عن ذلك بكلمة منه، قال: لماذا الهدم والتدمير ، طالما أن هدف عبادتهم هو مكان الصليب والقبور المقدس، وليس البناء الخارجي؟ وحتى لو سويت الأبنية بالأرض، فإن مختلف الطوائف المسيحية لن تتخلى عن السعي للوصول إلى هذا المكان ، لنفعل إذن كما فعل الخليفة عمر الذي احتفظ بهذه الأبنية عندما فتح القدس في السنوات الأولى للإسلام.

• مواقف عمر بن الخطاب – الصليبيين – صلاح الدين من مدينة القدس.

- صفات القائد صلاح الدين :
- ما رأيك في موقف صلاح الدين :

نشاط (٢) : اقرأ وحل

• المراحل الأساسية في تربية المماليك .

• أنواع العلوم التي يدرسها المماليك .

• أثر التربية في تكوين المماليك.

• العلاقة بين طريقة تربية المماليك وإنجازاتهم العسكرية في مواجهة المغول والصليبيين .

تربية المماليك

يشرح لنا المقريزي كيف كان يتربى المملوك الصغير الذي يُشترى وهو ما زال في طفولته المبكرة، فيقول: "إن أول المراحل في حياة المملوك هي أن يتعلم اللغة العربية قراءة وكتابة، ثم بعد ذلك يُدفع إلى من يعلمه القرآن الكريم، ثم يبدأ في تعلم مبادئ الفقه الإسلامي، وآداب الشريعة الإسلامية، ويُهتَم جداً بتدريبه على الصلاة، وكذلك على الأذكار النبوية، ويُراقب المملوك مراقبة شديدة من مؤدبيه ومعلميه، فإذا ارتكب خطأ يمس الآداب الإسلامية نُه إلى ذلك، ثم عوقب". ثم إذا وصل المملوك بعد ذلك إلى سن البلوغ جاء معلمو الفروسية ومدربو القتال فيعلمونهم فنون الحرب والقتال وركوب الخيل والرمي بالسهم والضرب بالسيف، حتى يصلوا إلى مستويات عالية جداً في المهارة القتالية، والقوة البدنية، والقدرة على تحمل المشاق والصعاب.

ثم يتدربون بعد ذلك على أمور القيادة والإدارة ووضع الخطط الحربية.

ثانيًا : التدريبات

١ اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس :

- أ. اتجهت الحملات الصليبية الأولى إلى (الشام - العراق - مصر - إفريقية)
 ب. أول من قاد الجهاد ضد الصليبيين (السلاجقة الزنكيين - المماليك - الأيوبيين - الفاطميين)
 ج. استرد إمارة طرابلس عام ١٢٨٩م (بيبرس - قلاوون - الخليل بن قلاوون - الناصر محمد)

٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة مع

ذكر السبب في الحادثتين .

- أ. كانت دوافع الحملات الصليبية قاصرة على الدافع السياسي.
 ب. نجحت الحملة الصليبية الأولى في تحقيق أهدافها.
 ج. كان الكامل متسامحًا في مواجهة الحملة الخامسة.
 () () ()

٣ لمن تنسب الأعمال الآتية ...؟

- أ. استرد إمارة الرها .
 ب. أسقط الخلافة الفاطمية وأعاد مصر إلى المذهب السني.
 ج. انتصر على الحملة الصليبية السابعة في معركة المنصورة .

٤ بم تفسر ...؟

- أ. قيام الحروب الصليبية.
 ب. هزيمة المسلمين أمام الصليبيين في مواجهة الحملة الأولى.
 ج. انتصار صلاح الدين في حطين.
 د. فشل الحملة الصليبية الخامسة.

٥ اثبت بالأدلة ما يأتي :

- أ. ساهمت الظروف السياسية في قيام الدولة الأيوبية .
 ب. لتصرفات أرناتل أثر في قيام معركة حطين .
 ج. شهدت مصر نهضة معمارية عظيمة في العصر المملوكي.

٦ ما النتائج التي ترقبت على ...؟

- أ. دخول صلاح الدين مصر .
 ب. استرداد الصالح نجم الدين أيوب بيت المقدس للمرة الثانية .
 ج. انتصار الأشرف برسباي على ملك قبرص .

٧ قارن بين :

- أ. الحملة الصليبية الثالثة - الحملة السابعة من حيث الشبه والاختلاف.
 ب. موقف صلاح الدين - موقف الصليبيين عند دخول بيت المقدس.

٨ ما رأيك في ...؟

- أ. منافسة نور الدين محمود وملك بيت المقدس على امتلاك مصر .
 ب. موقف قطز من رسل المغول.

٩ ما الدروس المستفادة من ...؟

- أ. انتصار المسلمين في معركة حطين.
 ب. معركة عين جالوت.

١٠ ما العلاقة بين ...؟

- أ. انتصار الحملات الصليبية والأوضاع في العالم الإسلامي.

١١ ماذا كان يحدث إذا ...؟

- أ. انتصر لويس التاسع في الحملة السابعة.

تدريبات عامة على الوحدة الثالثة

١ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

- أ. أول عاصمة لمصر بعد الفتح الإسلامي.
ب. أول إمارة استردها المسلمون.
(الفسطاط - القطائع - القاهرة - الإسكندرية)
(الرها - أنطاكية - مملكة بيت المقدس - طرابلس)

٢ ضع علامة (صح) امام العبارة الصحيحة وعلامة (خطأ) امام العبارة غير الصحيحة مع ذكر السبب

في الحالتين :

- أ. كان دخول عمرو بن العاص الإسكندرية سهلاً.
ب. بُعِدَ مسجد أحمد بن طولون ثاني المساجد بعد جامع عمرو بن العاص.
ج. يُعَدُّ عهد المعز لدين الله مرحلة القوة في الدولة الفاطمية.
() () ()

٣ لمن تنسب الأعمال الآتية...؟

- أ. استرد بيت المقدس للمرة الثانية من الصليبيين.
ب. أسقط الدولة الإخشيدية .
ج. ضم مصر للدولة الفاطمية وأسس الجامع الأزهر.

٤ بما تفسر ما يأتي...؟

- أ. أهمية حفر القناة القديمة (خليج أمير المؤمنين) .
ب. إنشاء ابن طولون حصن الروضة .
ج. تدهور الدولة الفاطمية في أواخر عهد المستنصر بالله .
د. اتجاه الحملات الصليبية إلى مصر.

٥ اثبت بالأدلة ما يأتي:

- أ. كانت نتائج الحملة السادسة في صالح الصليبيين.
ب. كان للمرأة دور كبير في الدولة الفاطمية .
ج. للمماليك فضل كبير في القضاء على الخطر المغولي والصليبي .

٦ ما النتائج التي تدرت علي ...؟

- أ. دخول حصن بابليون .
ب. استرداد صلاح الدين بيت المقدس .
ج. دخول المغول مدينة بغداد .

٧ رتب الأحداث التاريخية الآتية من الأقدم إلى الأحدث :

- (سقوط الدولة الفاطمية - معركة عين جالوت - معركة مرج الصفر - الحملة الصليبية الأولى) .

٨ ما رأيك في؟

- أ. بيان عمرو بن العاص بعد فتح الإسكندرية.
ب. دور المماليك في مواجهة المغول والصليبيين.

٩ ما العلاقة بين ...؟

- أ. قيام الدولة المملوكية ونهاية الدولة الأيوبية.
ب. دخول صلاح الدين ونهاية الخلافة الفاطمية.

١٠ ماذا كان يحدث إذا ...؟

- أ. انتصر المغول في عين جالوت .
ب. انتصر الصليبيون في الحملة الصليبية الخامسة .

الدرس الأول

النظام السياسي والإداري

الوحدة الرابعة

أولاً : الأنشطة

نشاط (١) : اقرأ وسجل

الشعوب الإسلامية

ساهمت الشعوب الإسلامية في قيام حضارتها على اختلاف أجناسهم ومواقعهم الجغرافية فظهر علماء مجتهدين في الدين مثل أبوحنيفة والليث بن سعد ومالك وبرز علماء طبيعة مثل ابن سينا وابن النفيس والخوارزمي والحسن بن الهيثم وقاد الفتوحات جنسيات إسلامية متنوعة أمثال خالد بن الوليد، وطارق بن زياد، وصلاح الدين الأيوبي، ونور الدين محمود .

• صمم جدول وصنف الشخصيات السابقة حسب دورها التاريخي.

• ابحث عن أهم الشخصيات المصرية التي أثرت في الحضارة الإسلامية .

• اجمع معلومات عن إحدى الشخصيات السابقة من خلال شبكة المعلومات الدولية.

• اقترح عنواناً آخر مناسباً لهذا النص.

• ما صفات القاضي كما فهمت من النص؟

• ما موقف الخليفة من القاضي؟

• ما أثر وجود قضاء عادل في المجتمع؟

نشاط (٢) : اقرأ واكتشف

مواقف خالدة

كتب أبو جعفر المنصور الخليفة العباسي إلى سوار بن عبد الله قاضي البصرة . انظر إلى الأرض التي تخاصم فيها فلان القائد وفلان التاجر فادفعها إلى القائد
فكتب إليه سوار إن البينة قد قامت عندي أنها للتاجر فلست أخرجها من يده إلا ببينة، فكتب إليه المنصور والله الذي لا إله إلا هو لتدفعنها إلا القائد، فكتب إليه القاضي سوار والله الذي لا إله إلا هو لا أخرجها من يد التاجر إلا بحق، فلما جاءه الكتاب قال أبو جعفر المنصور : ملائها والله عدلاً وصار قضائي تردني إلى الحق.

ثانياً : التدريبات

١ اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس

- أ. ظهر منصب الوزارة رسمياً في العصر
 ب. الديوان الذي يتولى تسجيل حاجات ارباب المصالح في الدواوين المختلفة.....
 ج. بدأت حركة الترجمة في العصر
 د. (الراشدي - الأموي - العباسي الأول - العباسي الثاني)

٢ اثبت صحة أو خطأ ما يلي :

- أ. اقتصر قيام الحضارة الإسلامية على العنصر العربي.
 ب. كانت الحضارة الإسلامية منفتحة على جميع الحضارات .
 ج. كان اختيار الولاة يتم بالإنتخاب.
 د. أول من ركب البحر للقتال أبو العلاء الحضرمي والي البحرين.

٣ من قام بهذه الأعمال ... ؟

- أ. أنشأ ديوان الخاتم .
 ب. تعريب الدواوين .
 ج. أنشأ نظام القضاء .

٤ قارن بين :

وظيفة الوالي - صاحب الشرطة.

٥ ماذا كان يحدث إذا ... ؟

- أ. أهمل المسلمون بناء الأسطول الحربي .
 ب. بقاء نظام الدواوين على وضعه القديم .

٦ اثبت بالأدلة ما يأتي :

- أ. للحضارة الإسلامية أسس متعددة.
 ب. لم يكن هناك نظام واحد لاختيار الخليفة.
 ج. احتل النظام القضائي في الدولة الإسلامية مكانة كبيرة .

٧ بم تفسر ... ؟

- أ. جعل عبد الملك بن مروان التجنيد إجباري .
 ب. قيام منصب الوزارة .

٨ ما العلاقة بين ... ؟

- أ. اتساع الدولة الإسلامية وازدهار الحضارة .
 ب. انتشار اللغة العربية وتعريب الدواوين .

٩ اكتب تعليقاً على العبارات الآتية وبين رأيك فيها :

- أ. " حكمت فعدلت فأمنت فتمت فسلمت ياعمر "
 ب. "مراجعة الحق خير من التماهي في الباطل "

الوحدة
الرابعة

الدرس الثاني
النظام المالي

أولاً : الأنشطة

نشاط (١) : فكر وناقش

شرط بشرط

جاءت الأخبار إلى أبي عبيدة بهجوم جيش الروم، فاشتد ذلك عليه وعلى المسلمين، فكتب أبو عبيدة لكل والٍ ممن خلفه في المدن التي صالح أهلها (من غير المسلمين) يأمرهم أن يردوا عليهم ما جُبي منهم من الجزية والخراج، كتب إليهم أن يقولوا لهم: إنما رددنا عليكم أموالكم، لأنه قد بلغنا ما جمع لنا من الجموع، وإنكم قد اشترطتم علينا أن نمنعكم، وإنا لا نقدر على ذلك، وقد رددنا عليكم ما أخذنا منكم، ونحن لكم على الشرط وما كان بيننا وبينكم إن نصرنا الله عليهم

• لماذا تفرض الجزية على غير المسلمين؟

.....

.....

.....

• ما شروط فرض الجزية؟

.....

.....

.....

• متى تسقط الجزية؟

.....

.....

.....

• ما رأيك في موقف أبو عبيدة بن الجراح؟ وعلام يدل؟

.....

.....

.....

ثانيًا : التدريبات

١ اختر الإجابة الصحيحة من بين القوسين:

- أ. بلغت الأمة الإسلامية أقصى فترات الفنى الاقتصادي في العصر
 (النبوي - الراشدين - الأموي - العباسي)
 ب. اقتصرت الجزية على
 (النساء - الأطفال - الرجال القادرون - الشيوخ)
 ج. قام بفصل ولاية الخراج عن الولاية
 (عمر بن الخطاب - معاوية بن ابي سفيان - عمر بن عبد العزيز - عبد الله بن مسعود)
 د. كل موارد بيت المال رئيسة ما عدا
 (الخراج - الزكاة - الغنيمة - المكوس)

٢ ضع علامة (✓) امام العبارة الصحيحة او علامة (x) امام العبارات الخطأ ، مع ذكر السبب

في العالتين .

- أ. كان للمسلمين في الولايات حق منع انتقال الأموال إلى عاصمة الخلافة. ()
 ب. كان للخراج مقداراً ثابتاً من المال. ()
 ج. كانت الجزية تفرض على كل أهل الذمة. ()

٣ ما الفرق بين ؟

- أ. الفئى - الغنيمة .
 ب. أرض الخراج - الأرض العشرية .

٤ ما المقصود بكل من ... ؟

- أ. الجزية .
 ب. المكوس .

٥ فسر ما يأتي:

- أ. اهتمام الإسلام بالإقتصاد .
 ب. إنشاء بيت المال .
 ج. سقوط الجزية عن كثير من أهل الذمة.

٦ اثبت بالأدلة ما يأتي

- أ. للاقتصاد الإسلامي خصائص متعددة .
 ب. لبيت المال مصارف متعددة.
 ج. حققت الحضارة الإسلامية العدالة في جمع الخراج .

٧ ما النتائج التي ترتبت على ... ؟

- أ. سياسة عمر بن عبد العزيز المالية .
 ب. توافر الموارد في بيت المال .

٨ ما رأيك في ... ؟

- أ. فصل المؤسسات المالية عن المؤسسات السياسية .
 ب. موقف الحضارة الإسلامية من أهل الذمة .

الدرس الثالث

الحياة الاقتصادية والاجتماعية

الوحدة الرابعة

أولاً : الأنشطة

نشاط (١) : فكر وحل

مواجهة الأزمات الاجتماعية والاقتصادية

أصاب الناس مجاعة عظيمة في شبه الجزيرة العربية عرف بعام الرمادة ١٨ هـ، ولجأ الناس إلى المدينة يطلبون من الخليفة عمر بن الخطاب حلاً لهذه الأزمة والتي توافد عليها يومياً ما يقرب من ٦٠ ألف فرد. وفي ظل الظروف الصعبة وموت الكثير وضعت الدولة خطة لمواجهة المجاعة فاقامت معسكرات ودور للإيواء الناس في المدينة علي شكل مؤسسي يرعي الناس ويوفر لهم الطعام يومياً وعمل إحصاء يومي للوافدين وفتح باب التطوع وتعيين موظفين لإستقبال الحالات واغاثتهم، وفتحت الدولة باب التبرع نفاذ بيت المال وجاءت المساعدات من مصر والشام والعراق وفي ظل هذه الظروف اوقفت الدولة بعض القوانين والتشريعات شبه الجزيرة العربية ومنها حد السرقة وتأخير دفع الزكاة.

- ما مظاهر الأزمة الاقتصادية والاجتماعية في شبه الجزيرة العربية ؟
.....
- ما مصادر الموارد المالية لحل الأزمة ؟
.....
- ما مدى استثمار الدول للمورد البشري للمساعدة في حل الأزمة ؟
.....
- ما دور الدولة التشريعي لمواجهة الأزمة ؟
.....
- لخص المشكلة التي وردت بالنص السابق ومظاهرها ووسائل الحل.
.....

نشاط (٢) : شاهد وسجل

بالتعاون مع معلمك نظم رحلة علمية إلى متحف الفن الإسلامي واكتب بحثاً قصيراً عن أهم الفنون الإسلامية التي شاهدتها. استعن بشبكة المعلومات الدولية واجمع معلومات مصورة عن أهم ملامح الحضارة الإسلامية.

ثانياً : التدريبات

١ اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس :

أ. أقام معاوية بن أبي سفيان سد وادي الخنق في

(مكة - المدينة النبوية - دمشق - القسطنطينية)

ب. أمر بإقامة مصانع للورق في خراسان

(سلمان الفارسي - هارون الرشيد - عثمان بن عفان - معاوية بن أبي سفيان)

٢ ضع علامة (✓) امام العبارة الصحيحة او علامة (x) امام العبارات غير الصحيحة ، مع

ذكر السبب في الحالتين :

أ. طبقت الدولة الإسلامية نظام الاحتكار في التجارة . ()

ب. تتمثل طبقة الخاصة في كبار التجار والعلماء . ()

٣ اثبت بالأدلة التاريخية ما يأتي :

أ. كان الخلفاء العباسيين يهتمون بالفلاحين .

ب. تأثرت أوروبا بالمسلمين اقتصادياً.

ج. كان للمرأة دور سياسي وعسكري في الحضارة الإسلامية.

٤ ما النتائج التي تترتبت على....؟

أ. اهتمام الدولة الإسلامية بالزراعة.

ب. ازدهار التجارة في العصر الإسلامي .

ج. تواصل الغرب بالحضارة الإسلامية.

٥ فسر ما يأتي ...:

أ. ازدهار التجارة في العصر الإسلامي.

ب. تميز المجتمع الإسلامي بالاندماج بين جميع عناصره .

٦ ما رأيك في؟

أ. موقف الحضارة الإسلامية من المرأة .

ب. اتباع الدولة المنهج العلمي في المجال الاقتصادي .

الوحدة
الرابعة

الدرس الرابع
الحياة العلمية وفنون العمارة

أولاً : الأنشطة

نشاط (١) : ناقش ثم سجل

شهادة مستشرق

يقول المسيو سيديو : ” لم يشهد المجتمع الإسلامي ما شهدته أوروبا من تحجر العقل وشل التفكير وجذب الروح ومحاربة العلم والعلماء ويذكر التاريخ أن ٣٢ ألف عالم قد أحرقوا أحياء ولا جدال في أن تاريخ الإسلام لم يعرف هذا الاضطهاد الشنيع لحرية الفكر بل كان المسلمون منفردين بالعلم في تلك العصور المظلمة ولم يحدث أن انفرد دين بالسلطة ومنح مخالفه في العقيدة كل أسباب الحرية كما فعل الإسلام..“

• قارن بين موقف المجتمع الاسلامي والأوروبي من العلم في العصور الوسطي.

• اذكر أمثلة لإضطهاد الكنيسة في العصور الوسطى للعلماء.

• مظاهر اهتمام الدولة الإسلامية بالعلماء.

• اذكر أمثلة لعلماء من اليهود والنصارى ساهموا في الحضارة الإسلامية.

نشاط (٢) : ناقش ثم سجل

نساء، علمن الخلفاء والرجال...

كان للمرأة دور في التدريس كمحذثة وفقهية في العصور الإسلامية مثل أم الدرداء صاحبة حلقة في مساجد دمشق في العصر الأموي، والتي كانت تحظى باهتمام وتقدير عبد الملك بن مروان، وكذلك المحذثة زينب بنت أحمد المقدسي المعروفة ببنت الكمال في المسجد الأموي بدمشق، وتتلذذ على يديها الإمام الذهبي.

• مكانة المرأة ودورها العلمي في الإسلام

ثانياً : التدريبات

١ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

- أ. نشأت المدارس الإسلامية في القرن الهجري (الرابع - الخامس - السادس - السابع)
 ب. اكتملت المذاهب الفقهية الأربعة في القرن الهجري (الأول - الثاني - الثالث - الرابع)
 ج. من أبرز العلماء في الجغرافيا العالم (الكندي - ابن سينا - الأدرسي - الحسن بن الهيثم)
 د. وكالة الفوري من الطراز (المغولي - المملوكي - الأيوبي - الفاطمي)

٢ ضع علامة (✓) امام العبارة الصحيحة او علامة (x) امام العبارات غير الصحيحة ، مع

ذكر السبب في الحالتين :

- أ. بدأ الاهتمام بكافة أنواع العلوم مع ظهور الإسلام. ()
 ب. أشهر المدارس المدرسة النظامية. ()
 ج. بدأ تدوين التاريخ الإسلامي في القرن الثالث الهجري . ()
 د. ارتبطت نشأة علم الجبر بالدين الإسلامي. ()

٣ لمن تنسب الأعمال الآتية ...؟

- أ. اهتم بالعلم وكان يعطي وزن الكتاب المترجم ذهاباً.
 ب. تأسيس علم الاجتماع .
 ج. أول من كتب في علم النحو .

٤ ما المقصود بكل مما يلي...؟

- أ. علم القراءات .
 ب. علم الفقه .
 ج. المقرنصات.

٥ اثبت بالأدلة ما يأتي...

- أ. اهتمت الدولة الإسلامية بالعلماء .
 ب. تعددت المناهج والعلوم في المدارس الإسلامية .
 ج. للمسلمين دور كبير في تطور علم الفلك .
 د. تنوع العمارة الإسلامية.

٦ ما النتائج التي ترقبت على ...؟

- أ. اتصال الغرب بالحضارة الإسلامية في العلوم الدينية.
 ب. اتصال الغرب الأوربي بالغرب في مجال العلوم التطبيقية .
 ج. تواصل الغرب الأوربي بالحضارة الإسلامية في مجال العمارة.

٧ بم تفسر ...؟

- أ. أهمية نشأة الكتائب.
 ب. أطلق الغرب على الكيمياء لفترة طويلة اسم «صنعة جابر» .
 ج. اهتمام المسلمين بعلم الميكانيكا.

تدريبات عامة على الوحدة الرابعة

١ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

- أ. بدأت حركة الترجمة إلى العربية في العصر..... (الراشدي - الأموي - العباسي الأول - العباسي الثاني).
 ب. ظهر منصب الوزارة رسميًا في العصر..... (النبوي - الراشدي - الأموي - العباسي).
 ج. تمثل الجمارك نوع من..... (الجزية - الفين - المكوس - الغنيمة).
 د. تمثل قاعدة الهرم الاجتماعي الطبقة..... (العليا - الخاصة - الوسطى - العامة).
 هـ. ينسب علم الجبر إلى العالم المسلم..... (عمر الخيام - الخوارزمي - موسى بن شاكر - البتاني).

٢ اكتب بالأدلة ما يأتي:

- أ. كان للإسلام تأثير كبير في قيام الحضارة الإسلامية.
 ب. الجزية ليست من مستحدثات الإسلام .
 ج. تنوعت مصارف بيت المال .
 د. انصهرت طبقات المجتمع الإسلامي في بوتقة واحدة .
 هـ. اهتم المسلمون في الطب والصيدلة .

٣ لمن تنسب هذه الأعمال ...؟

- أ. جعل التجنيد إجباري في الدولة الإسلامية.
 ب. صاحب كتاب " الجامع لأحكام القرآن " .

٤ قارن بين....:

وضع بيت المال في العصر الراشدي ، والأموي، والعباسي.

٥ بم تفسر ...؟

- أ. جعل عبد الملك بن مروان التجنيد اجباري.
 ب. ازدهار التجارة في العصر الإسلامي.
 ج. أهمية علم العروض.

٦ اقرأ ثم أجب:

- ما أهم الأنظمة التي قامت في العصور الوسطى؟
- كيف ظهر مفهوم الخلافة؟
- اذكر مهام الخليفة.
- ما الجهات التي تعين الخليفة على أداء مهامه؟
- هل اختلف نظام الخلافة في عصر الخلفاء الراشدين عن العصر الأموي والعباسي ؟ ولماذا؟

(تخصصت الدولة الإسلامية بنظام سياسي لم تسبقها إليه أي دولة من الدول التي قامت في تلك الفترة من العصور الوسطى وهو نظام الخلافة) .

نماذج الاختبارات

النموذج الأول

السؤال الأول:

(أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١. نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار
(ثور - حراء - الندوة - الأرقم)
٢. توفي الرسول ﷺ عام هـ.
(١٢ - ١٤ - ١١ - ٨)
٣. أصدر الرسول لتتظيم العلاقة بين سكان المدينة النبوية
(صحيفة المدينة - صلح الحديبية - وثيقة المؤاخاة - قرار بناء المسجد)

(ب) بما تفسر...؟

١. ارتباط نشأة علم الجبر بالدين الإسلامي.
٢. أمر عمر بن الخطاب ﷺ بإعداد الجيوش لفتح الإمبراطورية الساسانية.

السؤال الثاني:

(أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة مع ذكر السبب في الحاليتين.

١. حققت الحملة السادسة أهدافها المرجوة . ()
٢. بدأت فتوحات بلاد العراق بإرسال القائد سعد بن أبي وقاص. ()
٣. التنوع في العلوم كان من أسباب نشأة المدارس. ()
٤. انتشرت ديانة موسى ﷺ بين عرب الغساسنة في الشام والحيرة بالعراق. ()

(ب) ما النتائج التي ترقبت على...؟

١. خروج النبي ﷺ لرعي الأغنام في مكة.
٢. سقوط الدولة الأموية.
٣. فتح النبوة ٣١ هـ.

السؤال الثالث:

(أ) برهن على صحة العبارات التالية:

١. اهتمام الدولة الإسلامية بالعلماء.
٢. كانت العلاقة بين القبائل في المدينة النبوية تتسم بالتباين.
٣. أكدت وثيقة المدينة على حق «نصرة المظلوم وحق الأمن لكل مواطن».
٤. قوة العلاقة بين خمارويه والدولة العباسية.

(ب) لمن تنسب هذه الأعمال...؟

١. انتصر على المغول في معركة مرج الصُفر. (.....)
٢. أحد زعماء الخوارج تزعم ظاهرة النفاق في المدينة بعد الهجرة. (.....)
٣. صاحب كتاب «جامع مفردات الأدوية». (.....)
٤. استطاع فتح مدينة الملتان بعد مقتل داهر ملك السند. (.....)

السؤال الرابع:

(أ) قارن بين...

١. فتح الفتوح/ فتح بيت المقدس من حيث القائد، النتائج.
٢. موقف صلاح الدين الأيوبي وموقف الصليبيين عند دخول بيت المقدس.

(ب) اقرأ النص التالي ثم أجب

قال الخليفة المأمون في صفات الوزير ”إني التمت لأموري رجلاً جامعاً لخصال الخير ذا عفة واستقامة ، هذبته الآداب وأحكمته التجارب إن أوتمن على الأسرار قام بها وإن قلد مهامات الأمور نهض بها ... يسكنه الحلم وينطقه العلم.. له صولة الأمراء وأناة الحكماء وتواضع العلماء وفهم الفقهاء..“

١. إلى أي العصور ينتمي الخليفة المأمون ؟
٢. لخص أهم معايير اختيار الوزراء .
٣. حدد أهم إنجازات الخليفة المأمون في المجالين الفكري والعلمي .

ما المقصود بكل من ..؟

١. الموارث العشرية.
٢. علم العروض.
٣. علم الفقه.
٤. صحيفة المدينة.

النموذج الثاني

السؤال الأول:

(أ) أكمل العبارات التالية:

١. تأثر القانون الفرنسي بمذهب الإمام..... (أبو حنيفة- أحمد بن حنبل- مالك- الشافعي)
٢. آخر خلفاء الدولة العباسية الخليفة..... (المعتصم- المستعصم- الواثق- العاضد)
٣. شهدت بلاد ما وراء النهر أقصى نشاطاً للفتوحات الإسلامية في عهد.....
٤. (قتيبة بن مسلم- موسى بن نصير- عبد الملك بن مروان- يزيد بن المهلب)
٥. استمرت الدعوة المكية في مكة لمدة..... سنوات (أربع- خمس- عشر- ثلاث عشر)
٦. تأثر دانتى برسالة الغفران للأديب..... (الجاحظ- ابن قتيبة- ابن المقفع- أبو العلاء المعري)

(ب) ما النتائج التي تترتب على...؟

١. إدراك معاوية بن أبي سفيان خطورة الدولة البيزنطية على المسلمين.
٢. القضاء على المرتدين في عهد أبو بكر الصديق رضي الله عنه.
٣. استرداد صلاح الدين لبيت المقدس.

السؤال الثاني:

(أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة مع ذكر السبب في

الحالتين.

١. كانت الحضارة الإسلامية حضارة منغلقة. ()
٢. أنشأ الخليفة عمر بن عبد العزيز ديوان الخاتم. ()
٣. كان الدافع الرئيس لفتح مصر دينياً. ()
٤. انتهى وجود اليهود بشبه الجزيرة العربية في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ()

(ب) بم تفسر...؟

١. أهمية قيام نظام اقتصادي للدولة الإسلامية الجديدة.
٢. تقوية إقليم الثغور والعواصم في زمن الخلافة العباسية.
٣. جعل عبد الملك بن مروان التجنيد إجباري.

السؤال الثالث:

(أ) لمن تنسب هذه الأعمال...؟

١. اقتحم حصن بابلون في فتح العرب لمصر. (.....)
٢. وضع خطة عسكرية أدت للانتصار في غزوة مؤتة. (.....)

٣. انشأ أول بيمارستان إسلامي. (.....)
٤. تمكن جيش المسلمين بقيادته فتح النصف الجنوبي لفرنسا كله. (.....)
٥. ولاء أبي بكر الصديق القيادة العامة في حرب المرتدين. (.....)

(ب) قارن بين كل مما يلي؛

١. دور صلاح الدين - عماد الدين زنكي.
٢. أرض الخراج - الأرض العشرية.

السؤال الرابع :

(أ) برهن على ما يلي؛

١. اهتمام الفاطميين بعلم الفلك.
٢. للاقتصاد الإسلامي خصائص متعددة.
٣. يُعد عنصر المباغلة أحد أساليب النصر في الحروب.

(ب) اقرأ النص التالي ثم أجب؛

محاسبة الولاة

استخدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه أسلوب المحاسبة والمساءلة للولاة فيطلب من الوالي تقديم ذمته المالية قبل توليته الولاية وبعدها، ويطلب تقرير عنهم في ولايتهم، وكان يحاسب الولاة إذا زادت ثروتهم زيادة كبيرة خوفاً من استغلالهم لنفوذهم في تنمية الثروة؛ حتى لو لم يقصدوا ذلك، وكان يحاسبهم على الهدايا التي يحصلوا عليها من الناس، وكان يراقبهم ويرفض الهدايا منهم، فقد غضب عمر على والي أذربيجان عتبه بن فرقد، لأنه أهداه خبيصاً (نوع من الحلوى) فكتب إليه عمر: "إنه ليس من كدك ولا من كد أبيك ولا من كد أمك فأشيع المسلمين في رحالهم مما تشيع منه في رحلك، وإياكم والنعمة".

١. لماذا حرص عمر بن الخطاب على تقديم الوالي لزمته المالية.
٢. ما رأيك في رفض عمر لهدية والي أذربيجان.
٣. صف أحوال المجتمع الإقتصادية إذا ما تم استخدام أسلوب المحاسبة والمراقبة.

(ج) ما العلاقة بين كل مما يلي....؟

١. ظهور الإسلام وخوف اليهود من الدخول فيه.
٢. رخاء مكة الإقتصادي وطبيعتها الجغرافية.

النموذج الثالث

السؤال الأول:

(أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١. نشأت الدواوين في العصر (النبي - الأموي - العباسي - الراشدي)
٢. الأرض العشرية أنواع (٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧)
٣. من أشهر التفاسير تفسير (ابن كثير - البخاري - النخيل بن أحمد - ابن الأثير)
٤. كان الرسول يجتمع بالمسلمين سراً في دار (الندوة - الأرقم بن أبي الأرقم - ضرار - حراء)
٥. موقعة انتهت بأول انتصار للمسلمين على الفرس (ذات السلاسل - البويب - عربة - شذونة)

(ب) اثبت بالأدلة التاريخية صحة العبارات التالية :

١. عمل الممالك علي حماية الحرمين الشريفين.
٢. تعددت الأسباب الدافعة إلى المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار.
٣. تقدم المسلمون في العلوم التطبيقية .
٤. كانت صحيفة المدينة تمثل الدستور الذي يرسخ الحقوق والواجبات.

السؤال الثاني:

(أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة مع ذكر السبب في

الحالتين.

١. اقتصر فتح مصر علي العامل الديني. ()
٢. مؤسس علم الاجتماع أوجست كونت . ()
٣. رفض الخلفاء العباسيون سياسة تبادل الأسرى . ()
٤. أدت هزيمة المسلمين في غزوة مؤتة إلى إضعاف روحهم المعنوية . ()

(ب) فسر ما يأتي ؟...

١. تطلع نور الدين محمود إلى ضم مصر لممتلكاته .
٢. ارتبط علم الفلك عند المسلمين بالشعائر الدينية.
٣. اهتمام العباسيون بتحسين الحدود وتقوية إقليم الثغور والعواصم.

السؤال الثالث:

(أ) لمن تنسب الأعمال الآتية.....؟

١. استكمل الدور الحربي ضد الصليبيين بعد مقتل قطز . ()
٢. فتح أكثر من نصف العراق في عهد الخلافة الراشدة . ()
٣. أشار علي أبي بكر الصديق بترك المرتدين حتى تألف قلوبهم. ()
٤. نجح في إسقاط الدولة الطولونية. ()

(ب) ما النتائج التي ترقبت علي؟

- ١ . نجاح الحملة الصليبية الأولى .
- ٢ . التقدم التجاري في العصر الإسلامي .
- ٣ . مقتل داهر ملك السند .

السؤال الرابع :

(أ) ما رأيك في؟

- ١ . موقف العلماء في معركة عين جالوت .
- ٢ . قول سفير الفرس لعمر بن الخطاب " حكمت فعدلت فأمنت فتمت يا عمر "
- ٣ . أساليب مواجهة الرسول للمنافقين .

(ب) ما الدروس المستفادة من؟

- ١ . فلسفة وقوانين الفتح الإسلامي .
- ٢ . رفض أبي طالب تسليم الرسول صلى الله عليه وسلم للمشركين .

(ج) ما العلاقة بين ...؟

- ١ . تطور الفيزياء الحديثة ونبوغ علماء المسلمين في العصور الوسطى .
- ٢ . معركة حطين ووحدة الجبهة الإسلامية .
- ٣ . نشر الدين الإسلامي والفتوحات في عهد الخلفاء الراشدين .
- ٤ . القضاء على المرتدين واستقرار الدولة الإسلامية .

النموذج الرابع

السؤال الأول:

(أ) اختر الإجابة الصحيحة من بين القوسين :

١. ظهر منصب الوزارة رسمياً في العصر.....
(النبوي - الأموي - العباسي - الفاطمي)
٢. استرد إمارة طرابلس عام ١٢٨٩ م.....
(بيبرس - قلاوون - الخليل بن قلاوون - الناصر محمد)
٣. بلغ عدد الحملات الفاطمية على مصر حملات
(ثلاث - أربع - خمس - ستة)
٤. حرض يهود مشركي مكة على قتال المسلمين وغزو المدينة
(بني قينقاع - بني النضير - بني قريظة - خيبر)

(ب) اثبت بالأدلة التاريخية صحة ما يلي:

١. قدم المسلمون الكثير في مجال العلوم التطبيقية .
٢. مصالحة عمر بن الخطاب لأهل إيلياء مصالحة لم تله مدينة أخرى في البلاد المفتوحة.
٣. تعدد دوافع الحملات الصليبية.
٤. تعيين الخلفاء الراشدين وفقاً لمبدأ الشورى.

السؤال الثاني:

(أ) بم تقمّر.....؟

١. استيلاء صلاح الدين على بحيرة طبرية في معركة حطين .
٢. كثرة تغيير الولاة في العصر العباسي الثاني .
٣. ابتكار المسلمون لعلم النحو .
٤. اهتمام الرسول بتحقيق نهضة اقتصادية للدولة الإسلامية.

(ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة مع ذكر السبب في

الحالتين.

١. أشهر الولاة في العصر الأموي في مصر الحجاج بن يوسف الثقفي. ()
٢. فتح القائد أبو مسلم الخراساني جزيرة صقلية في زمن الخلافة العباسية. ()
٣. تمثل الزكاة أرقى صور التكافل. ()
٤. تم وضع صحيفة المدينة في عهد الخليفة الراشد أبي بكر الصديق . ()

السؤال الثالث:

(أ) ما العلاقة بين ...؟

١. الحاكم والمحكوم في الدولة الإسلامية.

٢. ضعف الخلافة العباسية وقيام الدولة الفاطمية .

٣. فتح برقة وتأمين حدود مصر الغربية.

(ب) ما النتائج التي ترقبت على ...؟

١. دخول المسلمين حصن بابلون.

٢. اتصال الغرب بالعرب في مجال الأدب.

٣. فتح المدائن عام ١٦هـ.

٤. أساليب قريش في القضاء على الدعوة الإسلامية.

السؤال الرابع:

(أ) ما رأيك فيما يلي ...؟

١. تصرف شجر الدر بعد وفاة الصالح نجم الدين أيوب.

٢. رفض عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) الصلاة في كنيسة القيامة.

(ب) ما المقصود بكل من ...؟

المقرنصات- ديوان النظر

(ج) قارن بين كل من ...:

مرحلة الدعوة السرية والجهرية.

النموذج الخامس

السؤال الأول:

(أ) اختر الإجابة الصحيحة من بين القوسين :

١. قام الرسول ﷺ بغزوة بني قينقاع بعد غزوة عام ٢ هـ. (فتح مكة - أحد - بدر - الخندق)
٢. كانت موقعة ذات السلاسل عام هـ. (١١-١٢-١٣-١٤)
٣. نجح الخليفة في هزيمة القرامطة واهتم بالشام وحارب البيزنطيين في حلب.
٤. (المنتصر بالله - المعز لدين الله - الحاكم بأمر الله - العزيز بالله) من مهام الخليفة في الدولة الإسلامية
- (النظر في الأحكام - جباية الخراج - تعيين الولاة - تنفيذ الأحكام)

(ب) اثبت بالأدلة التاريخية صحة ما يلي:

١. سبق المسلمون العالم في تحقيق مبدأ الفصل بين السلطات.
٢. استكمال الغوريون ما بدأه الأمويون من فتوحات في بلاد السند.
٣. بيعة السقيفة تعد أول حدث تاريخي تولد عنه قيام نظام الخلافة الإسلامية.
٤. اهتمام أحمد بن طولون بالنواحي الاقتصادية.

السؤال الثاني:

(أ) بم تفسر...؟

١. فرض الجزية على أهل الذمة.
٢. اتفاق اليهود مع المسلمين ماداموا محاربين.
٣. معركة حطين.
٤. ازدهار التجارة في الدولة الإسلامية.

(ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة مع ذكر السبب في

الحالتين.

١. نجح الرومان في اقتحام مواقع المسلمون في غزوة مؤتة بسبب كثرتهم . ()
٢. حقق صلح الرملة أهداف الحملة الصليبية الثالثة . ()
٣. اتسم العرب بتباين عاداتهم. ()
٤. كان اختيار الوزير في الدولة الإسلامية يتم وفقاً لمبدأ الثقة . ()
٥. تمثلت مهمة ديوان النظر في الإشراف على الرسائل الواردة من الولايات. ()

السؤال الثالث:

(أ) ما النتائج التي ترقبت على...؟

١. بلوغ الحضارة الإسلامية درجة كبيرة من الرقي والإزدهار.
٢. الصراع بين شاور وضرغام.
٣. فتح نهاوند عام ٢١ هـ.
٤. تواصل العرب الأوربي بالحضارة الإسلامية في مجال العمارة.

(ب) ما الدروس المستفادة...؟

١. اتخاذ أبي بكر الصديق قرار محاربة الردة في بدايتها.
٢. معركة حطين ٥٨٣ هـ / ١١٨٧ م.
٣. المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار.

السؤال الرابع:

(أ) ما رأيك فيما يلي...؟

١. صفة العفو عند المقدرة التي اتسم بها صلاح الدين الأيوبي.
٢. المعايير التي يتم تعيين الولاة والقضاة.
٣. تأثر أوروبا في عصورها الوسطى بحضارة المسلمين.

(ب) اقرأ النص التالي ثم أجب:

لم يكن القتال يشكل أولوية في الإسلام، بل كانت الأولوية لنشر العقيدة الإسلامية، وسيف الإسلام لم يشهر في وجه المستضعفين وإنما في وجه القياصرة الأكاسرة الذين يتسلقون على العباد.

١. ما المبادئ التي قام عليها الفتح الإسلامي .
٢. استشهد ببعض المواقف التي تدل على تطبيق مبادئ حقوق الإنسان خلال الفتوحات الإسلامية.
٣. اكتب مقال قصير للذين يرددون أن الإسلام انتشر بحد السيف.

(ج) قارن بين

معركة حطين ومعركة عين جالوت من حيث الأسباب والنتائج.

أهم مصادر ومراجع الكتاب

أولاً: المصادر:

- ١- ابن الأثير: عز الدين أبي الحسن علي الجزري ٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م.
- الكامل في التاريخ، دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة السادسة ١٤٠٦/ ١٩٨٦م.
- ٢- ابن إياس: محمد بن أحمد بن إياس الحنفى ٩٣٠هـ/ ١٤٢٤م.
- بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق محمد مصطفى زيادة، سلسلة الذخائر، الهيئة العامة لقصور الثقافة القاهرة (د.ت).
- ٣- ابن تغري بردي: جمال الدين أبي المحاسن بن تغري بردي ٨٧٤هـ/ ١٤٦٥م.
- النجوم الزاهرة في تاريخ مصر والقاهرة، طبعة دار الكتب، القاهرة (د.ت).
- ٤- ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي البغدادي، ٥٩٧هـ/ ١٢٠٣م.
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الدكن، الهند، ١٩٤٠م.
- ٥- ابن حبيب: الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب، أبو محمد، بدر الدين الحلبي، ٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م.
- تذكرة النبیه في أيام المنصور ونبيه، تحقيق محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- ٦- ابن حجر: الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني، ٨٥٢هـ/ ١٤٤٩م.
- إنباء الغمر بأبناء العمر، تحقيق د. حسن حبشي، لجنة إحياء التراث، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.
- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، ضبط وتصحيح عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
- ٧- ابن خلدون: ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م.
- تاريخ ابن خلدون، ضبط وحواشي خليل شحادة، دار الفكر، بيروت لبنان، ١٣٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
- ٨- ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع الزهري ٢٣٠هـ/ ٨٤٥م.
- الطبقات الكبرى، إعداد رياض عبد الله عبد الهادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د.ت).
- ٩- ابن عبد الحكم: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، ٢٥٧هـ/ ٨٧١م.
- فتوح مصر وأخبارها، تحقيق عبد المنعم عامر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سلسلة الذخائر القاهرة.
- ١٠- ابن كثير: عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، ٧٧٤هـ/ ١٣٧٣م.

- البداية والنهاية، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، (د.ت)
- ١١- ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين بن منظور ٧١١ هـ، ١٣١١ م.
- لسان العرب، تحقيق نخبة من محققى دار المعارف، دار المعارف مصر، (د.ت).
- ١٢- ابن هشام: الإمام عبد الملك بن هشام، ٢١٣ هـ / ٨٢٨ م.
- سيرة ابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا، وآخرون، تراث الإسلام، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (د.ت)
- ١٣- ابن واصل: جمال الدين محمد بن سالم بن واصل ٦٩٧ هـ
- مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تحقيق جمال الدين الشيال، طبعة دار الكتب، القاهرة ١٩٥٣ م
- ١٤- البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري، ٢٥٦ هـ / ٨٧٠ م.
- صحيح البخاري، دار بن حزم، بيروت ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م
- ١٥- الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م.
- معجم البلدان، دار صادر، بيروت ١٩٧٧ م
- ١٦- الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ٧٤٨ هـ / ١٣٤٨ م.
- العبر في خير من غير، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد زغلول، داعر الكتب العلمية بيروت، لبنان، (د.ت)
- ١٧- السخاوي: الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، ت ٩٠٢ هـ / ١٤٩٦ م.
- الإعلان بالتبويب لمن ذم التاريخ، تحقيق فرانز روزنثال، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، (د.ت).
- الضوء اللامع في أهل القرن التاسع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٣ م.
- ١٨- السمهودي: نور الدين علي بن أحمد السمهودي، ١١١ هـ / ١٥١٧ م.
- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، بتحقيق د. قاسم السامرائي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.
- ١٩- السيوطي: الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م.
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٩٨ م.
- تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٧٧ م.
- الصيرفي: علي بن داود الصيرفي، ٩٠٠ هـ / ٢٤٩٤ م.
- نزهة النفوس والأبدان في تواريخ أهل الزمان، تحقيق حسن حبشي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م.
- ٢٠- الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير، ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م.
- تاريخ الرسل والملوك (تاريخ الطبري) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، توزيع شركة الفجر العربي، بيروت، لبنان.

- ٢١- العيني: بدر الدين محمود بن أحمد العيني، ٨٥٥هـ/١٤٥١م.
- عقد الجمان في تواريخ أهل الزمان، تحقيق د. محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- ٢٢- الفلقشندي: أبو العباس أحمد بن علي الفلقشندي، ٨٢١هـ/١٤١٧م.
- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٩م.
- ٢٣- مسلم: أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ٢٦١هـ/٨٧٥م.
- صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، الرياض ١٩٨٠م.
- ٢٤- المقرئ: تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر، ٨٤٥هـ/١٤٤٢م.
- اعطاء الحنفا بأخبار الأمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق د. جمال الدين الشيال، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية. القاهرة (د.ت).
- السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ١٩٩٧م.
- ٢٥- النعمي: عبد القادر بن محمد النعمي، ٩٢٨هـ/١٥٢١م.
- الدارس في تاريخ المدارس. تحقيق جعفر الحسني، دمشق المجمع العلمي، ١٩٤٨م.

ثانياً: المراجع العربية والمترجمة.

- ١- أحمد إبراهيم الشريف: مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٣م.
- ٢- أكرم ضياء العمري: السيرة النبوية الصحيحة، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠٥م.
- ٣- السيد عبد العزيز سالم سالم: دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، (د.ت).
- ٤- جمال الدين سرور: تاريخ الدولة الفاطمية، دار الفكر العربي القاهرة ١٩٩٤م.
- ٥- جواد علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الأجزاء، جامعة بغداد ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
- ٦- حسن الباشا: الحضارة الإسلامية، القاهرة (د.ت).
- ٧- حسنين محمد ربيع: دراسات في تاريخ الدولة البيزنطية، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٨٣م.
- ٨- ستيفن رنسمان: تاريخ الحروب الصليبية، تحقيق السيد الباز العريني، دار الثقافة بيروت لبنان، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

- ٩- سعيد عبد الفتاح عاشور: العصر المماليكي في مصر والشام، دار النهضة العربية القاهرة ١٩٧٦م.
- ١٠- _____: الحركة الصليبية، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة السادسة ١٩٩٤م.
- ١١- عبد القدوس الأنصاري: أثار المدينة المنورة، كتاب المنهل، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٦م.
- ١٢- عبده قاسم قاسم: النيل والمجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك، دار المعارف القاهرة ١٩٧٨م.
- ١٣- عفاف سيد محمد صبرة: دراسات في الحروب الصليبية ، دار الكتاب الجامعي القاهرة ١٩٨٥م.
- ١٤- علي إبراهيم حسن: تاريخ دولة المماليك البحرية. مكتبة النهضة العربية. القاهرة. ١٩٦٧م.
- ١٥- علي باشا مبارك: الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة. ج٦. مركز تحقيق التراث. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ١٦- محمد محمد أمين. الاوقاف والحياة الاجتماعية في مصر. دار النهضة العربية. القاهرة. (د . ت).
- ١٧- محمد أبو المحاسن عصفور: معالم تاريخ الشرق الأدنى القديم، دار النهضة العربية، بيروت، دت.
- ١٨- محمود الشرييني: القضاء في الإسلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٩٩م.
- ١٩- محمود رزق سليم سليم: عصر سلاطين المماليك وتناجهم العلمي والأدبي، مكتبة الأدب، القاهرة ١٩٦٥م.
- ٢٠- نهلة أنيس محمد مصطفى: الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الثغور والعواصم الإسلامية على الحدود البيزنطية، دار الكتاب الجامعي، القاهرة ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- ٢١- _____: دولة الإسلام في ظل حكم الخلفاء الراشدين، دار المهندس للطباعة والنشر، القاهرة ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

مطایع های استاندارد

مطابع های استاندارد

المواصفات الفنية:

مقاس الكتاب:	$\frac{1}{8}$ (٨٦ × ٥٧) سم
طبع المتن:	٤ لون - ١ لون
طبع الغلاف:	٤ لون
ورق المتن:	٧٠ جم أبيض
ورق الغلاف:	١٨٠ جم كوشيه
عدد الصفحات بالغلاف:	٢١٦ صفحة

مطابع های ستاندرد